الألمان الشرقيون يتحدون «كرينز» ويتظاهرون احتجاجا على انتخابه

برلين الشرقية ـ رويتر : تظاهر امس مئات الالاف من الالمان الشرقيين ، احتجاجا على انتخاب ايجون كرينز زعيم الحزب الشيوعي ، رئيسا للبلاد وقائدا للقوات المسلحة . طالب المتظاهرون بتوزيع السلطات وعدم تركيزها في ايدى زعيم واحد للبلاد . كما طالبوا بتغيير قانون الانتخابات وإطلاق حرية الصحافة . نظم المتظاهرون لليوم الثاني على التوالي مسيرات ضخمة امام القصر الجمهوري متحدين تحذيرات «كرينز» . كما اعلن ستيفان رايش احد زعماء الحزب الديمقراطي الاشتراكي المعارض ، ارتياحه للاحتجاج على انتخاب «كرينز» . واعرب ايجون كرينز رئيس الدولة ، عن استعداده لاجراء حوار مع المعارضة بشرط «احترامهم للدستور الشيوعي» . وكان «كرينز» قد اعلن منذ ايام رفضه لاجراء حوار مع المعارضة .

مبارك يشارك في القمة الرباعية خلال الاحتفال بتعمير «الفاو»

غادر القاهرة صباح امس الرئيس حسني مبارك ، متوجها الى بغداد ، للاشتراك مع قادة مجلس التعاون العربي في احتفالات العراق بأعياد التحرير وتعمير مدينة «الفاو» . يعقد زعماء المجلس ، قمة رباعية تضم الرئيس مبارك ، والملك حسين عاهل الأردن ، والرئيس العراقي صدام حسين ، والرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية . ويشارك في القمة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات . تبحث القمة اخر التطورات في المنطقة العربية ، بعد قمة صنعاء المنعقدة في ٢٥ سبتمبر الماضي . كما تناقش القمة الموقف الايراني ، والجهود العراقية لاحلال السلام وإنهاء الحرب بشكل دائم واقامة حسن جوار بين البلدين .

رئيس الوفد يشهد ندوة حماية البيئة مساء غد

يشهد فؤاد سراج الدين رئيس الوفد الندوة التي تنظمها لجنة الوفد العامة بالقاهرة حول حماية البيئة . تقام الندوة في الساعة السابعة من مساء غد «الجمعة» بمقر الوفد بالمنيرة . يتحدث في الندوة ، الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد وعميد حقوق القاهرة ، والدكتور محمد جمال الفندى عضو هيئة كبار العلماء بالازهر والاستاذ المتفرغ بعلوم القاهرة ورئيس جمعية الفلك والارصاد الجوية . والدكتور

(البقية ص ٤)

فؤاد سراج الدين

١٠٪ علاوة اجتماعية في يناير وزيادة أسعار الخدمات والضرائب

رئيس الوزراء يحسم خلال أيام الخلافات حول أسلوب الزيادة

كتب ـ جمال شوقي :

يبحث الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء خلال الايام القادمة مع وزراء المجموعة الاقتصادية ، اسلوب زيادة اجور العاملين بالدولة اعتبارا من اول «يناير» القادم . يحسم الاجتماع الخلافات التي تفجرت مؤخرا بين المسئولين حول قيمة العلاوة الاجتماعية التي يتم تطبيقها ، او تطبيق الزيادة في صورة ضم العلاوات الاجتماعية التي حصل عليها العاملون خلال العامين الماضيين . ونسبتها ٥٠٪ الى اساس المرتبات .

وعلمت «الوفد» ان وزارة المالية بدأت اعداد تكاليف تطبيق العلاوة على اساس ... ١٠٪ طبقا للقرار السياسي الذي سيحدد تطبيق اى منهما على ضوء الموارد المالية المتاحة ومعدلات الزيادة في تحصيل الضرائب والرسوم خلال الشهور الماضية . تتكلف زيادة ٥٪ في الاجور نحو ٣٠٠ مليون جنيه . وعلمت «الوفد» ان بعض المسئولين بالحكومة اعترضوا على اقتراح ضم العلاوات الاجتماعية السابقة ، نظرا لما يترتب على ذلك من انخفاض نسبة زيادة المرتبات بعد خصم التامينات والضرائب الحكومية . وتتجه النية بين كبار المسئولين الى تطبيق نسبة قدرها ١٠٪ من اساس المرتبات مع تطبيق زيادات في اسعار بعض الخدمات الاساسية والضرائب ، وتاجيل ضم العلاوات السابقة الى يوليو القادم . يتكلف الاقتراح الثاني نحو ٤٠٠ مليون جنيه . وكانت «الوفد» قد انفردت منذ اسابيع بنشر تفاصيل خطة زيادة الاجور في يناير القادم ، ومضمون قوانين العاملين بالدولة . وعلمت «الوفد» ان الخلافات الحادة داخل الحكومة تسببت في تاجيل مناقشة قانون العاملين الجدد ، الذي شارك في إعداده عاصم عبدالحق وزير القوى العاملة . وابدت بعض الاجهزة الامنية اعتراضها على بنود القانون . كما طلب الدكتور محمد الرزاز وزير المالية بتأجيل مناقشته واقراره لحين توفير الموارد المالية اللازمة والتي تقدر بنحو ٣ مليارات جنيه .

عاطف صدقي — محمد الرزاز — عاصم عبدالحق



رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين
رئيس التحرير
جمال بدوى
مدير التحرير
عباس الطرابيلي
مساعد رئيس التحرير
سعيد عبد الخالق

□ صدرت عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى □

● الخميس ٢٦ ربيع الأول ١٤١٠ هـ ـ ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩ م ـ ١٦ بابة ١٧٠٦ ق ـ العدد ٢٩٥ ـ السنة السادسة ●

١٢ صفحة — ٢٠ قرشا

AL- WAFD □ OCTOBER 26, 1989 □ VOL. 6 NO. 295

وحل أزمة تحويلات المصريين بالعراق

كتب ـ محمود عبدالعظيم :

علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك ، سيبحث مع المسئولين العراقيين ، سبل حل لأزمة تحويلات المصريين العاملين بالعراق ، وسداد متأخرات العراق لشركة مصر للطيران . وكان الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد ، قد اعد تقريرا مفصلا ، حول إجمالي المتأخرات من واقع سجل بيانات استمارات التحويلات ، لدى بنوك الاسكندرية ، والعربي الافريقي ، والرافدين ، والرشيد . يصل حجم المتأخرات إلى مليار و١٣٠ مليون

(البقية ص ٤)

مكافحة الشغب لن تتدخل لانهاء اضرابات العمال السوفيت

موسكو ـ رويتر : تعهد امس الجنرال يوري شاتالين قائد فرق مكافحة الشغب بوزارة الداخلية السوفييتية ، بعدم التدخل لانهاء اضرابات واعتصام عمال مناجم الفحم في البلاد . وكان اكثر من ٢٠ الف عامل بمناجم الفحم ، قد اضربوا عن العمل في سيبيريا .

«الوفد» تتابع احداث المجر (ص ٦)

الإصلاح الدستوري .. نقطة البداية للخروج من الأزمة

بقلم : جمال بدوى

لا يوجد مصرى واحد ، لا يتمنى لمصر الخروج من ازمتها الراهنة بجناحيها الاقتصادي والسياسي . فالازمة الاقتصادية وصلت إلى طريق مسدود ، وفشلت كل عمليات الترقيع للتخفيف من المعاناة . والأزمة السياسية وصلت إلى حد اليأس من إصلاح حقيقي ، حتى انصرف المواطن المصرى عن الاهتمام بالسياسة ومتاعبها . إلى الاهتمام بالكرة وانفعالاتها . ولم تنجح جلسات مجلس الشعب التليفزيونية في إقناع المواطن بجدواها ، لأن المواطن يعرف كيف تشكل هذه المجالس ، وكيف تدار ، وكيف تنتزع منها الموافقة على قوانين تمس مصير الوطن . دون أن يكون للشعب إرادة أو رأى في تقرير هذا المصير !!

●● لقد وصلنا إلى طريق مسدود .. ولكن كيف السبيل إلى الخروج منه ، حتى نجنب مصر هزات او تطورات او مفاجآت مجهولة العواقب !!

إن الوفد ـ منذ عاد إلى الساحة السياسية ـ وهو يدعو إلى الإصلاح الدستورى ، ومعناه ببساطة ان تكون للشعب سلطة فعلية وليست صورية ، او ان تكون الامة هي مصدر السلطات قولا وفعلا .. وتشريعا .. ولكن .. الدولة والناطقين بها يقابلون هذه الدعوة بالاستخفاف ويعتبرونها ترفا وكماليات لا لزوم لها ، ويزعمون أن المواطن المصرى يحتاج إلى لقمة العيش ، اكثر من احتياجه إلى الدستور !

ولو صح ان الممارسات السياسية المتعاقبة نجحت في توفير الحاجات الأساسية للمواطن ، لما كانت هناك مشكلة . ولكن هل يستطيع مصرى مخلص ان يتجاهل الأزمات التي تتفاقم وتتعقد وتهدد امن الوطن والمواطن ! وهل يستطيع أحد ان يتجاهل مشكلة البطالة ثم يزعم بعد ذلك ان الإصلاح السياسي لن يطعم البطون الجائعة ، ولن يحرك الأيدى العاطلة «!!» بينما يرى الوفد من خلال خبرته الطويلة ان نقطة البداية لإنقاذ مصر ، انما تتمثل في الإصلاح الدستورى ، لأنه سيعيد السلطات إلى الشعب بعد غياب ٣٧ سنة . وسيضع الشعب في موضع المسئولية عن امواله ، فلا يعبث بها المبذرون والمفسدون . وسيجعل من المواطن شريكاً في رسم مستقبله ، يذهب إلى الجامعة إذا رأى في الجامعة منفعة ، ويمتنع عنها إذا رأى في ذلك مقبرة تضعه في سلك العاطلين .. فالإصلاح السياسي ليس ترفاً ولكنه ضرورة لا تقل عن رغيف الخبز .. ولأن العبث بالسلطات هو الذى ادى إلى اختفاء رغيف الخبز .. والفساد السياسي تسبب في إفساد الرغيف واستيراده من الخارج .

ومطلب الإصلاح الدستورى ليس جديداً على الوفد ، وهو نابع من إيمانه العميق بمبدأ سيادة الامة وإعلاء كلمتها ، إعلاء تاماً ، واعتبارها مصدر السلطات جميعاً .. وحينما صدر دستور عام ١٩٢٣ ، لم يجد قبولاً من الوفد ، لأنه كان يرى أن يصاغ الدستور عن طريق جمعية تأسيسية ، تمثل كل طوائف الشعب واحزابه واديانه وطبقاته الاجتماعية ، وحتى لا يكون الدستور منحة من الحاكم ، يعبث به كيفما شاء . وحتى يحتفظ للشعب بأكبر قدر من السلطات في مقابل سلطات الملك الأوتوقراطي المستبد . وعندما صدر الدستور لم يمتنع الوفد عن خوض اول معركة انتخابية في يناير ١٩٢٤ . واكتسح الوفد المعركة اكتساحاً لم يسبق له مثيل ، ودلت نتيجة الانتخابات على نضج الوعى السياسي عند الشعب الذى التف حول الوفد بصفته المعبر عن حق الشعب في ممارسة سلطاته الفعلية وانتزاعها انتزاعاً من القصر الملكي . ودار الصراع التاريخي بين الوفد والقصر .. او بين الشعب والملك حول هذه المسألة بعينها : من الذى يحكم ؟ ومن صاحب الحق الأول في تقرير مصير البلاد ؟ وتعددت الانقلابات الدستورية التي كان يديرها القصر ، مسخراً فيها احزاب الأقلية ، لإقصاء الوفد عن الحكم وإضعاف سلطة الشعب .. وقضى الوفد خارج الحكم اضعاف ما قضى داخل الحكم .. إلى ان وقع الانقلاب العسكرى في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، وقد رحبت كل القوى السياسية ، وفي مقدمتها الوفد بالانقلاب ، ظنا منها انه سيعيد الأمور الى نصابها ، وسيقضى على الانحرافات التي ارتكبها العهد الملكي ، وسيترك للشعب حرية الاختيار . ولكن الانقلاب مضى في طريقه إلى ابعد الغايات ، فالغى الدستور ، وحل الأحزاب ، وقضى على كل قوى المعارضة . ودخلت مصر تحت حكم الفرد الذى احتكر في يده زمام السلطة السياسية ، ثم جاء الوقت الذى احتكر فيه زمام السلطات الاقتصادية ، وانتقلت إلى الحاكم ملكية الاقتصاد المصرى كله عن طريق ملكيته للقطاع العام .. وتحولت ملكية ادوات الإنتاج من الأفراد إلى الحاكم ، وقبض الحاكم في يده على سلطات مطلقة ،

البقية ص ١١

زكي بدر يكشف حقيقة ضبط أعضاء تنظيم «ثورة مصر»

استمعت امس محكمة امن الدولة العليا ، في جلسة ساخنة استمرت ثلاث ساعات الى اقوال اللواء زكي بدر وزير الداخلية في قضية «ثورة مصر» . نفى الوزير وجود صلة لأجهزة امن السفارة الأمريكية ، في الكشف عن المتهمين او جمع معلومات عنهم . كما نفى انه تلقى المعلومات عن المتهمين من رئاسة الجمهورية ، التي تلقتها بدورها من المخابرات الأمريكية .

التفاصيل «ص ٤»

زكي بدر

نوادي التدريس بالجامعات تناقش اليوم قضايا الحريات والقيود الجديدة

كتب ـ مجدى حلمى :

يناقش المؤتمر العام لأندية أعضاء هيئة التدريس بالجامعات في مؤتمره الذى يعقد بنادى جامعة القاهرة ، القضايا العامة المطروحة على الساحة القومية والمهنية . يشارك في المؤتمر رؤساء الأندية ، وممثلو مجالس اداراتها ، كما يناقش المؤتمر قضية تراجع الحكومة عن اصدار قانون الجامعات الجديد ، والاكتفاء بتغيير ١٠ مواد في القانون القديم . ويبحث المؤتمر ايضا الخطوات التي اتخذها الدكتور فتحى سرور وزير التعليم لتطوير العملية التعليمية وابداء الرأى فيها . كما يبحث المؤتمر مطالب اساتذة الجامعات بضرورة توفير حصانة للأستاذ الجامعي ، لحمايته من القبض عليه او الاعتقال بسبب ابداء رأى سياسي . ومن المنتظر ان يتناول المؤتمر القيود التي فرضتها الجامعات على النشاط الطلابي وتضمنت تحديد اعداد أعضاء الأسر الطلابية بخمسين عضوا . وتحديد

(البقية ص ٤)

فتحي سرور

يوسف عبدالرحمن

تشكيل مجلس إدارة نادى قضاة المنوفية

اجريت انتخابات مجلس ادارة نادى قضاة المنوفية . فاز المستشار حلمى الشباسى بالرئيس ، والمستشاران حامد صلاح وعبدالحميد السعدنى وكيلين ، وعبدالصادق عيسى ومحمد كشك اعضاء . كما فاز القاضى مجدى عبدالحليم بمنصب امين الصندوق . وعن رؤساء المحاكم محمد عبدالفتاح شاهين واحمد اباظة ومحمد هلال ومحمد العالم . وفاز عن النيابة عيد سويلم والجيوشي الديب ويسرى عبدالحكيم وسامى بلابل وعيد شعيب .

محاولات لتصفية الخلافات بين القيادات السياسية قبل الدورة البرلمانية

كتب ـ عبد النبى عبد الستار :

يعقد الرئيس حسني مبارك اجتماعا موسعا خلال الايام القادمة ، يحضره وزراء حكومة الدكتور عاطف صدقي ، واعضاء المجموعة البرلمانية للحزب الوطنى برئاسة كمال الشاذلى ، ورؤساء اللجان النوعية بمجلس الشعب والحزب الوطنى . يهدف الاجتماع الى تنسيق المواقف بين الحكومة والحزب الوطنى ومجلس الشعب ، وتصفية الخلافات بين الجهات الثلاث حول مشروعات القوانين ، المقرر احالتها الى مجلس الشعب في دورته البرلمانية التي تبدأ يوم ١١ «نوفمبر» القادم . وفي مقدمتها قوانين العاملين بالدولة ، ومشروع قانون تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر في المساكن . واكدت دوائر برلمانية مطلعة ان الرئيس مبارك سيصدر خلال الاجتماع توجيهات الى اعضاء المجموعة البرلمانية للحزب الوطنى بعدم إحراج الوزراء خلال مناقشات مجلس الشعب ، ومن المقرر ان تعقد جلسة خاصة للهيئة البرلمانية للحزب الوطنى برئاسة الرئيس مبارك قبل انعقاد الاجتماع الموسع ، لاختيار رئيس مجلس الشعب ورؤساء اللجان النوعية للمجلس . وعلمت «الوفد» بوجود اتجاه قوى داخل الحزب الوطنى لاعادة ترشيح الدكتور المحجوب لرئاسة المجلس ، وعدم اجراء تعديلات بين رؤساء اللجان .

مبارك — المحجوب

سفر الموظفين للخارج وراء زيادة نفقات الحكومة !

كشف تقرير لجهاز المحاسبات ، ارتفاع المصروفات الحكومية بنسبة ١٤,٦٪ ، بسبب تزايد نفقات سفر الموظفين في مهام رسمية ، وانخفاض اشتراكات الحكومة في المنظمات الدولية ، وارتفاع المدفوعات الحكومية عن السياحة بنسبة ٣,٤٪ . كما كشف التقرير ، فشل الخطة الخمسية الأولى والعامين الماضيين من الخطة الثانية ، في تحقيق هدف زيادة الاعتماد على الذات ، وتحقيق زيادة متدرجة في نسب مساهمة الانتاج المحلى في اشباع احتياجات البلاد . وطالب جهاز المحاسبات ، باتخاذ الاجراءات الكفيلة بزيادة دور البنوك الوطنية في تمويل التصدير

كتب ـ طلعت الطرابيشي :

●● علمت «الوفد» ان شركات توظيف الأموال : الحجاز ، والهدى مصر ، وآي . سي ـ سنتر ، لم تتلق اخطارات رسمية من هيئة سوق المال برفض توفيق اوضاعها . من المنتظر ان تتقدم الشركات فور تلقيها اخطارات الرفض واسبابه ، بتظلمات الى الدكتور يسرى مصطفى وزير الاقتصاد طبقا للقانون ، خلال مدة اقصاها ستون يوما . كما تدرس الشركات الثلاث ، التقدم بطعون لتعديل المادة «١٨» من قانون شركات تلقي الأموال رقم ١٤٦ لسنة ٨٨ يهدف التعديل الى زيادة فترة رد الأموال للمودعين ، الى سنتين ، بدلا من ٣٠ يونيو ١٩٩٠ . للشركات التي تقرر تصفيتها .

كما يهدف التعديل الى اتاحة الفرصة للشركات لتسيل ...

(البقية ص ٤)

ارتفاع أسعار الألبان بسبب نقص الأعلاف واستيراد ماشية مريضة وتداول اللبن الملوث

اكد تقرير للغرفة التجارية بالقاهرة ، ان ارتفاع اسعار الاعلاف ، ونقص المعروض منها ، يؤدى الى التضحية بالابقار لصالح الجاموس ، ويتسبب في ارتفاع اسعار الالبان باستمرار . اشار التقرير الى ان سياسة توزيع العلف ، تسببت في انخفاض الثروة الحيوانية من الابقار او الجاموس . كما اكد التقرير ، ان من اسباب ارتفاع اسعار الالبان ، انتشار الامراض في الثروة الحيوانية ، وخاصة البلدية التي تمثل ٩٠٪ ، من انتاج الالبان في مصر ، وتداول اللبن الخام الملوث ، ونقص اللقاحات ، وسوء العناية البيطرية للاصناف البلدية ، واستيراد ماشية حلابة مريضة من الخارج . كما كشف التقرير ، ان نقص اللحوم وارتفاع اسعارها وعدم استجابة الابقار للتسمين ، شجع المربين على التضحية بالابقار لصالح الجاموس ، باعتبار ان الجاموس اكثر انتاجا للالبان .

التحفظ على ناقلة بنمية لالقائها سولارا بالبحر الأحمر

كتبت ـ نيرمين حسن :

امرت النيابة العامة بالتحفظ على ناقلة البترول البنمية «نيوتا» والتي القت منذ عدة ايام بكميات من السولار والمخلفات بالبحر الأحمر . كما قررت النيابة ضبط ربان الناقلة الاسرائيلي ، وتم ترحيله الى النيابة تحت حراسة مشددة . كانت كاسحة الغام ايطالية تابعة للقوات متعددة الجنسيات ، قد ابلغت شرطة المسطحات المائية عن ناقلة البترول اثناء القائها كميات من السولار في البحر الاحمر بجنوب جزيرة «تيران» . امرت النيابة بضبط الباخرة .

إقرا ص ٣



●● القناة الاولى :

تعرض في الساعة العاشرة والنصف مساء مسرحية «الجوكر» بطولة محمد صبحى وهناء الشوربجى

●● القناة الثانية :

تعرض الساعة الحادية عشرة الا ثلثا مساء ، فيلم «غاندى» بطولة بن كنجسلى .

وتعرض في الساعة الثالثة وخمس دقائق بعد الظهر ، فيلم عودة اخطر رجل في العالم» بطولة فؤاد المهندس

«فهد» يطالب بانسحاب إسرائيل

الرياض ـ رويتر . طالب خادم الحرمين الشريفين الملك فهد عاهل السعودية ، بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان . اكد الملك فهد ، ان الانسحاب شرط للتسوية الشاملة للأزمة اللبنانية .

انتخابات رئاسة لبنان بالخارج

جدة ـ بيروت ـ وكالات الانباء : اعلن امس حسين الحسيني رئيس مجلس النواب اللبناني ، اجراء انتخابات رئاسة الجمهورية خارج لبنان . اكد الحسيني وجود خطر على حياة النواب ، في حالة اجتماعهم في بيروت . واشار الى احتمال عقد اجتماع في القنصلية اللبنانية في جدة . جدد العماد ميشيل عون رئيس الحكومة العسكرية اللبنانية ، رفضه لاتفاق الطائف لحل الازمة . واعلن «عون» ، انه يضمن سلامة النواب خلال اجتماعهم في بيروت .

واعلن امس ريمون ادة ، ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية في لبنان .

بورصة للأسهم بموسكو

طوكيو ـ وكالات الانباء : يبحث الاتحاد السوفييتي حاليا اقامة بورصة للاسهم ، تباشر اعمالها في منتصف العام القادم لاستيعاب اعمال الشركات التي تتحول للقطاع الخاص كما يتم اعداد مشروع قانون يسمح باقامة الشركات الخاصة تمهيدا لعرضه على مجلس السوفييت الأعلى .

مظاهرة في قرية جزائرية

الجزائر ـ وكالات الانباء : تظاهر امس سكان قرية «ولد فاضل» الجزائرية احتجاجا على تدهور ظروف المعيشة وسوء ادارة السلطات في القرية . قام السكان بوضع حواجز عبر الطرق المؤدية للقرية . اسرعت قوات الامن بمحاولة تفريق المتظاهرين .







العصفورة

و.. حل اللجنة العامة لمشروع مستشفى قصر العيني

● الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة .. اصدر قرارا بحل اللجنة العامة لمشروع مستشفى قصر العيني . التي يراسها الدكتور على السلمي نائب رئيس الجامعة والمفوض بتمثيل مصر في مواجهة الفرنسيين طبقا لعقد المشروع . كما اصدر رئيس الجامعة القرار رقم ٧٧٨ في ١٥ «اكتوبر» الحالي . بتعيين الدكتور خيرى السمرة عميد طب قصر العيني ورئيس اللجنة الطبية للمشروع ، مفوضا عن مصر في مواجهة الفرنسيين الذين يقومون بتنفيذ المشروع . وكانت الجامعة قد اكتشفت عدم فاعلية اللجنة العامة في المشروع . كما تبين ان الدكتور السلمي تنازل عن اختصاصاته في تمثيل مصر للدكتور على بسيوني رئيس اللجنة الهندسية للمشروع المنحلة ، والذى قدم استقالته من عضوية اللجنة الهندسية الجديدة التي شكلها رئيس الجامعة برئاسة الدكتور فاروق اسماعيل احمد عميد هندسة القاهرة . اكتشفت الجامعة صدور موافقات للمقاول الفرنسي ، اضرت بالجامعة . ومنها اختراع نظرية غريبة باسم «نظرية التنسيب» . ويحصل الجانب الفرنسي طبقا للنظرية العجيبة . على قيمة اكثر من عشرين الف متر بالزيادة عن المساحة الحقيقية . مما يحمل مصر اعباء مالية ضخمة .

واستقالة رئيس اللجنة المالية وتعيين لجنة جديدة

● الدكتور شوقي حسين عميد كلية التجارة بجامعة القاهرة ورئيس اللجنة المالية والادارية للمشروع .. قدم استقالته من رئاسة اللجنة الى الدكتور مامون سلامة رئيس جامعة القاهرة . اصدر رئيس الجامعة قرارا بتشكيل لجنة جديدة برئاسة الدكتور عبد المنعم محمود استاذ المحاسبة بتجارة القاهرة ومراقب حسابات المشروع في اللجنة المالية القديمة مقابل ١٠٠٪ من المرتب . وتضم اللجنة الجديدة الدكتور حسن ابو زيد استاذ المراجعة والمحاسبة ، والدكتور صلاح عامر استاذ القانون الدولي ، والدكتور مختار الشهاوى امين الجامعة . وكانت «العصفورة» قد تسللت الى مكتب رئيس الجامعة ، واصيبت بحالة اغماء شديدة اثناء تصفحها بعض الاوراق . واسرع اصدقاؤها بنقلها الى غرفة الانعاش التي تقام حاليا بمجلس الشعب . واستردت وعيها بعد العلاج اللازم واستفسر الطبيب الخاص عن اسباب حالة الاغماء المفاجيء التي اصابت «العصفورة» . وروت له السبب عندما اكتشفت قيام الجانب الفرنسي المنفذ لمشروع قصر العيني ، بالحصول على مبالغ مالية ضخمة تحت اسم «التضخم» على الدفعة المقدمة التي دفعتها مصر «عدا ونقدا» للفرنسيين ، قبل البدء في تنفيذ المشروع . وتبلغ الدفعة المقدمة التي حصل عليها الفرنسيون قبل التنفيذ بثلاث سنوات ، ١٢٠ مليون فرنك بواقع ٢٠٪ من تكلفة المشروع !! وظلت الجامعة تصرف هذه المبالغ غير المستحقة منذ بدء تنفيذ المشروع في عام ١٩٨٦ ، وحتى تولى الدكتور مامون سلامة منصب رئيس الجامعة . وتبين من مراجعة المستخلصات صرف هذه المبالغ تحت اسم التضخم بدون وجه حق ، رغم مراجعة المستخلصات بواسطة الموظفين الماليين بالجامعة ، واللجنة المالية السابقة التي ضمت عبقريات فذة في الفحص والتمحيص والمراجعة . وعلى راسهم صلاح السنهورى مدير المشتريات والتوريدات والمخازن بالجامعة !!!!! وبالمناسبة اصيب اطباء غرفة الانعاش بحالة اغماء فور استماعهم الى هذه المعلومات . وفوجئت «العصفورة» باحد الاطباء يفتح عينيه مستفسرا عن معنى «التطعيم» وشرحت له «العصفورة» التضخم بانه فروق اسعار تحسب على المبالغ مؤجلة الدفع . وتتساءل «العصفورة» عن كيفية حساب هذه المبالغ على مستحقات دفعتها مقدما اى «كاش موني من اللحم الحي» ! . وبلغت نسبة التضخم ٣٢٪ . ومن بين الدفعة المقدمة ، قيمة معدات طبية لم يتم شراؤها حتى الآن . «وزغردى يا ست سنيه ، يالى منتش غرمانة حاجة» !! .

حركة تعيينات في الاسكان

● حركة تعيينات كبيرة .. من المنتظر ان تشهدها وزارة الاسكان ، ومنها ... ونقل رؤساء ثلاث هيئات كبرى في التعمير والاسكان ، ونقل احد مستشارى الوزير الذى نقل اليها بقرار سيادى ... كورية جو الوزارة . ومن المنتظر ... تنمية رؤساء اربع شركات في الاسكان والتشييد والتعمير ، ... وصفى مناشر ... الكبرى .

و.. ضاع الوفاء يا ولدى

● «العصفورة» ... ضياع الوفاء في هذا الزمن ... الصراع بين قيادات الحزب ... اختيار مرشح الحزب ... شقيق حشيش عضو مجلس الشعب ... دفن جثمانه ... حشيش الذى ... نقيب ... والبطولة ... بمحافظة الدقهلية . ونقى الرجل ربه ... جراحية خطيرة في ... والمكبل بهموم ومشاكل ... «العصفورة» ... الصراع على ... مرشح بدلا منه قبل دفن جثمانه ... سرادق العزاء . وبالمناسبة ... سينجح باغلبية ساحقة ... الحزب الوطني . والخرهم السيد سرحان في بورسعيد !! .

يا بخت من كان ....

● رئيس جامعة المنصورة .. قرر وقف قراره الصادر في ٢٥ «سبتمبر» الماضي . باحالة احد اساتذة كلية الزراعة الى التحقيق ، لاعتدائه بالالفاظ على رئيس احد اقسام الكلية . وكان استاذ الزراعة امينا لحزب معارض في الدقهلية ، وقدم استقالته من الحزب ، وانضم الى الحزب الوطني .

متى كده ولا ايه !

● «العصفورة» .. تقترح نقل دفاتر توقيع حضور وانصراف موظفي مصلحة ايرادية الى مركز شباب الجزيرة صباح يوم «الخميس» . وكان رئيس المصلحة قد رشح نفسه لمنصب نقيب احدى النقابات المهنية بالقاهرة . صدرت التعليمات الى رؤساء المأموريات والموظفين بالتواجد صباح اليوم بالمركز ، للدعاية لرئيس المصلحة المرشح ومتابعة الانتخابات . هددت التعليمات المتخلفين عن الحضور والدعاية ، بالويل والثبور وعظائم الامور ! . وتقترح «العصفورة» نقل دفاتر توقيع حضور وانصراف الموظفين الى مركز الجزيرة حتى يحقق رئيس المصلحة الحصيلة المطلوبة !! .

ترشيحات جديدة في الاسكندرية

● فؤاد طه .. مرشح لرئاسة هيئة القطاع العام للتنمية الزراعية ، خلفا للمهندس فتح الله كيره فور بلوغه سن المعاش . كما علمت «العصفورة» ان فؤاد طه واحمد شوملى رئيس هيئة القطاع العام للقطن والدكتور سعد الخوالقة عضو مجلس الشعب ، مرشحون لشغل منصب هام في الحزب الوطني بالاسكندرية .


النعم ابعد ... !
يوسف والى

● الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة .. عقد اجتماعا في مركز البحوث الزراعية يوم «السبت» الماضي ، مع قيادات الوزارة لمناقشة ارقام محصول القطن في هذا العام . وكانت الانباء الاولية قد رددت سوء حالة المحصول . هدد الوزير خلال الاجتماع بالاطاحة بالمسئول عن المكافحة بالوزارة ، وقيادات مديريات الزراعة في محافظات البحيرة والشرقية والدقهلية .

بــدون تعليــق ..

● «العصفورة» .. استمعت الى همسات غريبة فوق معسكر قوات الامن المركزى بالجيزة . تناولت الهمسات اختفاء حاجات ، وتحقيقات تدور في سرية تامة . ومحاولات للعثور على «المستخبي» قبل وصول الخبر الى لاظوغلي !

رئيس الوزراء .. باق باق

● «العصفورة» .. تؤكد استمرار الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء في منصبه ، في حالة اجراء تغيير او تعديل وزارى . وكانت الشائعات قد زعمت انه يرغب في اعفائه من المنصب . علمت «العصفورة» من مصادرها العليا ، ان رئيس الوزراء يصر على الاستمرار في منصبه . واسكتوا الخشب .

عاطف صدقي

● كبار العاملين في بنك تابع لاحدى الوزارات .. تفرغوا للحصول على الحوافز . ونسوا الواجبات الأساسية في تمويل مهمة البنك لحل ازمة مستعصية . يحصل مسئول كبير في البنك على ٨٠ شهرا مكافاة في العام الواحد ، ويحصل نائبه على ١٢٠ شهرا مكافاة . ويتقاضى بقية الموظفين مكافات في حدود ٢٤ شهرا !! . وكل ذلك على حساب الحاجزين !! .

خبــر آخر عيب !

● «العصفورة» .. احمر وجهها خجلا ، عندما ضبط المسئولون بالمجلس الاعلى للشباب والرياضة ، احدى الموظفات تتدرب على «ارسال البرقيات وتوزيع القبلات» ، مع زميل لها في الدور السابع عشر بمبنى المجلس المخصص لنزل الشباب والضيوف الاجانب !! . اضطر وكيل الوزارة للشئون المالية والادارية الى منع الفضيحة ، بفصل الموظفة التي تعمل باليومية . كما تم نقل الموظف الى ادارة خارج مبنى المجلس ! .

«العصفورة» ضحكت كثيرا على قيادات محافظة بورسعيد !

● «العصفورة» .. فطست على روحها من الضحك يوم «الخميس» الماضي ، على قيادات محافظة بورسعيد . بسبب ما لحق «بالمؤتمر الجماهيرى» الذى تقرر اقامته في ملعب نادى المعارف . وكانت «العصفورة» قد تلقت دعوة لحضور المؤتمر الذى يتحدث فيه عمنا الكبير زكي بدر وزير الداخلية . وفوجئت قبل انعقاد المؤتمر بدقائق ، بالسماء ترسل تحذيرا وانذارا ، في صورة عواصف ورعد وامطار غزيرة . وتقرر نقل المؤتمر الى قاعة مبنى المحافظة . وبذل سامى خضير محافظ بورسعيد الراحل البركة . وعبد الوهاب قوطه والسيد سرحان عضوا مجلس الشعب ، مجهودات شاقة لمحاولة تجميع وحشد الانصار والاحباب ، للترحيب والتصفيق . وتلقت المعارضة في بداية حديث عمنا زكي بدر ، نصيبها المعتاد من الفاظ القاموس الادبي رفيع المستوى . ووعد عمنا زكي بدر بتبني مشاكل وقضايا المدينة الحرة ، كما وعد بنصب نفسه المدافع الاول عنها وعن مصالحها . واعلن في نهاية حديثه ، انه سيجرى اتصالات مع زملائه في الوزارة ، لانهاء احدى المشاكل التي تعتذر «العصفورة» عن عدم نشرها .

● «العصفورة» .. تتقدم بخالص التهنئة الى وزير اقتصاد شهير سابق ، بمناسبة عقد قران نجله على ابنة مسئول كبير في الخدمة . شهد على العقد مسئول كبير جدا . ومسئول كبير آخر في شارع مجلس الوزراء . من المنتظر اقامة حفل عقد القران في دار القوات الجوية . وتامل «العصفورة» الا ينساها وزير الاقتصاد السابق ، ويدعوها لحضور الحفل «السعيد» !

و«العصفورة» تبلغ أيضا

● اثناء زيارة عمنا الكبير زكي بدر وزير الداخلية لاحد المواقع .. اكد امام عدد كبير من الضباط اصدقاء «العصفورة» ، عدم صحة مزاعم صحف المعارضة عن خروجه من الوزارة ، في اقرب تغيير او تعديل وزارى ! . اعلن عمنا زكي بدر بصوت جهورى : «ابلغوا عني زملاءكم وكل الناس ، انه لن يقال ابدا في يوم من الايام زكي بدر الوزير السابق . وسوف ابقى في منصبي على طول» .

«الاستاكوزا» طراز المدمرة ايلات تتصدر المائدة !

● الف هنا وشفا .. اقيمت خلال الاسبوع الماضي ، مائدة غداء ضخمة في فندق ٥ نجوم بمدينة الغردقة . تصدر المائدة سبعة ضيوف من بينهم مسئول كبير في الحكومة . اصطفت فوق المائدة التي بلغت قيمة فاتورتها الفي جنيه ، اطباق «الاستاكوزا» طراز المدمرة ايلات ، واطباق الجمبرى طرازى «جامبو» و«ايرباص» !! . وكان المسئول الحكومي الكبير في زيارة لمحافظة البحر الاحمر ، للتاكيد على تبعية اراضي المحافظة لوزارته . وبالمناسبة ، خلعت وزارة التعمير يدها عن المشروعات الحيوية والمؤثرة في المحافظة ومنها محطة مياه من نيل قنا ، لتوفير ٤٠ الف متر مكعب مياه يوميا ! . وبالمناسبة ايضا ، تعاني مدن البحر الاحمر من ازمة في مياه الشرب ، التي تصل اليهم بواسطة لوارى القناطيس من محافظة قنا

لأولاد الأكابر فقط

● عميد معهد المجاملات بمحافظة الشرقية .. قرر تخصيص ٥٠ منحة من كل شعبة بالمعهد ، واستثناء من شرط المجموع ، لاصحاب الوساطات الكبرى واولاد الاكابر . يقوم «كمبيوتر» المعهد بتطبيق شرط المجموع على «الغلابة» فقط ! يتم الآن توزيع استمارات المنح وقبول طلبات اولاد الاكابر ، بالرغم من انتهاء الموعد في ١٥ «سبتمبر» الماضي .

● جمعية خيرية بجزيرة بدران في شبرا .. حصلت من وزارة الشئون الاجتماعية على إعانة خيرية ، قدرها عشرة آلاف جنيه . يدير الجمعية ، مسئول كبير بالحزب الوطني في روض الفرج . حصلت في نفس الوقت جمعيات خيرية اخرى تصل الى ٨٠ جمعية في نفس المنطقة ، على إعانات خيرية تتراوح بين ٨٠٠ و ١٢٠٠ جنيه . تامل «العصفورة» عدم قيام جمعية امين الحزب ، بتشييع الاعانة الضخمة في سيارة نقل الموتى الوحيدة التي تمتلكها الجمعية .

عشان خاطر عيون «ميدو» .. كله يهون !!

● حرب المنشورات .. بدأت في كلية نظرية بجامعة ساحلية ، إثر اكتشاف الطلاب المتفوقين ، لاصرار العميد على تعيين نجله المحروس «ميدو» معيدا بالكلية . وكان «ميدو» قد بدأ كفاحه العلمي بالرسوب ثلاث سنوات متتالية في الثانوية العامة ، ونجح في المرة الرابعة بمجموع ٥٠٪ مع الرأفة والانصاف . والتحق بكلية التجارة عام ١٩٨٢ ضمن الفئات المستثناة . وتم فصل «ميدو» من الكلية لاستنفاده مرات الرسوب . والحقه والده بجامعة عربية بنفس الكلية المناظرة . وتم تحويله في نفس العام إلى الكلية التي يعمل بها والده . وبسم الله ما شاء الله ، هبطت العبقرية على «ميدو» بفضل مجهودات الدكتورة «بلبل» . ونجح «ميدو» في السنة الأولى بتقدير جيد جدا ، وحصل على امتياز في السنوات الثلاث التالية . واصبح مرشحا للعمل معيدا بالكلية . وعلمت «العصفورة» ان اساتذة الكلية يرفضون استمرار المهزلة . واضطر وكيل الكلية لشئون الطلاب الى التعاقد مع جامعة عربية ، ويبحث الوكيل الآخر عن عقد في جامعة عربية اخرى . وبالمناسبة ، يرفع سيادة العميد شعار «لا كوسة بعد اليوم» !

بــدون تعــليــق .. !!

● «العصفورة» .. استمعت الى المذيعة التليفزيونية اللامعة ملك اسماعيل ، تتحدى وجود تصاريح استخراج ومعالجة وتصنيع الملح ، مع القطاع الخاص يتم صدور هذه التصاريح من الهيئة العامة للتصنيع . اكدت ملك اسماعيل ان بعض شركات القطاع الخاص حصلت على تصاريح بحق تصنيع الملح ، الذى تشتريه من القطاع العام بعد استخراجه ومعالجته . وعدت المذيعة ملك اسماعيل بظهور من يملك تصريح استخراج ومعالجة وتصنيع الملح على شاشة التليفزيون .

اشتعال الخصومة مرة أخرى !

● مرة اخرى .. إشتعلت الخصومة بين وزيرين في الحكومة . وكانا قد تصالحا بناء على تعليمات القيادة السياسية لهما . وتوجه احدهما من الدقي الى الآخر في لاظوغلي لاتمام الصلح ، الذى وصفته «العصفورة» وقتها بانه «صلح من وراء الظهر» !

حالة الجو بمجلس الشعب

● «العصفورة» .. استمعت الى توقعات بعض نواب مجلس الشعب عن جو جلسات مجلس الشعب في الدورة البرلمانية القادمة . اكد النواب ان المجلس سيشهد جلسات ساخنة في حالة تغيير الحكومة الحالية ، حيث سيتم توجيه الانتقادات لها !! . وسيشهد مجلس الشعب جلسات باردة جدا في حالة استمرار الحكومة الحالية ، ووقتها لن يوجه النواب لها انتقادات !! .

● «العصفورة» .. اكتشفت اسباب اختفاء الطماطم من اسواق القاهرة ، وارتفاع سعرها في حالة العثور عليها ! . تبين ان الذبابة البيضاء اللعينة ، طارت فوق محصول ٨٠ الف فدان بمحافظة الفيوم . ادى اهمال اعمال المقاومة الى ضياع المحصول ، المخصص لتغطية استهلاك سكان القاهرة ! . وبالمناسبة ، تتساءل «العصفورة» عن اسباب نجاح عمليات المقاومة في محافظة بني سويف .

باركوا له مقدما

● كمال الشاذلى رئيس الهيئة البرلمانية وامين التنظيم بالحزب الوطني .. مرشح لمنصب هام في مجلس الشعب . اكتشفت «العصفورة» ، ان كمال الشاذلى ، بسم الله ما شاء الله ، «واخد» وضعه تماما ، وفي اوج نفوذه . ويتمتع بالرضاء والحظوة ! .

كمال الشاذلى

قبلات «العصفورة» لوزير التعليم

● «العصفورة» .. ترسل قبلاتها الى الدكتور احمد فتحي سرور وزير التعليم ، على اهتمامه بما نشرته يوم «الخميس» الماضي ، عن قيام حسين البورى عميد المعهد الصناعي في عين شمس ، بنقل محمد عبد الغفار تاج الدين مسئول الامن الى معهد شبرا ، عقابا له على تقاعسه في اصطياد «العصفورة» التي عششت في المعهد . استمع مستشار وزير التعليم للشئون القانونية ، الى اقوال محمد عبد الغفار تاج الدين . كما حصل المستشار القانوني على مذكرة بالواقعة من مسئول الامن . وتامل «العصفورة» سرعة انتهاء التحقيقات وعودة محمد عبد الغفار تاج الدين الى موقعه بمعهد المطرية ، خصوصا انه حصل على تقدير امتياز طوال سنوات عمله بوزارة التعليم العالي .

دعوة مخلصة بالشفاء العاجل

● «العصفورة» .. ترفع جناحيها الى السماء ، وتبتهل الى الله وتدعو بالشفاء العاجل للدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب . وكان قد غادر القاهرة في منتصف الاسبوع الى الولايات المتحدة الامريكية لعلاج احدى عينيه من مرض الانفصال في الشبكية . وبالمناسبة اجرى الدكتور اسامة شلش عملية جراحية في العين الاخرى للدكتور المحجوب قبل رحلته البرلمانية الاخيرة للخارج . وساءت حالة الدكتور المحجوب فور عودته من المغرب ، وقرر الاطباء المعالجون سفره الى الولايات المتحدة لاستكمال العلاج . وبالمناسبة ايضا ، تتساءل «العصفورة» عن اسباب تجاهل صحف الحكومة لنشر خبر سفر رئيس مجلس الشعب .

نبضات

... الثقة ولا امل ولا رجاء . على الاقل في ظل ملجأ العجزة الذى يحكمنا ويدير مرافق ومؤسسات هذا البلد . فالحديث متعذر ومملول وفاقد لكل قيمة ، لانه موجه لمن لا يسمع ولا يقرأ ولا يفهم .

وقد يتساءل البعض لماذا ينعى القارىء ... عن الحديث عن الديمقراطية والحرية وحقوق الانسان ... الانتخابات ... لان الديمقراطية اصبحت في بلدنا المفقودة ... صباح كل يوم ... ويتلاشى ... عند حد ... والتنفيس ... احلام ... في النوم ... في الصباح عند اليقظة .

ولكن الذى اشير اليه هو مصيبة الجهاز الادارى وعلى وجه الخصوص موظفو الحكومة . هذا الجهاز الذى تحول الى وحش كاسر ، يفترس كل من يقف في طريقه وينشب اظافره وانيابه في عظام كل من يقترب منه او يتعامل معه .

الجهاز الادارى في مصر كارثة قومية تفوق بكثير اهمية القضايا التي راحت في الساحة والتي تثير انتباه المعارضة . فحجم العذاب والتعذيب الذى يلاقيه المواطن في مصر على ايدي الموظف المصرى ، يفوق بكثير اصوات التعذيب في اقسام الشرطة وفي السجون . بالاضافة الى ان الشرطة والسجون لا تتعامل الا مع عدد محدود من البشر ، بينما الجهاز الادارى يتعامل مع جميع افراد الشعب .

القضية التي اثيرها لاتتصل كثيرا بالقوانين واللوائح المعقدة ، والتي تشل كاهل الانتاج في مصر بكل صوره . وهي ايضا لاتتصل كثيرا بالفساد والرشاوى والاتاوات التي يفرضها الموظف علنا ، ويتقاسمها ويتفاوض فيها امام الجميع .

انما تكمن الكارثة في نفسية الموظف المصرى الذى ادمن تعذيب الانسان المصرى والتشفي فيه . فمن له مصلحة او طلب في اى جهة حكومية يلاقى الامرين . فهو يدخل في دوامة لا مخرج منها . فالانسان يتحول الى كرة شراب يقذفها موظف لآخر . وكل منهم يطلب موافقات وتوقيعات من الآخرين . والآخرون يرفضون . والطرفان يتعاملان مع الانسان صاحب الحاجة بوقاحة وتهكم . وكثيرا ما يكون الموظف سيدة عصبية وقحة تنفس عن عقدها . وقمة السعادة في نظر هذا الموظف ان يرى الدموع او الالم في عيون وعلى قسمات وجه صاحب الحاجة .

المصيبة ان ممارسي التعذيب من الموظفين ليسوا فقط من الصغار او من حملة الشهادة المتوسطة . وإنما هم ايضا من حملة الشهادات العليا من المهندسين والاطباء .

والمصيبة ايضا ان هذا الموظف الوقح له مصالح وطلبات لدى الآخرين . فهو ظالم ومظلوم في ذات الوقت . ولكنه وقح ومتغطرس في مكتبه . ثم هو ذليل ومتهالك وهو يقف امام الآخرين . والمطلوب هو فض الاشتباك وكسر حلقة التعذيب والتشفي الدائرة بين صاحب الحاجة وصاحب الوظيفة .

الامر يحتاج الى وزراء يتوقفون عن الاستقبالات والحفلات . ويجلسون طول الوقت في مكاتبهم لكي يراقبوا ويلزموا مديرى المصالح بالنظر في شكاوى الناس . ويعلموهم كيف يكون التصرف بسرعة الحق . ويعلموهم كيف يلزمون صغار الموظفين بآداب التعامل وسرعة الانجاز عند التعامل مع الجمهور .

مطلوب من الرؤساء والوزراء والكبراء ان يستمعوا الى المظلومين والمقهورين وان يطبقوا بوضوح قواعد الثواب والعقاب . فقد سئمنا المدير او المسئول العاجز امام موظفيه ، يتسلحون باللوائح والقرارات . فيمتنع عن انصاف الشاكي . مطلوب من الدولة ان تكافىء الموظف الجاد ، وان تعاقب المسىء بالخصم والنقل والفصل . وبغير جهاز إدارى منضبط فلا عمل ولا تقدم ولا إنتاج .

د. نعمان جمعة





شاحنات الموت تهاجم مصر

٥٠ سفينة تحمل مواد سامة تحاول دخول المياه المصرية

تجوب بحار العالم الان كثير من السفن المشبوهة الحاملة للنفايات والمواد السامة في محاولة للتخلص من حمولتها، التي اصبحت في الآونة الأخيرة تجارة تدر ربحا طائلا لاصحاب السفن ولكن اين تلقى السفن بحمولتها السامة التي ينتجها العالم الصناعي

لم يجد اصحاب السفن سوى بلدان العالم الثالث التي قبل بعض حكامها دفن هذه النفايات باراضيها او السماح بالقاء حمولتها في المياه الاقليمية (!!) ولكن بعد افتضاح امر كثير من هذه الصفقات الاجرامية تراجعت الكثير من الحكومات ولم يعد امام اصحاب السفن سوى إلقاء هذه النفايات في المياه الاقليمية لدول العالم الثالث

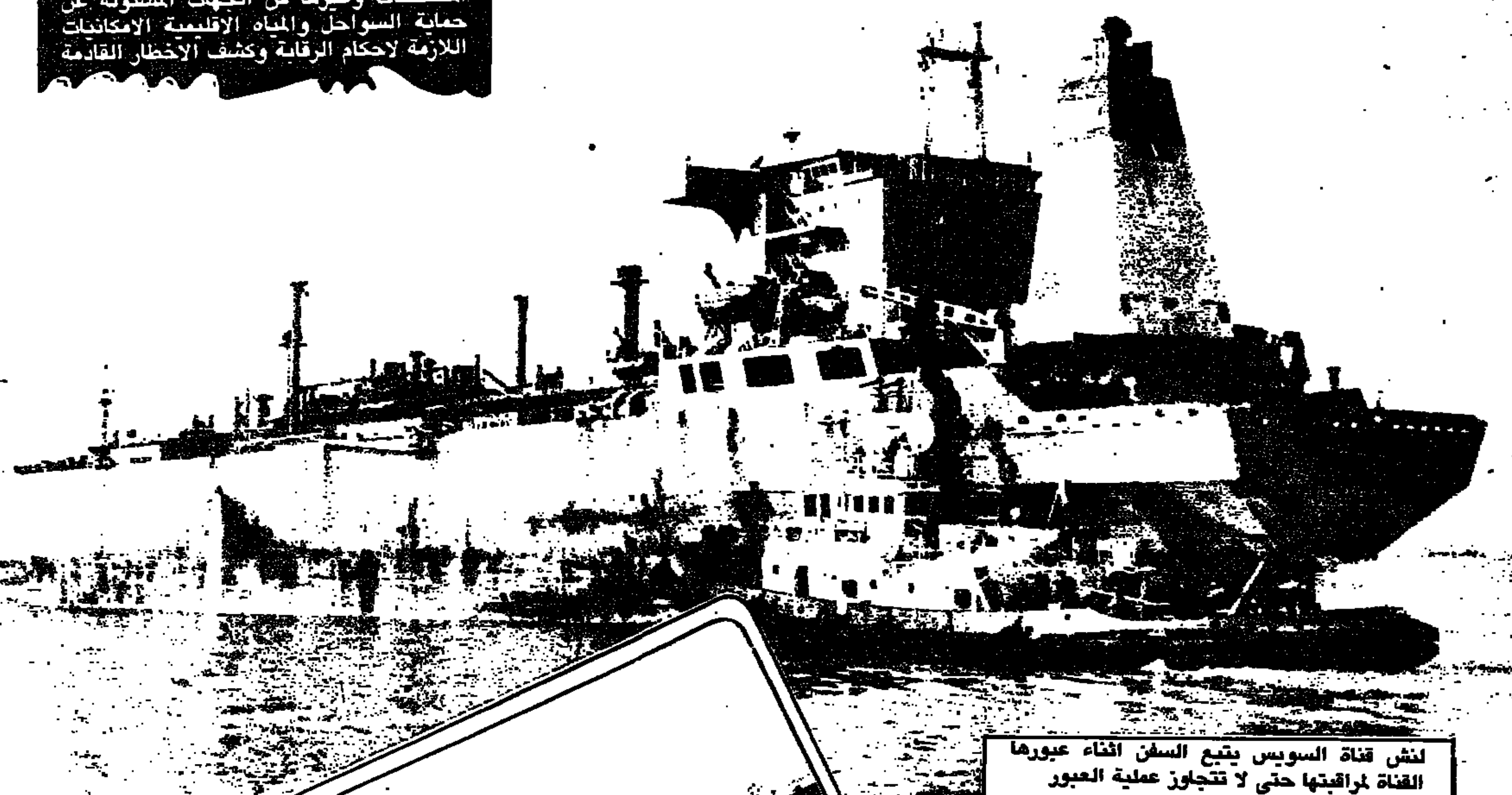
ومنذ شهر مضى تعددت محاولات هذه السفن المسمومة لدخول المياه الاقليمية، وحاول بعضها المرور من قناة السويس بما تحمله من سموم وشحنات موبوءة، ولكن السلطات منعتها من دخول المياه المصرية. ولقد اثارت هذه الوقائع اسئلة كثيرة وشائكة. فالسفن المسمومة تجوب البحار منذ سنوات ولكنها لم تظهر كخطر يهددنا سوى الشهر الماضي فهل معنى ذلك ان الخطر لم يكن موجودا قبل ذلك، ام اننا اكتشفناه اخيرا

وهل تملك الاجهزة المسئولة عن قناة السويس والموانىء المصرية وشرطة المسطحات وغيرها من الجهات المسئولة عن حماية السواحل والمياه الاقليمية الامكانيات اللازمة لاحكام الرقابة وكشف الاخطار القادمة

الدول الصناعية الكبرى ترمي العالم الثالث.. بأكثر من ٣٠٠ مليون طن نفايات سنويا !

عاطف عبيد — حسين شنن — عزت عادل

بعض حكام العالم الثالث يقبضون ملايين الدولارات مقابل دفن النفايات النووية في بلادهم !



لنش قناة السويس يتبع السفن اثناء عبورها القناة لمراقبتها حتى لا تتجاوز عملية العبور



السفن العابرة لقناة السويس تتطلب متابعة دقيقة حتى يمكن السيطرة على محاولات السفن المشبوهة

أجهزة الحراسة على المياه والموانى المصرية

تنقصها الإمكانيات لمكافحة خطر شاحنات الموت

تحقيق : على خميس — منتصر جابر

يشهد العالم اليوم صراعا غريبا، حيث تسعى الدول الصناعية الكبرى لتفادى خطر النفايات المشعة والسامة باية وسيلة حتى لاتتعرض شعوبها لاخطار هذه المواد وحتى تعيش شعوب الدول الكبرى في مأمن من هذا الخطر، وكان لابد ان يتحقق ذلك - كالعادة - على حساب الشعوب الفقيرة، المغلوبة والمقهورة على امرها، ومن ثم نشأت تجارة جديدة في العالم، هي تجارة النفايات السامة. وتسابقت شركات اوربية كثيرة للعمل في التجارة، التي تدر مليارات الدولارات سنويا، مقابل ان تحمل اطنانا من النفايات النووية القاتلة لدفنها في البلاد النامية. ويكفي ان نعلم ان هناك اكثر من ٥٠ سفينة تجوب البحار والمحيطات هذه الايام، حاملة هذه النفايات وجميعها الى دول افريقيا وبعض دول اسيا وامريكا اللاتينية.

وانتشرت هذه التجارة الغربية في الفترة الاخيرة بشكل مخيف خاصة بعد ان اصبح العالم ينتج اكثر من ٣٠٠ مليون طن من هذه النفايات سنويا، تنتج الولايات المتحدة الامريكية منها ٢٥٠ مليون طن والباقي من نصيب دول اوربا الغربية التي اتجهت الى تصدير هذه النفايات، في بداية الامر، الى دول امريكا اللاتينية وخاصة البرازيل والمكسيك، ولكن هذه الدول سرعان ماتنبهت الى خطورة دفن هذه النفايات في اراضيها، فقامت باستصدار التشريعات اللازمة لمنع هذه الجريمة. ولم تجد الولايات المتحدة ودول اوربا الغربية مفراً من ان تتجه سفن النفايات الى افريقيا التي اعتصرت دولها من كثرة الديون والازمات الإقتصادية الطاحنة واغرت الدول الكبرى بعض دول افريقيا بالمال ونجحت في توقيع عقود معها. اشهرها العقد الذى وقعته غينيا بيساو بدفن ١٥ مليون طن من النفايات على مدى ٥ سنوات في اراضيها مقابل ١٢٠ دولارا للطن والعقود التي وقعتها عدة شركات في السنغال مع شركات امريكية لدفن النفايات فيها مقابل مائه دولار للبرميل.

وكانت هناك دول اخرى تم دفن النفايات. السامة بها بدون عقود او حتى علم مسبق مثل لبنان الذى اكتشف في العام الماضي ان إحدى السفن الايطالية قامت بإلقاء ٢٢٠٠ طن من النفايات السامة في مياهه الإقليمية

دور هيئة قناة السويس

والغريب ان الشركات الاجنبية التي عملت في تجارة الموت هذه، ظلت لسنوات عديدة تمارس نشاطها في هدوء تام، وتجوب المحيطات والبحار سراً، وتفرغ شحناتها بكل إطمئنان، وبدون إزعاج ووصل الامر ان منظمة السلام الاخضر المناهضة لتلوث البيئة إستطاعت ان ترصد، في العام الماضي وحده إبحار ١١٥ شحنة من النفايات السامة، من اوربا وامريكا الى دول افريقيا!! ولكن فجاة تنبهت هذه الشعوب النامية الى هذا الخطر الذى يتهددها من البحار والمحيطات، وثارت ضجة عالمية واسعة، ورفض الكثير من الدول إستقبال هذه السفن في موانيها حتى للتزود بالوقود او المياه والطعام، واعلنت مصر حالة التاهب القصوى على طول مياهها الإقليمية وخاصة قناة السويس، وصدرت تعليمات مشددة لهيئة قناة السويس، وشرطة المسطحات، وحرس الحدود، والقوات البحرية بمنع إقتراب ايه سفينة محملة بالنفايات السامة من المياه الإقليمية المصرية. ولو اضطر الامر الى استخدام القوة في إبعاد هذه السفن، حاملات الموت.

ان هيئة قناة السويس تعد الجهة الوحيدة المشرفة والمنظمة لحركة عبور السفن بالقناة، اما بالنسبة للحماية فهناك جهات اخرى - امنية وعسكرية - تتعاون معها في ذلك، ويذكر المسئولون بالهيئة ان السماح بعبور اية سفينة للقناة يبدأ بطلب احد التوكيلات الأربعة الموجودة بالسويس او الشركات الملاحية هذا الطلب يتضمن اسم السفينة وجنسيتها ونوع وكمية الحمولة وتاريخ العبور مع معلومات اخرى مثل وزن وطول السفينة.

وهنا يبدأ دور الهيئة بالكشف على السفينة من خلال «الفيشات» الموجودة لدينا والخاصة بكل سفينة، حيث يوجد لدينا مايمكن تسميته شهادة ميلاد وتاريخ كل سفينة في العالم تقريبا وبعد مطابقة ماجاء بطلب العبور وبشهادة السفينة يتم السماح للسفينة بالعبور او تمنع.

النفايات.. والمخدرات!

ومتى لايسمح بعبور السفينة؟ يؤكد المسئولون بالهيئة ان ذلك يتم عندما تكون السفينة غير مطابقة للوائح الهيئة التي تنص مثلا على عدم عبور السفن الحاملة للمواد السامة او حتى السفن التي تعمل بالطاقة الذرية. وعندما تكون هناك سفينة حاملة مواد مشعة وتطلب العبور لايسمح لها بالعبور إلا بعد تصريح من هيئة الطاقة الذرية. والتي تقوم بالكشف عليها بالاجهزة للتاكد من عدم مضار هذه المواد اثناء العبور.

وماذا عن السفن الحاملة للمواد السامة؟

يذكر المسئولون بهيئة القناة ان هذه السفن لاتمنع فقط من العبور ولكن تمنع من الاقتراب من المياه الاقليمية. ونحن نعلم مسبقا بقدوم مثل هذه السفن تجاه مياهنا وذلك من خلال جهات امنية وعسكرية سواء من الداخل او الخارج وللعلم، فان لنا مصادرنا الخاصة جدا في كل موانىء العالم تقريبا والتي تمدنا بكل المعلومات عن مثل هذه السفن المشبوهة سواء عن حمولتها من المواد السامة او اسمها الاسلى او الجديد الذى يكون للتمويه. فعندما تصلنا هذه البلاغات يتم إرفاقها بشهادة ميلاد السفينة الموجودة لدينا الى ان ياتي التوكيل او الشركة الملاحية بطلب العبور قبل ان تقترب من مياهنا الاقليمية وهنا نعلم من خلال الاخطار المرفق لشهادة ميلاد السفينة بقسم الحركة بالهيئة انها ممنوعة من الاقتراب من المياه الاقليمية ونقوم باخطار الجهات المعنية بحماية مياهنا الاقليمية ونخطر سفينة ارشاد الهيئة بعدم السماح لهذه السفينة بالاقتراب من مياهنا الاقليمية لخطورة ماتحمله من مواد.

وهذا هو الاسلوب المتبع لمواجهة هذه السفن المشبوهة.

حكاية العروض!

وتؤكد المعلومات والتقارير تعرض مصر، لعدة محاولات لدفن النفايات النووية في اراضيها!! حيث تقدمت بعض الشركات الاوربية بطلب لهيئة الإستثمار لإقامة مقابر للنفايات في جنوب مرسى مطروح. ولكن الهيئة رفضت الطلب بناء على توصية المركز القومي للبحوث. كما حاولت النمسا. خلال السبعينات. دفن نفايات ذرية لها داخل منطقة منخفض القطارة، إلا ان علماء هيئة الطاقة الذرية استطاعوا احباط المحاولة واخيرا لجات إحدى الشركات الأجنبية للدكتور محمود الشريف محافظ الشرقية السابق، بعرض ملتو، يتم بمقتضاه بناء فرن كبير لحرق النفايات النووية بحجة حرق قمامة الزقازيق التي لاتزيد على ثلاثين طنا يوميا، في حين تبلغ سعة هذا الفرن مائه طن يوميا. وتنبه محافظ الشرقية لهذه المحاولة المسمومة فرفض. وابلغ الدكتور عاطف عبيد الذى حذر المحافظات الساحلية كلها من مثل هذه المشروعات المشبوهة. ومنذ ذلك الوقت ومصر تعيش في قلق بالغ وتسعى الى خلق عيون لها في مختلف الموانىء البحرية في العالم، ومختلف الدول الافريقية. لان دفن النفايات الكيماوية والذرية في اراضي الدول الإفريقية المجاورة يهدد مياه نهر النيل بالتلوث، كما يهدد مياه الخزان الجوفي بالصحراء الغربية بالتلوث ايضا نظرا لانه يمتد الى تشاد وليبيا والسودان.

رأى حر

●● والحد الأدنى للانقاذ ؟!

بقلم : أحمد أبوالفتح

●● اذهلني العنوان ..

●● العنوان للخبر يقول : تايوان قد تسدد بعض ديون الدول الفقيرة .

●● تايوان هي الدولة الثانية التي تملك اكبر رصيد من العملات الاجنبية والمانيا الغربية هي الاولى في العالم بفارق بسيط بين ما تملكه الدولتان من الارصدة المالية :

●● الذى اذهلني ان تنفق هذه الدولة الصغيرة التي لا تعترف دول العالم بها والتي ليس لها علاقات دبلوماسية الا بعدد قليل جدا من الدول والتي عاشت تحت تهديد الغزو الصيني بعض ما حققته نتيجة جهود جبارة وتفان في العمل لسداد ديون دول لا تبذل الجهود وتعيش شعوبها على الكفاف نتيجة التسلط الدكتاتورى الذى يحول الناس من اصحاب فكر وقدرات على الانتاج الى قطيع يعيش على ما تقدمه الحكومة له .

●● لم تتعرض دولة لاخطار قدر ما تعرضت له تايوان ولم يعش شعب يتوقع هجوم الغزاة في كل لحظة مثل شعب تايوان ورغم ذلك حقق اعظم تقدم اقتصادى واحتلت تايوان بجدارة الصدارة بين دول العالم الغنية والمكانة بين دول العالم الصناعية .

ولماذا مصـــر ؟

●● والانسان الذى يحب يصاب بالغيرة بالنسبة لمن يحب اذا وجد له من ينتصر عليه .

●● وتايوان لم تنتصر فقط على مصر بل ان الفرق بين وضع الدولتين لا يسمح بان نجرى اية مقارنة فتايوان في قمة الثراء ومصر في قاع الفقر .

●● وماذا تملك تايوان اكثر مما تملك مصر .

●● هل موقعها الجغرافي افضل ..؟.. بالتاكيد لا .

●● هل لديها ثروات طبيعية اكثر ..؟ .. بالتاكيد لا .

●● هل مناخها اجمل ..؟ لا .

●● هل شعبها اكثر ذكاء ..؟ .. لا .

●● اذن ماذا تملك ..؟

●● تملك حكومات عرفت الطريق وسارت عليه بكل همة ونشاط دون تباطؤ او خلافات ومنازعات داخل اجهزة الحكم .

●● حكومات لها برنامج واضح .. تتغير الحكومات ويستمر تطبيق البرنامج .

●● البرنامج باختصار شديد هو :

●● ١ ● تحقيق اعلى درجات التعليم .

●● ٢ ● تحقيق كل المرغبات ليقيم الناس المشروعات .

●● ٣ ● الغاء كل المعوقات والضرب بكل حزم على كل من يعطل الانتاج .

●● ٤ ● السعي المستمر وسهر المسئولين (الحكومات) على الا يعرقل الروتين مصالح الناس .

●● ٥ ● احترام حق من يكسب من عمله الشريف ان يتمتع بما حقق من ارباح فلا حسد ولا ضرائب تطارده ولا تاميمات ولا مصادرات .

●● هذه هي ركائز الحكم في تايوان وهي التي حرصت الحكومات كل الحرص على التمسك بها وكانت النتائج التي لم يكن اشد المتفائلين تفاؤلا يحلم بالوصول اليها .

قبل ان اواصل الحديث

●● ارى قبل ان اواصل الحديث ان اقرر امرا ارى الا مفر من تقريره وهو :

●● الحزب الوطني سيظل يحكم طالما الرئيس مبارك يتولى منصب الرئاسة اذ من المستحيل ان يقبل الحزب الوطني زوال سلطات الحكم عنه مهما تضاءلت شعبية ذلك الحزب .

●● على ضوء هذه الحقيقة يجب ان نفكر في حاضر ومستقبل مصر فالحاضر يسيطر على اموره الحزب الوطني وحكومته وما يتم في الحاضر يؤثر على المستقبل .

●● مثلا كل قرض تقترضه الحكومة يؤثر على الحاضر وعلى المستقبل .. وهكذا كل قرارات الحكومة لها اثرها الحالي وفي المستقبل .

●● بطبيعة الحال الافضل لحاضر مصر ومستقبلها ان تعود السيادة للمصريين وان يكون حقهم كاملا في اختيار نظام الحكم ومن يحكمهم وان تختفي صحافة الحكومة وتتحرر تلك الصحف من السيطرة الحكومية وان تنطلق كل الحريات من عقالها وتختفي القوانين الرجعية مثل قانون الاحزاب الذى وصل بالمشرفين على تنفيذه معاداة مصر بعدم السماح لقيام حزب يسعى الى محاربة التلوث وتنطلق الصحافة تصدر وتحتل مكانتها التي كانت تتبوأ عرشها بين جميع الصحف التي تصدر من المحيط إلى شرق الصين .

●● الافضل ليس بيدنا تحقيقه ولذلك يجب الا نترك المطالبة بالحد الادنى من الامور التي يمكن بتحقيقها تخفيف حدة الازمات القائمة .

الحد الادنى : ١ - الحكومة

●● حكومة سياسية لها برنامج سياسي يؤمن بضرورة تنفيذه كل الوزراء وكل من يتولى منصبا مؤثرا على سلطاتها .

●● حكومة سياسية لها برنامج ويراسها رئيس له شخصيته فهو الذى يختار الوزراء وهو الذى يدير شئون الدولة بالتعاون مع رئيس الدولة وليس بالخضوع المطلق لرغباته وارائه .

●● اعتقد ان هذا الشرط لا يمكن ان يكون فيه سلب لسلطات رئيس الدولة اذا كانت مصلحة الوطن هي رائده .

●● حكومة تتقبل المسئولية امام الشعب وتحترم سيادته وحقوقه وتكون من الحزم والقدرة على الاصلاح ولو كان الاصلاح يتطلب تنفيذ امور غير شعبية .

●● اعتقد انه لو قامت حكومة هذه مواصفاتها فانها ستكون اقدر على مقاومة الاحزاب من الحكومات السابقة .

الحد الادنى : ٢ التعليم

●● لا يختلف اثنان في ان التعليم في مصر شديد التدهور كما لا يختلف اثنان في ان الحكومة لن تستطيع بمواردها الحالية وميزانيتها العاجزة ان تصلح بسرعة وتغير وضع التعليم .

●● اذن ما العمل فالتعليم هو اكبر مكونات الكفاءة ؟

●● اقتراحي ان نطلب من الدول الراقية والغنية ان تنشيء في مصر عشرات. واذا امكن مئات المدارس وتضع برامجها التعليمية التي تضيف اليها وزارة التعليم بعض الدراسات كاللغة العربية والتاريخ المصرى .

●● وان تقوم هذه الدول بتوفير المدرسين من الذين يتولون التدريس في هذه المدارس .

●● وان تكون كل هذه المدارس للتعليم الفني بمراحله وميادينه المختلفة .

●● واخيرا تقوم هذه الدول بالانفاق الكامل على كل ما تتطلبه هذه المدارس والكليات بدل ان تقدم لمصر مساعدات مالية .

●● تعالوا نتصور ان اليابان وتايوان والولايات المتحدة وكندا واستراليا والمانيا وفرنسا والسويد والنرويج والدنمارك وبريطانيا وفنلندا وايطاليا واسبانيا وبلجيكا وهولندا .. كل هذه الدول اقامت مدارس وكليات فنية تضع لها الجانب الفني للتعليم وتزودها بكل ما يلزم للتعليم من الالات وادوات ويتولى خبراء منها التدريس وتنفق الدول عليها .. تعالوا نتصور ونسأل هل هذا سينهض بمصر ام لا ..

●● هل هذا سيرتفع بمستوى التعليم ام لا ..؟

●● هل هذا افضل من تقديم المعونات المادية لمصر ام لا ..؟

●● لا مجال للخوف من سيطرة دولة على عقول ابنائنا لان المدارس ستتنوع والدراسات ليست تحت سيطرة دولة واحدة .

●● مرة اخرى التعليم هو اول مكونات الكفاءة واعتقد اننا لو حققنا هذا الامر سنصل باذن الله الى توفير جيل من الخبراء يمكن ان يساهم اكبر المساهمة في نهضة مصر .

●● يكفي ان نقارن بين المدرسة الالمانية او الفرنسية وبين المدرسة المصرية وان نقارن بين المدرسة الايطالية للصنايع ومدارس الصنايع المصرية لنرى مدى ما يمكن تحقيقه من الاخذ بهذا الاقتراح الذى سيخلق اشد المنافسات بين الدول المتقدمة لاثبات تفوق مدارسها وهي منافسة لصالح مصر .

الحد الادنى : ٣ - الاقتصاد

●● العالم امامنا ..

●● الدول التي عاشت الاشتراكية وسيطرة الدولة على كل مجالات وميادين الاقتصاد تقلل اليوم مطالبة الدول الغربية بان تقدم لها المعونات والغذاء وان يساهم اصحاب رؤوس المال باموالهم في انقاذ الشركات التي اممتها تلك الحكومات وتسعى بكل السبل إلى اغراء الاجانب من الدول ذات الاقتصاد الحر ان تستغل اموالها لديها .

●● الصين التي كانت ولا تزال تريد الاستيلاء على تايوان وتعتبرها جزءا من دولة الصين قبلت ان يشارك تايوانيون في مشروعات صناعية وان تكون الادارة للتيوانيين الذين تعتبرهم اعداء .

●● قبلت الصين ذلك لانها تريد الخبرة المتقدمة والادارة الحديثة ذلك لان الانغلاق السابق قد حرمها من مسايرة التقدم التكنولوجي والخبرات الادارية الحديثة .

●● هل جورباتشوف خائن اذ يطالب بتحرير الاقتصاد وهل حكام المجر خونة وهل حكام بولونيا خونة وغيرهم وغيرهم من حكام الدول التي انغلقت خونة والدكتور رفعت المحجوب هو الوطني اذ يعارض الاقتصاد الحر ..

●● يجب اسقاط الاقنعة ويكفي ان نرى تصرفات حكومة فرنسا التي يراسها روكار وهي ترفض اعادة تاميم الشركات وتعارض كل قيد على القطاع الخاص لان روكار يرى ان العدالة الاجتماعية هي في توفير العمل للعاطلين وهذا لا تستطيعه الحكومة والذى يستطيعه هو القطاع الخاص .

لكل المصريين

فرصة العمر.. للسيطرة على الدولار!

بقلم : عباس الطرابيلى

لا احد يتمنى ان تفشل سياسة الحكومة للسيطرة على سعر الدولار في مصر. لانه لا احد يقبل ان تكون هناك سيادة على التراب الوطني. لغير العملة الوطنية .. والغريب ان تسمع في كل مكان من يسال: هوه الدولار النهارده بكام.. بينما لا احد يسال : هوه الجنيه بقى بكام!!

إذ بعد صيف مستقر في هذا العالم الغريب : عالم الدولار. تبخرت كل احلام الحكومة في الحد من الارتفاع الجنوني لسعر الدولار. ومن المؤكد ان السبب في ذلك هو ان الحكومة لم تقم بمحاولة جادة ، وعلمية. للتحكم في سعر هذا الاخضر العملاق .. واعتمدت الحكومة على عوامل السوق وحدها. فغرقت هي .. بينما عاد سعر الدولار للصعود !! في الصيف اعتمدت الحكومة على ماحدث للسوق من اغراق طبيعي . ولم تفكر فيما بعد هذا الاغراق. بل لم تحاول ان تستغله .. واعتبرت ما حدث في شهور الصيف امرا طبيعيا . ولكنها نسيت ان ماحدث كان امرا مؤقتا لايتجاوز الشهرين. او الثلاثة على الاكثر . ذلك ان اغراق السوق بالدولارات وبالتالى استقرار سعره بعد انخفاضه في السوق السوداء اعتمد على عدة عوامل :

●● عودة المصريين العاملين في الخارج لقضاء اجازاتهم داخل مصر. وبالتالى احضروا معهم ما يحتاجونه للانفاق.

●● وجود السياح العرب بما يحملون من عملات في مقدمتها الدولار.وايضا فتح الباب امام الاشقاء الليبيين حتى ان سعر الدولار في الاسكندرية كان اقل منه في القاهرة ، بحكم ضخامة ما طرح فيها من عملات حملها معهم الاشقاء القادمون من ليبيا الذين يعشقون الاسكندرية كما لم يعشقوا مدينة اخرى ..

●● انتهاء موسم الحج بكل ما كان يحتاجه من دولارات او ريالات .. وهذا الموسم الكبير كان يجد ضالته عند صغار التجار بحكم ان اى حاج لن يحتاج سوى ٣٠٠ او ٤٠٠ دولار .. ولكن المطلوب النهائي كان يحسب بالملايين .

●● تصاعد عمليات ضبط تجار المخدرات . وبالتالى انخفاض الطلب على الدولار ، بحكم ان تجارة المخدرات كانت تستهلك الحصة الاكبر من دولارات السوق السوداء ..

●● الركود الاقتصادى الذى ضرب الاقتصاد المصرى وبالتالى قلّ الطلب على الدولار لفتح خطابات الاعتماد اللازمة للاستيراد .

●● انخفاض عدد المصريين المسافرين للسياحة خارج مصر، بسبب ارتفاع تكاليف الشنطة وتذاكر السفر .

لكل هذه الاسباب : ارتفاع حجم المعروض من الدولارات في السوق السوداء .. وانخفاض حجم الطلب عليه . انخفض سعر الدولار في السوق السوداء إذ هبط من ٢٩٧ قرشا الى اقل من ٢٦٠ قرشا . ولان السعر الاخير لم يكن يفترق عن السعر التشجيعي في البنوك الا بقروش تقل عن الخمسة. فقد اتجه بعض من بقي في يدهم دولار الى البنوك لتحويلها هناك درءا للشبهات. وشراء للامان . ولعل هذا ايضا كان من اسباب ارتفاع حصيلة التحويلات من خلال قنواتها الشرعية ..

والغريب ان الحكومة لم تستغل فترة الهدوء النسبي هذه وتحاول ان تفكر بهدوء في حل علمي للفارق الكبير في سعر الدولار ، تفكر فيه وهي غير مشدودة الاعصاب . ونامت الحكومة وطبّل كتابها ، وكل من اعتقد انه يفهم في الاقتصاد. وتحدثوا عن الاستقرار الاقتصادى الذى صنع المعجزة. وهذ كل احلام التجار .. ويومها قلت لكل هؤلاء عليكم بالانتظار حتى يمتص السوق الكميات التى اغرقته وبعدها سوف يعود السعر الى الارتفاع من جديد .. خصوصا وان «المعلمين الكبار» لم تعد لديهم سيولة نقدية مصرية، بعد ان اشتروا ما استطاعوا من الدولارات . وقلت لهم يومها ان امام الحكومة فرصة العمر لاعادة التوازن الى السوق. قبل ان يعود الطلب على الدولار الى الارتفاع . وقلت لكل من سالوني ان سعر الدولار سيعود الى الارتفاع من منتصف شهر اكتوبر ، بعد ان يمتص ما طرح فيه في الصيف .. ويصفى ما يبقى فيه خلال سبتمبر .. وبالفعل.. كان سعر الدولار حتى النصف الأول من اكتوبر يدور حول ٢٦٠ ـ ٢٦٢ قرشا بفارق لا يزيد على خمسة قروش من سعر البنوك.. ولكن السعر الان قفز من جديد ليدور الآن حول ٢٧٤ قرشا ليزداد الفارق بين سعر السوق السوداء وسعر البنوك الى حوالى ١٥ قرشا .. وإذا كان فارق القروش الخمسة لايغرى حامل الدولار بالمجازفة به في السوق السوداء ـ بكل مخاطرها ـ فإن فارق الخمسة عشر قرشا يغرى حتى من يحمل ورقة واحدة بمائة دولار .. فما بالك بمن يحمل الآلاف ..

ومن المؤكد ان سعر الدولار سوف يستمر في ارتفاعه من الان، وحتى النصف الأول من شهر ديسمبر، لسبب واحد رئيسى هو طلبات المستوردين .. فهؤلاء مطالبون بتدبير احتياجاتهم من العملة الصعبة، وسداد التزاماتهم الدولارية قبل مواعيد انتهاء السنة المالية في اوروبا وامريكا، وقبيل اعياد الميلاد .. وسوف يستمر تصاعد السعر حتى يصل الى قمته قبيل منتصف ديسمبر ثم يعود للانخفاض مع اجازات الكريسماس وعيدالميلاد وإغلاق المصانع والحسابات المالية هنا وهناك ..

وإذا ارادت الحكومة المصرية ان تمنع هذا الارتفاع المؤكد في سعر الدولار فان امامها فرصة العمر الان وهي تلبية «كل» طلبات المستوردين الراغبين في فتح خطابات الاعتماد . وتوفير «كل» ما يطلبونه من دولارات.. حتى ولو غالوا فيها .. والحكومة لو نفذت ذلك سوف تسحب البساط من تحت اقدام كل تجار العملة . حقيقة سوف تخسر الحكومة عدة ملايين .. ولكنها سوف تكسب على المدى الطويل .. ذلك ان «نفس» تجار العملة قصير . ولا يمكن ان يختزنوا طويلا ما لديهم من دولارات اشتروها في «موسم الوفرة» في الصيف.. بل هم اشتروها وقتها ـ وجمدوها ـ انتظارا لطرحها عندما يعود السعر للارتفاع في المواسم التي يعرفونها جيدا .. بل لعل من اهم اسباب استقرار سعر الدولار في الشهرين الماضيين يعود الى نقص السيولة المصرية لدى التجار الذين دفعوها ليشتروا الدولارات الرخيصة على امل بيعها بعد ان تلتهب اسعارها .. فيعوضوا قيمة تجميد مالديهم من دولارات .. ويربحوا ..

وإذا استطاعت الحكومة ان تسحب منهم هذه الفرصة بتلبية طلبات المستوردين، بل والمسافرين للسياحة والعلاج والعمرة الان.. لضربت بذلك كل التجار.. لانهم لن يستطيعوا تجميد دولاراتهم اكثر من ذلك . واذا نجحت الحكومة في ذلك فان التجار سوف يضطرون الى بيع مالديهم من دولارات ولو بسعر شرائها المنخفض .. وبذلك تضرب الحكومة تجارة العملة في مقتل ..

واعتقد ان ذلك يمكن ان يكون ورقة قوية في يد الحكومة وهي تتفاوض الان مع صندوق النقد الدولى .. وكل الامل ان ينجح المفاوض المصرى في الحصول على ٥٠٠ مليون دولار كقرض نقدى من الصندوق ـ الان وليس بعد الآن ـ حتى تواجه بهذا المبلغ السوق السوداء للعملة في مصر.. لانها لو نجحت في ذلك فسوف تتحطم امبراطورية تجار العملة لفترة طويلة قادمة ..

فقط تكون الحكومة حريصة عندما تلبي طلبات المستوردين «كلها» وان تخرج الدولارات من قنواتها السليمة.. الى وجهتها السليمة.. وإلا فسوف يدخل تجار العملة لشراء هذه الدولارات الحكومية خلال ايام .. ويحجبونها عندهم لاسبوع واحد او اسبوعين .. حتى تجف خزائن الحكومة .. وبعدها يعيد التجار طرح هذه الدولارات بالسعر الذى يريدونه ..

هل وضحت الصورة؟ . وهل قلت ما عندى.؟ وهل تعي الحكومة الدرس؟ . ام انه مجرد كلام كالدخان سرعان ما يضيع في الهواء .. ويعود سعر الدولار ليصل الى الثلاثة جنيهات !!! وربما يتجاوزها .

في قضية ثورة مصر

زكى بدر ينفى وجود اتفاقيات سرية للتعاون الأمنى مع أمريكا

مناقشات ساخنة بين الدفاع ووزير الداخلية

نفى زكى بدر وزير الداخلية امام محكمة امن الدولة العليا وجود اية اتفاقية او قرارات او وثائق مكتوبة حول وجود تعاون امنى بين مصر والولايات المتحدة الأمريكية او بين مصر واسرائيل ـ كما انكر بدر وجود بطاقات شخصية تصدرها وزارة الداخلية لرجال الامن الامريكيين داخل مصر . وطالب الوزير من يدعى وجود مثل هذه البطاقات او الاتفاقية ان يقدمها الى هيئة المحكمة .

عقدت الجلسة برئاسة المستشار عماد الدين اسماعيل وعضوية المستشارين محمد عزت السيد ومدحت شاكر وحضور المستشارين رجاء العربي وعبدالمجيد محمود المحامى العام وعبدالسميع شرف الدين وهشام حمودة رئيسا نيابة امن الدولة العليا وامانة سر حسين طنطاوى وسيد الوحش ومحمود همام ووحيد عبدالعظيم .

في بداية الجلسة اثبت عبدالسميع شرف الدين رئيس النيابة حضور المتهمين عدا خالد عبدالناصر . وبالنسبة للشاهد الدكتور مدحت عبدالفضيل تبين انه ترك العمل بمستشفى العجوزة وغادر البلاد . وحضر الشاهد اللواء زكى بدر وزير الداخلية . وطلب المتهم الثالث احمد عصام الدين الكلمة . وطلب الدكتور تكليف مصلحة الجوازات والجنسية بالاستعلام عن تاريخ مغادرة الشاهد الدكتور مدحت عبدالفضيل للبلاد حتى يتم التاكد من صحة معلومات مباحث امن الدولة . واحتد المتهم جمال عبدالحفيظ وزميله محيى الدين عدلى رجب وطلبا ضرورة التحدث الى هيئة المحكمة قبل سماع اقوال زكى بدر .

ووعد رئيس المحكمة بالاستماع الى المتهمين عقب سماع اقوال وزير الداخلية. وقبل الاستماع الى الشاهد اصر احد المحامين على معرفة هل وزير الداخلية شاهد اثبات ام شاهد نفى لم شاهد واقعة . وقال رئيس المحكمة ان زكى بدر يسال بناء على طلب بعض المحامين ، وتعالت صيحات المحامين منكرين ان يكونوا قد طلبوا سماع شهادة وزير الداخلية . ثم بدات المحكمة سؤال الشاهد :

س : هل لديك معلومات عن القضية ؟

ج : معلومات عامة لان صاحب المعلومات الدقيقة عن القضية هو جهاز امن الدولة .

س : ما هي هذه المعلومات العامة ؟

ج : ان المتهم احمد عصام الدين ابلغ امن الدولة بالوقائع وابلغنى جهاز امن الدولة فامرت باتخاذ الاجراءات اللازمة واستمرت التحريات والاجراءات حتى وصل الامر الى النيابة واستوفت التحقيق .

الدفاع : ذكرت في احدى خطبك التى القيتها في احد المساجد منذ اسابيع ان القضية سوف ينتهى نظرها والحكم فيها هذا العام .

زكى بدر : لم يحدث . وهذا ليس شانى انما هو من شان القضاء وحده .

س : هل حضرت احدى اجتماعات نادى الليونز في مارس سنة ١٩٨٨ ؟

ج : نعم .

س : هل سئلت يوما عن دور احمد عصام الدين والسفارة الامريكية في القضية ؟

ج : لا شان للسفارة الامريكية بالقضية ولا صلة بيننا وبين السفارة الامريكية .

س : السؤال هو : هل سئلت يوما عن دور السفارة الامريكية ؟

ج : لا انكر .. واذا كان قد حدث فهذه هي اجابتى التى لا تتغير .

س : ذكرت صحيفة الوفد في مارس ١٩٨٨ نقلا عن وكالات الانباء انك قلت ان هناك تعاونا امنيا بين اجهزة الامن المصرية والسفارة الامريكية . فما تعليقك ؟

ج يوجد تعاون بين الدول وليس بين السفارات ووزارة الداخلية ، ويوجد بالفعل تعاون بيننا وبين بعض الدول الاجنبية في المجال الامني لكن في هذه القضية لم يحدث اتصال بيننا وبين الامريكان .

ونفى زكى بدر انه تلقى معلومات عن القضية من رئاسة الجمهورية . وحدثت مشادة بين الدفاع والنيابة بسبب اعتراض المستشار العربى على سؤال للدفاع نصه : هل كان وزير الداخلية عضوا في اللجنة التى شكلها رئيس الجمهورية لدراسة ما ابلغته به السفارة الامريكية حول معلومات المتهم احمد عصام الدين ؟ ونفى زكى بدر وجود هذه اللجنة او تشكيلها .

س : ثابت من بلاغات المباحث العامة ان المتهم الثالث ابلغها في ١٥ اغسطس ١٩٨٧ بتفاصيل الاحداث والمباحث ابلغت النيابة في ٦ سبتمبر فكيف غادر خالد جمال عبدالناصر البلاد بعد هذا التاريخ ؟

ج : لم يكن الشاهد قد ادلى بشيء ضد خالد عبدالناصر ولم يكن هناك امر قضائى قد صدر بمنعه من مغادرة البلاد .

س : لماذا لم تتخذ وزارة الداخلية اى اجراء لمنع خالد عبدالناصر من السفر رغم ان المتهم احمد عصام ادلى باسماء كل المتهمين منذ الاجتماع الأول ؟

ج : مجرد الاتهام بدون اجراء قضائى لا يكفى لمنع الناس من السفر ، ولم تكن هناك ادلة قوية ضده .

س : هل تصدر الداخلية المصرية بطاقات اثبات شخصية لبعض رجال الامن الاجانب ؟

ج : لم يحدث اطلاقا ، ومن لديه مثل هذه البطاقات عليه تقديمها الى هيئة المحكمة الموقرة .

س : ثابت من المادة ٢١ من الاتفاقية الصادر بها القرار الجمهورى رقم ١١٦ لسنة ١٩٨١ والمنشور بالجريدة الرسمية في ٧/٢١ سنة ١٩٨١ ان من حق الداخلية المصرية اصدار بطاقات شخصية لرجال الامن الذين تبلغ السفارة الامريكية باسمائهم . واعترض المستشار عبدالمجيد محمود على السؤال وطلب تقديم هذه الاتفاقية اذا كانت موجودة الى هيئة المحكمة .

ج : لا توجد اية اتفاقيات او قرارات او وثيقة مكتوبة في مجال التعاون الأمنى . واذا كانت موجودة فيمكن تقديمها لهيئة المحكمة . ايضا لا يوجد حتى الان اى تعاون امنى بيننا وبين اسرائيل .

الدفاع : نحن نطلب من المحكمة ان تامر بضم نصوص الاتفاقية لانه لم ينشر سوى القرار الجمهورى بالموافقة عليها .

النيابة : الدفاع حين يوجه السؤال يستند الى هذه الاتفاقية التى يزعم وجودها فلماذا لا يقدم نصوص الاتفاقية الى هيئة المحكمة حتى يتسنى له توجيه السؤال الى الشاهد .ويتسنى لنا الاطلاع عليها .

س : هل يستطيع وزير الداخلية ان يحدد عدد قضايا الجاسوسية التى وقعت لصالح اسرائيل من تاريخ معاهدة كامب ديفيد حتى الآن ؟ اعترضت النيابة ونفى زكى بدر علمه باى شيء عن هذه القضايا .

س : هل تتخذ مصر اجراءات ، امن متقدمة في الموانيء والمطارات للحيلولة دون تهريب اسلحة او مفرقعات الى مصر ؟

جـ : لاجدال اننا نعمل جاهدين على اتخاذ مثل هذه الاجراءات . لكن هناك وسائل اخرى لتهريب الأسلحة مثل الحقائب الدبلوماسية بالاضافة الى انه قد توجد ثغرات معينة في اجراءات الامن يمكن تهريب الأسلحة خلالها ويتم معاقبة المخطيء في هذه الحالة وهناك اسلحة بلاستيكية لاتكتشفها الاجهزة .

هل جرت التقاليد على فرض حراسة على عائلات رؤساء الجمهورية .

جـ : نعم .

س : هل كانت هناك حراسة على خالد عبدالناصر ؟ .

جـ : لااذكر .. ولكنه كان كثير السفر الى الخارج وبالطبع لن تصاحبه الحراسة الى الخارج . وهناك احتمال وجود حراسة فلا اذكر بالضبط ومش عارف اذا كانت هناك حراسة على بيته ام لا .. وقال الدفاع : هل يمكن تصور دخول شخص الى منزل ابن رئيس الجمهورية ليلا دون ان يلاحظه الامن .

جـ : اذا كان هذا الشخص قريبا او صديقا لابن الرئيس او شريكا له في اى عمل ويعطي توجيهات بدخوله فلا مانع .

س : ماهى الجهة التى قامت بضبط المتهمين في القضية ؟

جـ : جهاز مباحث امن الدولة .

س : مارايك في بعض تقارير مباحث امن الدولة ؟ ورفضت المحكمة توجيه السؤال .

س : هل تم نقل احد قيادات مباحث امن الدولة لانه كتب تقريرا سياسيا ضد احد المسئولين بجنوب الصعيد . واعترضت النيابة على السؤال فرفضته المحكمة .

س : متى نما الى علمكم وجود تنظيم ثورة مصر .

جـ : مثل هذا التنظيم وحوادث الاغتيالات يعرف بها كل المواطنين حتى في الخارج . وبعد فترة وجيزة من مجيئي الى وزارة الداخلية وقعت الحوادث. اما انا فقد تخبطنا عن اجراءات الضبط فقد علمت في منتصف اغسطس عن طريق مباحث امن الدولة .

س : بصفتك المسئول الأول عن الأمن. هل تسمح ببعض المسيرات السلمية ؟ اعترضت النيابة ورفضت المحكمة السؤال .

س : ما رايك في قتل الأطفال الفلسطينيين ؟ وضجت القاعة بالضحك حين تساءل الوزير بلهجة مسرحية : هذا السؤال لى انا ؟

جـ : ليس بيننا من يقبل الاعتداء على الاطفال او احد افراد الشعب الفلسطيني ولكنى اتصور ان هذا السؤال لاعلاقة له بالقضية .

س : لماذا ظل المتهمون في هذه القضية محبوسين انفراديا لاكثر من عامين بالمخالفة لحكم القضاء الادارى بعدم جواز الحبس الانفرادى وبالمخالفة للقانون ولائحة السجون ؟ وهل تلك تنفيذ للقرار من سيادتكم ؟

جـ : مدير السجون يطبق اللوائح والقانون في حالة وقوع مخالفات من السجناء .

س : نسبت اليك احدى الصحف انك قلت انه لايوجد شيء اسمه تنظيم «ثورة مصر» .

جـ : معنى مقالته انه لم يكن لدينا شيء اسمه « ثورة مصر » وقت ادلائي بهذا التصريح . وفيما بعد تبين وجود تنظيم اجرامي يحمل هذا الاسم .

س : هل قدم احد الاسرائيليين الى المحاكمة بتهمة قتل الفلسطينيين ؟

جـ : في الوقت الذى وقعت فيه جرائم تنظيم ثورة مصر لم تكن هناك انتفاضة ولم يكن الاسرائيليون يقتلون الفلسطينيين (!!!) وشكا احد المحامين من تعنت رجال الامن في قاعة المحكمة واتهم المحامى الضباط والجنود بمعاملة المحامين وكانهم متهمون .

س : هناك تعاون امنى كما ذكرت مع دول اجنبية .

جـ : توجد اساليب للتعاون الامنى لكن نشرها يضر بالسياسة الامنية ، لكنى اضرب امثلة .. هناك تعاون في مجال التدريب على الطرق الحديثة لمكافحة المخدرات .. وجرائم خطف الطائرات والارهاب .

س : هل من بين هذه الأساليب التعاونية تبادل المعلومات ومنها اعترافات ومعلومات تدل بها اشخاص عن جرائم معينة ؟

جـ : هذه امور تخضع لجهات القضاء ووزارات الخارجية في حدود معينة تتفق عليها الدول حسب مصالح كل منها وليس هناك اجبار على احد لتقديم مثل هذه المعلومات . وهناك اساليب عمل تختلف باختلاف القضايا يستخدمها جهاز امن الدولة وطبعا هناك حدود لعمل كل ضابط او مسئول في الدولة .

س : ماسبب امتناع وزارة الداخلية عن تنفيذ الحكم القضائي بانهاء حبس المتهمين انفراديا حتى الآن ؟

جـ : وزارة الداخلية او غيرها من الهيئات لاتملك ان تمتنع عن تنفيذ حكم قضائي ولكن هناك اجراءات قانونية تتخذ ، ولاتعتبر امتناعا عن تنفيذ الأحكام .

س : هل صدرت قرارات من وزارة الداخلية تنفيذا لالتزام مصر طبقا لمعاهدة كامب ديفيد بمنع اى نشاط معاد للاسرائيليين ؟ ورفضت المحكمة توجيه السؤال .

س : نشر منذ عامين ان ثمة اعتداءات وقعت على السفارة المصرية في تل ابيب وانسحب السفير المصري في ذلك الوقت . هل نما الى علمك هذه الاعتداءات ؟ ورفضت المحكمة توجيه السؤال . فسال المحامى : هل علمت بتقديم المعتدين الاسرائيليين الى المحاكمة بتهمة الاعتداء على السفارة المصرية ؟

جـ : انا وزير داخلية مصر ولاعلم لى بما يحدث في اسرائيل .

س : ماهي ضوابط الحبس الانفرادى في السجون ؟ وهل يعلم الوزير ماهو الحد الاقصى لعقوبة الحبس الانفرادى ؟

جـ :انا ارد بسؤال لاخر لابننا العزيز.. قاطعه المحامى غاضبا : انا اسمى الاستاذ امير سالم المحامى ولست ابنك تداركه زكى بدر الموقف قائلا : هل يعلم الاستاذ المحامى العزيز بقواعد قانون المخدرات الجديد . انني اقصد ان العلم بكل القوانين لايتيسر لشخص مهما بلغ علمه ؟

زكى بدر : اذا اذنت لى هيئة المحكمة الموقرة فان مثولى امام القضاء المصرى شرف اعتز به وقد سعدت اليوم ان اساهم في استجلاء الحقائق التى تحرص جميعا على توضيحها . وانني اكرر تقديرى للقضاء الجالس والواقف وجميع الحاضرين . وطالب الدفاع وزير الداخلية ، بتحسين معاملة كافة المحتجزين في السجون والمعتقلات .

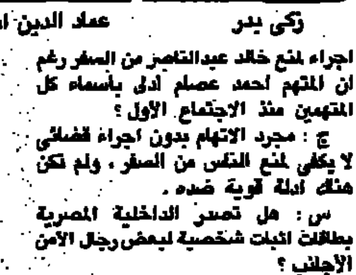
وفي نهاية الجلسة قررت المحكمة تاجيل نظر القضية الى يوم الاربعاء ٨ نوفمبر وطلبت من النيابة استدعاء محمد ابراهيم كامل وزير الخارجية الاسبق ، واللواء على محمد على واللواء محسن عزى والاستعلام من الجهات الادارية عن عنوان الدكتور مدحت عبدالفضيل ، كما تلت النيابة صحيفة شكاوى المتهمين الثالث والرابع والخامس والتاسع وصرحت بالدفاع ، بالاطلاع على الشكاوى : وعلى النيابة بحث شكوى المتهم تقى شاهين وندب المحامى صاحب الدور .







عبدالسميع شرف الدين — عماد الدين اسماعيل — زكى بدر



تابع الجلسة
حمدى شفيق
مجدى حلمى

نائب رئيس الوفد يتحدث اليوم في ندوة بالمنصورة

تنظم امال طيبة رئيس لجنة سيدات الوفد بمحافظة الدقهلية . احتفالا في الساعة السادسة من مساء اليوم «الخميس» بمناسبة تخريج الدفعة الخامسة من دورة التفصيل بالحزب . تقام الدورات تحت اشراف نبيلة الزغبى عضو لجنة الوفد العامة بالدقهلية . تقام عقب حفل التخرج ندوة يتحدث فيها الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الوفد . ويشهدها فؤاد بدراوى سكرتير عام مساعد الوفد، وسعيد عبدالخالق مساعد رئيس تحرير «الوفد»، كما يحضر الندوة طلعت عيسى رئيس اللجنة وقيادات واعضاء اللجنة . تعقد الندوة بمقر الوفد بالمنصورة .

لجنة الوفد بالسيدة تجتمع مساء «الأحد»

تعقد لجنة الوفد بقسم السيدة ولجنة الشباب بالسيدة اجتماعا ، برئاسة على السكرى رئيس اللجنة . يعقد الاجتماع، في الساعة السابعة من مساء يوم «الاحد» القادم، بمقر الوفد بالمنيرة، لبحث الامور التنظيمية باللجنة .

«لقاء الاثنين» يناقش ثورة ١٩١٩ وحركة ١٩٥٢

تناقش لجنة الاعلام في «لقاء الاثنين» القادم موضوع «ثورة ١٩١٩ مقارنة بحركة ٢٣ يوليو» .. يبدا اللقاء في تمام السابعة مساء «الاثنين» ٣٠ اكتوبر بمقر الوفد بالمنيرة .. يتحدث في اللقاء الدكتور صلاح العقاد استاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس والكاتب لمعى المطيعى وحسن حافظ عضو مجلس الشعب السابق .. يدير الندوة الدكتور نعمان جمعة نائب رئيس الحزب .

انتخابات حامية للتجاريين بالقاهرة

د. منير سالم

عادل فاروق

تجرى اليوم «الخميس» الانتخابات لاختيار نقيب التجاريين بالقاهرة واختيار اعضاء مجلس النقابة، تقام الانتخابات بمقر مركز الشباب بالجزيرة . ومن ابرز المرشحين لمنصب النقيب الدكتور منير محمود سالم وكيل كلية التجارة بجامعة القاهرة واستاذ المحاسبة بها . والدكتور محمد حسن الجزيرى والاستاذ محمد فتحى عبدالباقى .

ومن ابرز المرشحين لعضوية مجلس النقابة المحاسب عادل فاروق وهبة المحاسب بجامعة بنى سويف . وكان دائما يتم شطبه من جميع الانتخابات الخاصة بالتجاريين التى يرشح نفسه فيها .

أشرف طنطاوى عضوا بلجنة السياحة بالوفد

اصدر فؤاد سراج الدين رئيس الوفد، قرارا بضم اشرف طنطاوى مدير عام شركة «تور سيموند» للسياحة، الى عضوية لجنة السياحة بالوفد . من المعروف ان اشرف طنطاوى عضو الجمعية المصرية لخبراء السياحة العالميين، وحاصل على اول ماجستير من كلية السياحة والفنادق في التنمية السياحية .

اليوم .. نظر قضية التعويض عن تعذيب باسل حمودة

تنظر محكمة القاهرة اليوم «الخميس» قضية التعويض عن تعذيب الشاب الجامعي باسل عبدالمحسن حمودة مما ادى الى وفاته بينما كان يتابع مصير والده الدكتور عبدالمحسن حمودة المعتقل على ذمة قضية سياسية . كانت المحكمة قد اصدرت حكمها بادانة وزير الداخلية وضباط مباحث امن الدولة ممن قاموا بتعذيبه .

اليوم .. افتتاح مؤتمر سياسات السكان

كتب ـ صادق حشيش :

تفتتح الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشئون الاجتماعية والدكتور راغب دويدار وزير الصحة صباح اليوم «الخميس» مؤتمر سياسات السكان الذى تنظمه الجمعية المصرية لطب المجتمع . يستمر المؤتمر يومين بمقر الاكاديمية الطبية العسكرية ويناقش الاستفادة من نتائج المشروعات السابقة لتنظيم الاسرة لاعداد سياسة قومية جديدة . لحل مشكلة السكان في مصر . يشارك في المؤتمر ٢٥٠ من اساتذة الجامعات والمسئولين عن برامج الاسرة والسكان في وزارات الصحة والشئون الاجتماعية والاعلام . وعدد من قيادات الاعلام والصحافة .

إحالة أوراق ثلاثة عاطلين للمفتى ذبحوا فتاة بعد اغتصابها

القليوبية ـ صلاح الوكيل :

احالت محكمة جنايات بنها اوراق ثلاثة عاطلين الى المفتى لقيامهم بذبح فتاة بعد الاعتداء عليها . كان المتهمون كيتو محمد امين . وشوقى حسن وصفاء بخيت قد استدرجوا فتاة (١٩ سنة) من الجيزة الى ابوزعبل واعتدوا عليها وسط المزارع ثم قاموا بذبحها واخفاء جثتها . والقى القبض عليهم واحالتهم النيابة الى محكمة الجنايات . فاصدرت المحكمة قرارها السابق باحالة اوراقهم الى فضيلة المفتى لاخذ رايه في اعدامهم . وحددت المحكمة جلسة ٢٨ نوفمبر القادم للنطق بالحكم .

بدء امتحانات طلاب تحويل المسار بالاسكندرية

كتب ـ اشرف حامد :

بدات امس امتحانات طلاب تعديل المسار بالاسكندرية، وتنتهى غدا «الجمعة» . تجرى امتحانات منطقة المنتزه وشرق الاسكندرية بمدرستي طه حسين الثانوية للبنات، والرمل الثانوية للبنين . كما تجرى امتحانات منطقة وسط الاسكندرية بمدرسة العباسية اكد فاروق رخا وكيل اول وزارة التعليم بالاسكندرية، قبول الناجحين بالقسم الادبى في العام الدراسى ١٩٨٩ / ١٩٩٠ .

وحل ازمة تحويلات المصريين بالعراق

(بقية المنشور ص ١)

دولار ، بسبب توقف معظم البنوك ، عن سداد قيمة التحويلات . لتاخر العراق في إرسال النقد الاجنبى . وصل حجم متاخرات شركة مصر للطيران ٦٥٠ مليون دولار . قيمة رحلات ، تم تحصيلها خلال السنوات الثلاث الماضية . وعلمت «الوفد» انه سيتم بحث سداد متاخرات التحويلات بالجنيه المصرى ، وفقا لاسعار السوق المصرفية الحرة ، بعد تحصيلها من العراق بالنقد الاجنبى في صفقات تجارية متكافئة . اكدت مصادر اقتصادية ، ان سبب تاخر العراق في صرف التحويلات ، يرجع الى توقف الدعم النقدى من دول الخليج للعراق .

بقية مقال د. عصفور

قادة الصحافة القومية (او المؤممة منذ الستينات) وهى التى تشغل اكبر مساحة في الاعلام ، كانوا اشد المؤيدين حماسا للهمجية او البربرية البوليسية المستندة الى الحكم العرفى والتى تحميها وتدعمها احكامه ، وما اقتصر كتاب السلطة على التزام الصمت ازاء هذه الجرائم اليومية ، بل ان معظمهم ضلل الراى العام (سواء كان محليا او عالميا) عندما ايد بحماس ضرورة اعلان الاحكام العرفية ومدها اكثر من مرة ولعدة سنوات ، وزاد اثم هؤلاء الكتاب عندما زعموا ان هذا الاسلوب الاجرامي للحكم(الذى لا يتبعه سوى الغزاة في المستعمرات) هو قمة الحكم الديمقراطى ، والذى لم ينعم به شعب مصر طوال حياته وحتى عندما تحركت نقابة الصحفيين (بضغط بعض اعضائها) للاحتجاج والادانة والاعتقال والتعذيب فانها لم تفعل الا بعد ان طال الاعتقال والتعذيب ببعض الصحفيين .! وهو ما يدعو الى التساؤل الا تتحرك الهيئات والنقابات والجمعيات من اجل عدوان قومى يصيب الفرد الشعب او يتعرض له كل مواطن ؟ لم ان هذه الجهات لا تحتج ولا تعترض .. ولا تسخط .. ولا تتحرك الا اذا اصاب العدوان احد اعضائها ؟!! ان هذا الموقف الطائفى (لو كان كذلك) لكشف عن ماساة رهيبة هى هذا التفكك او « التشرذم » او « التمزق » القومى او الوطنى والذى يعزل التجمعات عن الشعب وعن همومه ومصالحه الحيوية ويجعلها لا تهتم الا بمصالحها وشئونها الخاصة ، وليس هناك ما هو اشد من ذلك اغتيالا للمواطنة والتضامن القومى .. ذلك ان الامر لا يقتصر في هذه الحالة على « انانية » تناهض المصلحة العامة عندما ينحصر اهتمام الهيئات والنقابات والجمعيات في شئون مصالح افرادها .. وانما الخطورة هى في تشويه المعنى الاساسى للادمية او الحرية او الشرعية .. ففى العلاقات الحتمية بين سلطة الحكم وبين الشعب بكافة تجمعاته وهيئاته تختفى فكرة « الحق » وتحل محلها فكرة الامتياز الطائفى .. ففى دولة القانون ! وفي اية دولة جديرة بهذا الاسم تعنى المواطنة احترام ادمية الانسان وحريته والخضوع لسيادة القانون والشرعية واى انتهاك لهذه القيم يثير الشعب كله بكافة تجمعاته لانه انتهاك لحق انسانى دولى .. اما في دولتنا البوليسية (وعلى نحو ما تحركت نقابة الصحفيين بسبب العدوان على بعض اعضائها) فان احترام الادمية والحرية والشرعية .. هو امتياز للنقابة او الهيئة ذات القوة او المكانة التى تجبر النظام على احترام هذا الامتياز !

وقد تمثل ذلك في موقف نقابة الصحفيين .. كما تمثل في موقف نادى القضاة منذ اقتحام البوليس لمنزل احد المستشارين وهو في اعتقادى ماساة المواطنة في مصر .

الصليب الأحمر التقى بالهارب

تل ابيب ـ وكالات الانباء . كشفت امس مصادر اسرائيلية ، عن اجتماع بين ممثلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر ، وبين الطيار السورى الذى هرب الى اسرائيل .

بلطجى يطلق الرصاص على جاره عقابا على مغازلة زوجته

كتب ـ سعيد فرج :

قتل بلطجى بالزيتون جزارا اطلق عليه الرصاص لقيامه بمغازلة زوجته بالطريق العام . تم القبض على البلطجي واحيل للنيابة فامر محمد كامل وكيل اول نيابة الزيتون بحبسه ٤ ايام . وكان العقيد فرى عبدالعزيز مفتش مباحث الشرق قد تلقى اشارة من مستشفى باب الشعرية العام بوصول سيد جلال ٣٧ سنة، جزار مصابا بطلق نارى في عينه اليسرى وتوفى متاثرا باصابته . ودلت تحريات المقدم طاهر نصرالدين وكيل المباحث لقطاع الشرق ان مشاجرة نشبت بين المجنى عليه وبلطجى يدعى فؤاد مطراوى بسبب مغازلة القتيل لزوجته في الطريق العام وفي يوم الحادث اخرج طبنجة من طيات ملابسه واطلق عليه عيارا ناريا اخترق عينه اليسرى ولاذ بالفرار وتمكن المقدم محمد زكريا رئيس مباحث الزيتون والنقيبان محسن عبدالقادر ووائل عبدالفتاح معاونا المباحث من ضبط البلطجي في وكر بالزيتون واحيل الى النيابة فامرت بحبسه .

النطق بالحكم في قضية سمير فراج ضد اعتماد خورشيد ٢٦ «نوفمبر»

قضت محكمة جنوب القاهرة الدائرة رقم ٢٨ برئاسة المستشار عبدالمجيد النظامى وعضوية المستشارين فهمى منير وعزت احمد المرسى بالنطق بالحكم في قضية التعويض المقامة من الصحفى سمير فراج ضد اعتماد خورشيد في ٢٦ نوفمبر القادم . طلب سمير فراج نصف مليون جنيه تعويضا عن الأضرار المادية والادبية والمعنوية التى لحقت به من جراء نشر كتابها وعدم التزامها بالعقد المبرم بينها وبينه ، والتحريف الذى تم في الكتاب . وكانت المحكمة قد قضت من قبل بتبادل المذكرات بين الطرفين عن طريق المحامين الموكلين . يترافع عن سمير فراج في هذه القضية ثلاثة من المحامين هم مرتضى منصور وطارق منير ومحمد اسماعيل والجلسة القادمة تعتبر الجلسة السابعة منذ نظرت الدعوى .

كشاف النور ذبح عروس الدرب الأحمر

كتب محمد زكى :

كشفت مباحث القاهرة امس ، غموض مقتل عروس الدرب الاحمر ، التى عثر عليها ...



زنوبة محمد
العروس القتيلة

نوادى التدريس بالجامعات تناقش

(بقية المنشور ص ١)

رئيس الوفد

(بقية المنشور ص ١)

فى المنوع

[عزاء واجب]

علامة استفهام

مجدى مهنا

الهاربون من تنفيذ الأحكام

لاأحد فوق القانون، ولاجريمة بلا عقاب.. هكذا تقضى قواعد العدالة ونصوص التشريع.. ومع ذلك تؤكد الاحصاءات الأمنية استفحال ظاهرة هروب المتهمين من تنفيذ الاحكام الصادرة في حقهم، اما لبراعتهم الاجرامية في التحايل على القانون واستغلال ثغراته، واما لضعف وقصور الامكانات التي تستخدمها اجهزة الامن في ملاحقة وضبط الهاربين، واما لخطأ في نظام الضبط نفسه، والذى يعتمد بصفة اساسية على «مخبر التنفيذ» الذى لايتورع عن التواطؤ، ولايتردد في الاتفاق مع المجرمين الهاربين على السكوت عنهم مقابل ثمن قد يأخذ صورة الاتاوة الشهرية في بعض الحالات. ونتيجة لهذه العوامل، وغيرها، يتزايد ويتضخم عدد الهاربين من تنفيذ الاحكام القضائية، حتى وصل في العام الماضى - ١٩٨٨ - الى ٢١ الف حالة. وقد يستمر الهرب حتى يسقط الحكم بمضى المدة فيضيع على المجتمع حقه في القصاص العادل وتضيع على الدولة ملايين الجنيهات من حصيلة الغرامات المحكوم بها على الهاربين.. ولاتجد الشرطة في يدها وسيلة لمداراة القصور، سوى الاعتماد على المصادفة أو شن الحملات العشوائية على اوكار وبؤر الاجرام!.. ويبقى مسلسل الهروب مستمرا..



لغز

حول المخبرين والمحضرين إلى أثرياء بلا ضرائب

٢١ ألف هارب من الأحكام خلال عام واحد

تحقيق: فكرية أحمد

- تضم مديرية الأمن بكل محافظة وحدة لتنفيذ الاحكام، قوة هذه الوحدة ضابطان على الاكثر، وعدد من المخبرين لايتعدى اصابع اليد. هذه الوحدة عليها عبء ضبط جميع المتهمين الذين صدرت في حقهم احكام بالحبس سواء في الجنايات او الجنح، وفى اغلب الاحوال يكتفى ضابط الوحدة بالقيام بالدور الادارى فقط حيث يتسلم اوراق الاحكام ثم يوقع باستلامها. وبعد ذلك يعهد بالمسئولية كاملة الى مخبرى التنفيذ الذين يعملون معه، ومن هنا تبدأ لعبة القط والفار والتى تنتهى لصالح المخبر ماديا ولصالح المتهم فيهرب من العقوبة، والنتيجة ضد الدولة والقانون!

وعندما يشرع المخبر في اداء مهمته، يختار بين حلين، اما ان يوفر على نفسه عناء البحث في شوارع المدينة وحواريها عن المتهم لضعف امكانياته في الحركة والتنقل، واما ان يبدأ البحث الجاد بعد ان يمنى نفسه بالتكسب من خلال هذا البحث، وما ان يتوصل الى المتهم حتى تبدأ صفقة الشيطان التى تقوم على التواطؤ، فيتغافل عن ضبطه وتسليمه مقابل مبلغ من المال.. ويستمر استنزاف مال المتهم شهريا وكأنها اتاوة، حتى تنتهى المدة القانونية التى يسقط بها الحكم، فيفلت المحكوم عليه من العقاب.. وعن هذا الطريق الملتوى، تحول معظم مخبرى التنفيذ الى اثرياء يملكون الاموال والعمارات بعيدا عن اعين رجال الضرائب، ويطلق المخبرون والجنود في اقسام الشرطة على مخبر التنفيذ لقب «المحظوظ» لان عمله يتيح له استغلال المحكوم عليهم بهذا الشكل الخطير!

وتزداد دائرة نفوذ مخبر التنفيذ في المناطق الريفية والنائية، فيصير هو المتحكم في مصائر الناس ويتحول في نظر مجتمعه الى قاض، اما ان يصدر امره بتسليم المتهم والارشاد عن مكانه الحقيقى فيقدم لتنفيذ الحكم، واما ان يعفو عنه مقابل ثمن يتفق عليه، وقد تطورت هذه الظاهرة تطورا خطيرا بسبب ضعف الرقابة، وانشغال ضباط الاقسام في امور اخرى واعتبار تنفيذ الاحكام وضبط الهاربين عملا استثنائيا بل ان هؤلاء المخبرين ادخلوا فئة طفيلية اخرى من المرشدين السريين، ومعظمهم من عتاة المجرمين الذين اجبرهم ضباط المباحث على ان يتحولوا الى مرشدين، وهؤلاء يستغلون عملهم ايضا لابتزاز المتهمين والمجرمين من خلال معرفتهم السابقة باماكن وجودهم حتى تحولت هذه العملية الى تجارة مربحة للطرفين وصار المجنى عليه الوحيد هو المجتمع المصرى، لوجود هؤلاء المجرمين بمنأى عن يد العدالة، وبعيداً عن طائلة القانون.

وتطالعنا الصحف ووحدات تنفيذ الاحكام بقصص اغرب من الخيال حول ضبط الهاربين من تنفيذ الاحكام.

● فهناك «عبدالفتاح محمد وشهرته السفاح» ظل عدة اعوام هاربا من عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة و١٠ قضايا مخدرات اخرى وقد سقط بالمصادفة اثناء بيعه كمية من المخدرات للمدمنين.

● وهناك «محمد ابراهيم حسين» الهارب من عدة أحكام بالحبس، والذى تمكن من مغادرة البلاد عدة مرات بجواز سفر مزور تحت سمع وبصر رجال الأمن، حتى اكتشف أمره.

● وعبدالحفيظ عبدالجليل الذى سقط بعد ١١ عاما من الهروب من حكم بالاشغال الشاقة المؤبدة من جريمة قتل، وظل متنكرا خلال هذه الاعوام في بنى سويف حتى قادت اليه المصادفة وحدها فتم ضبطه.

● الشقي الخطر شعبان عبدالفضيل الخواجة، الهارب من ١٠ جرائم قتل و٢٠ قضية سرقة حتى وصل مجموع الاحكام ضده اكثر من ٥٠ عاما، وقد ظل هاربا لاتصل اليه يد الشرطة والقانون، حتى قادت المصادفة وحدها اليه، اثناء عرضه كمية من الاجهزة التى سرقها مؤخراً على احد التجار، وبضبطه تكشفت حقيقة الاحكام الصادرة ضده!

المستشار فاروق ابوالنصر

المستشار جمال شومان

المستشار الدمرداش العقالى

٢١ الف هارب في عام واحد

وتفصح احصائيات الأمن العام عن عجز خطير وخلل في اجهزة البحث المكلفة بضبط الهاربين لتنفيذ الاحكام الصادرة ضدهم، فتشير الاحصائيات الى هروب ٢١ الف متهم في العام الماضى فقط منهم ٢٢٧٨ متهما تمكنوا من مغادرة مصر نهائيا والهروب خارج البلاد. وتسجل الاحصائيات ضبط ٩١٩٢ متهما فقط اى مايمثل اقل من ٥٠٪ من الهاربين، كما تؤكد الاحصائيات ان نسبة المتهمين الهاربين في العام الماضى - ١٩٨٨ - زادت بنسبة ٢٠.١٪ عن العام الاسبق بل ان الزيادة في اعداد الهاربين خارج مصر من الاحكام وصلت الى ٤٤٦ متهما.

وان دلت هذه الاحصائيات على شيء فانما تدل على قصور خطير وتفكك في الاجهزة الامنية المختصة بضبط المتهمين وتقديمهم للمحاكمة او لتنفيذ الحكم الذى صدر عليهم بالفعل وتقوم المصادفة بالدور الرئيسى من الايقاع بالمتهمين الهاربين، من خلال ارتكاب هؤلاء المتهمين مزيدا من الجرائم اثناء هروبهم من قبضة العدالة، كما تعتمد الاجهزة المختصة على الحملات العشوائية على القرى والمراكز التى تختفى فيها البؤر الاجرامية، او تسليم مقاليد الأمور كلها لمخبر التنفيذ بالاقسام او وحدات تنفيذ الاحكام، الذى تحول بفضل هذه العملية الى ملك مستتر عن طريق تسهيل الهروب للمتهم وادعاء عدم التوصل اليه، وذلك مقابل منافع مادية تصل الى حد الابتزاز الشهرى وفقا للمدة المحكوم بها على المتهم حتى تسقط العقوبة بالتقادم.

وللكشف عن أسرار اللعبة يطرأ سؤال،

تصاعد عدد الهاربين يؤكد قصور الأجهزة الأمنية

كيف يهرب هؤلاء المتهمون من الاحكام، ولماذا تصدر الاحكام غيابيا، ويسر الاختفاء والهروب متى تسقط الاحكام بالتقادم، ومتى تعاد محاكمة هؤلاء؟ وماهى الحلول للحد من هذا الهروب

خطأ في الاجراءات

عقب القبض على المتهم في اية جريمة، يتم عمل «فيش وتشبيه» له في قلم الشرطة او المديرية التابع لها على حسب مكان ضبطه، والكلام على لسان مصدر مسئول بوزارة العدل.. ومع «تفتيش» المتهم يتم عمل سجل جنائى يضم عنوانه وحالته الاجتماعية وكل الظروف المحيطة به وسوابقه، وذلك للاستدلال بهذا السجل فيما بعد في الوصول الى المتهم حال تقديمه للمحاكمة او في حالات الاشتباه الاخرى، ولكن الواقع ان هذا الاجراء يتم بشكل صورى دون التأكد من دقة المعلومات التى يتم تسجيلها، وتؤخذ البيانات في المتهم وكأنها مسلمات. وغالبا مايدلى ببيانات خاطئة للتضليل. هذا بالاضافة الى اغفال هذا التسجيل الجنائى في معظم الاحيان مما يجعل المتهم مجهول الهوية والمكان فيما بعد.

ويضيف نفس المصدر، ان المتهم عقب احالته للنيابة، يكون قرار النيابة بشأنه إما اخلاء سبيله بكفالة او ضمان، او حبسه على ذمة التحقيق. وفى الجنايات غالبا تحيل النيابة المتهم الى المحاكم محبوسا خاصة في جرائم المخدرات، اما الجنح فيتم اخلاء سبيله ماعدا السرقات وكل قضية على حسب ظروفها ووفقا لما تراه النيابة.

ويتم حبس المتهم ٤ ايام، ثم يحال الى قاضى المعارضات لنظر تجديد حبسه ٥ يوما وتتضاعف هذه المدة لتصل الى ٥ يوما. ولايجوز حبس المتهم اكثر من ثلاثة اشهر إلا بعرض امره على النائب العام بالنسبة للجنح. اما في الجنايات فقد يمتد الحبس الى ستة احتياطيا حتى تقديمه للمحاكمة. وعندما ترى النيابة خطورة المتهم وامكانية هروبه خارج مصر، يتم عرض الامر على المحامى العام الذى يصدر قراره بمنع سفر المتهم، وترسل صورة من المذكرة للنيابة الجزئية، وصورة اخرى للجهات المعنية لتنفيذ القرار.

حلقة مفرغة

واذا كان المتهم قد اخلى سبيله بقرار من النيابة، فيجب اخطاره بحضور جلسة النطق بالحكم، ويتم الاخطار قبلها باربع وعشرين ساعة على الاقل، على يد محضر ومايحدث هو ان المحضرين يستغلون هذه العملية اما بالتكاسل. وعدم البحث عن المتهم لاخطاره، ويسجلون على الاوراق جملة شهيرة لم يستدل على عنوان المتهم، او بالاتفاق مع المتهم على الهروب وذكر معلومات غير صحيحة تفيد عدم العثور عليه وذلك مقابل مبالغ مالية كبيرة، يصدر الحكم غيابيا، وقد يستمر هذا الهرب اعواما حتى يسقط الحكم بمضى المدة. وهكذا يتخلص الاف المتهمين من عقوبات جرائم ارتكبوها.

مجتمعات عشوائية ومجرمون بلا عقوبة

ومعظم المتهمين الهاربين، صدرت ضدهم احكام بالغرامات في مخالفات، وهؤلاء الهاربون يضيعون ملايين الجنيهات على خزانة الدولة هي حصيلة الغرامات والمخالفات.. والكلام على لسان المستشار الدمرداش العقالى رئيس محكمة استئناف مصر وعضو مجلس الشعب ويضيف ان النسبة العظمى من الهاربين صدرت عليهم احكام غيابية وذلك بسبب عدم وصول الاعلان الذى وجه للمتهم عن طريق المحضرين، اما بسبب تكاسل المحضرين او تواطؤهم مع المتهم، او لعدم توصلهم بالفعل الى عنوان المتهم بالتحديد، وذلك لكثرة المناطق الجديدة بالقاهرة وتشعبها وانتشار المجتمعات العشوائية حيث لاعنوان او اسماء شوارع، وعلى سبيل المثال منطقة الدويقة المتشعبة والتى تضم اكثر من الف نسمة، ليس بها عنوان واحد محدد ومعلوم فلماذا لايقوم رؤساء الاحياء المستحدثة او مجلس المدينة بتحديد هذه المناطق وتحجيمها داخل الدائرة العمرانية حتى يتم من خلالها حصر سكانها وعناوينهم، حتى لاتمتلىء بمجرمين بلا عقوبة.

ويضيف بان بعض هؤلاء الهاربين يغيرون مساكنهم التى ذكروها في سجلات الشرطة، او يسافرون خارج مصر لعدم صدور قرار يمنع سفرهم في الوقت المناسب، مثل ذلك هروب هدى عبدالمنعم وتوفيق عبدالحى وغيرهما من سارقى اقوات الشعب، وهذا هو اخطر انواع الهروب.

قانون الطوارىء

ويواصل المستشار الدمرداش العقالى، عرض وجهة نظره، فيقول:

- في رأيى ان قانون الطوارىء زاد من حجم المشكلة وضاعف اعداد الهاربين من تنفيذ الاحكام، وذلك بانشاء محاكم امن الدولة التى تشترط تصديق الحاكم العسكرى - وهو رئيس الجمهورية - على حكم المحكمة لتنفيذه، ويظل المتهم طليقا لانه لايعلم بتصديق الرئيس على الحكم ووجوب تنفيذه، ويعتبر في نظر القانون هاربا، وهذه الحالات تمثل الاف القضايا يوميا، ومثالها قضايا التموين والتسعيرة والخلوات، وغيرها... اما اذا انتهى قانون الطوارىء، وانتهت بدعة محاكم امن الدولة، وصدر الحكم في حضور المتهم، فسوف تنتهى هذه الحالات.

والحلول الجادة والعملية لمواجهة هذا التزايد الرهيب في حالات هروب المتهمين من تنفيذ الاحكام، هو الاعلان الجاد للمتهم من قبل المحضرين، وتسمية الشوارع في المجتمعات العشوائية الجديدة وانهاء محاكم امن الدولة، واحكام قبضة القانون على الكافة، فلا يستطيع اصحاب النفوذ الهروب خارج مصر، واهدار ملايين الجنيهات لمطاردتهم في البلاد الاجنبية التى هربوا اليها، كذلك العمل على زيادة عدد القضاة حتى يتم نظر القضايا في وقت قصير وتحديد جلسات سريعة للحكم، فلا تستغرق القضية الواحدة شهورا او سنوات مما يضطر المحكمة لاخلاء سبيل المتهم لحين صدور الحكم فتتاح له الفرصة للهروب او الاختفاء حتى يصدر الحكم ضده غيابيا ثم يسقط بمضى المدة.

كما يجب تخصيص دوائر خاصة لنظر القضايا الخطيرة كجرائم الاعتداء على النفس والسرقة وغيرها، حتى يتم تقديم المتهم محبوسا للمحاكمة فتضمن عدم هروبه، فالهارب قد يجد فرصة لارتكاب مزيد من الجرائم.

دوائر جديدة وسلطة نيابية أكبر

الحل تعديل في القانون بحيث لايجوز حضور محام عن المتهم اثناء المحاكمة الا اذا كان المتهم موجودا ليصدر الحكم حضوريا.. هكذا يقول وفيق مكاوى - القاضى بمحكمة شبين الكوم، وهذا التشريع سيجبر المحامين على احضار موكليهم المتهمين. وايضا، فان الذين يقومون بتنفيذ الاحكام ماهم الا مجموعة من المخبرين لاتوجد عليهم رقابة دقيقة تتابع وصول الحكم للمتهم.

ويؤكد مصدر امنى كبير وجهة نظر القاضى وفيق مكاوى، قائلا:

- ان مخبر التنفيذ في قسم الشرطة ووحدات تنفيذ الاحكام تحول الى ملك وصاحب نفوذ، يمتلك اقل واحد فيهم العمارات بسبب التكسب من هذه العملية عن طريق ابتزاز المتهم حتى لايرشد عن مكان وجوده، وتصل عملية الابتزاز الى اتاوة شهرية يفرضها المخبر على المتهم حتى تسقط العقوبة اذا كانت جنحة مثلا، بمضى المدة.

وتنفيذ الاحكام ليست مهمة وحدة التنفيذ بالمديريات فقط بل باقسام الشرطة ايضا، والضبط في القسم لايلقى بالا لهذه العملية فيعهد بها الى المخبرين بلا ادنى رقابة او متابعة موضوعية.

ويعود وفيق مكاوى فيقول.

- الغريب ان احكام الغرامات لاتنفذ، واعداد الهاربين منها يمثلون نسبا كبيرة، وحقا النيابة هى القائمة على التنفيذ ولكن الامكانيات غير متوافرة لضبط عمليات عدم التنفيذ، فلماذا لايوجد ضابط بكل نيابة كلية لمتابعة تنفيذ الحكم لتخفيف العبء على النيابة، ولماذا لايختص كل فرع نيابة بتنفيذ الاحكام التابعة له في نفس الدائرة، حتى يتم تحجيم المشكلة. مثال ذلك لان تختص نيابات الجنوب بمتابعة تنفيذ احكام فرع الجنوب.

ويفجر نقطة مثيرة، وهى ان النيابة تضطر في كثير من الاحيان لاخلاء سبيل المتهم بكفالة او ضمان لحين اعلانه الهاربين. بجلسة المحاكمة، مما يمنحه فرصة للهرب، واسباب هذا بطء في الاجراءات لادخل للنيابة فيه، كاجراءات الطب الشرعي التى تاخذ النيابة القرار على اسسها في معظم الاحيان. والحبس الاحتياطى للمتهم لايكون الا لاسباب اهمها عدم وجود محل اقامة محدد للمتهم بمصر. او انه يخشى عودته للجريمة لخطورته على الأمن العام، او يخشى من هربه، وليس لذلك معايير ثابتة. كذلك تغير المحاكم والقضاة عند نظر القضية الواحدة بسبب تكدس القضايا امام القاضى الواحد، يجعل بعض القرارات مختلفة وتصل الى التضارب، ويعطى فرصة اكبر لتزايد عدد

هاربون تحت حماية الشرطة

● اما المستشار عبدالستار مكى، فيثير عدة نقاط هامة فيها ان معظم الهاربين من الاحكام يتركزون في محافظات الصعيد، وجهات الامن تكون على علم تام بهم، ولكن نظرا لما لهؤلاء المجرمين من سطوة ونفوذ في المجتمعات المحدودة المغلقة بأقاصى الصعيد. فهم يشكلون نوعا من الارهاب حتى لاجهزة الامن بل ويسيرون جهارا ونهارا تحت اعين الشرطة، ولايتمكن احد من ضبطهم وتقديمهم للمحكمة. ويضرب مثلا ببلدة «السمطا» التى تعد بؤرة اجرامية محصنة تشبه القلعة. يخشى رجال الامن انفسهم دخولها.

اخبار يومية نطالعها كل صباح في الصحف عن هاربين من الاحكام مازال البحث جاريا عنهم

ضبط «السفاح» و«العرابى» الهاربين من عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة !!

كتب محمد زكى

القبض على ١٥ هاربا وضبط ١٢ طن بارود

ضبطت مباحث مديرية امن اسوان ١٢ طن بارود شديد الانفجار، و١٥ هاربا من الاشغال الشاقة المؤبدة وذلك في حملة على جميع المراكز

ضبط هارب من ١٠ جرائم ...

أثناء عرضه بمرونات تبيتها

القبض على هارب من حكم ... المتهم غادر البلاد عدة مرات بجواز سفره

حملة لرجال المباحث على البؤر الاجرامية بقنا

القبض على ٢٠٠٠ محكوم عليهم وضبط ٧٨٠ قطعة سلاح

قنا - عبدالله محمد

هل يعلم الرئيس ؟ .. ومن المسئول ؟

بقلم : مدحت الهرميل

حينما نطالب بان تعرض ميزانية الدولة بالكامل وبدون اسرار، بحيث يشمل العرض كافة المخصصات والمصاريف المقرر منحها لكافة المسئولين، وخاصة كبارهم، وان تطرح على مجلس الشعب لكى يطلع عليها ويناقشها النواب المحترمون، والذين يكتسبون هذا الاحترام من خلال انتخابات شريفة نزيهة. حينما نطالب بذلك فيجب ان يفهم تماما بان هذا المطلب ليس من قبيل الترف او على سبيل «الرزالة». بل هكذا كانت تجرى الأمور في الماضى

ذلك لان تلك المخصصات والمصاريف، التى يطلق عليها الآن لفظ السرية، هى من الأموال العامة وهى نتاج جهد وكد وعرق الشعب العامل. فضلا عن ان عرض مخصصات ومصاريف كبار المسئولين والعلم بها ومناقشتها بواسطة نواب الشعب، المفترض فيهم النزاهة والاحترام والوقار، من شأنه ان يخفف من وطأة الاسراف وان يقلل من شرور التبذير وان يقلص الفوضى ويقوض الانحراف بقدر الامكان لانه ما الفائدة من كون القيادة عفيفة طاهرة شريفة. في حين ان من بيدهم العقد والحل لا فرق عندهم بين الفوضى والانضباط. ولا يعنيهم الحفاظ على المال العام ويستوى عندهم الاسراف والتبذير مع الحرص والتقدير الواجب في وزن المسائل. ولا نذهب بالشوط الى مرحلة التقتير اللازمة إزاء احوال البلاد الراهنة خلافا عن ان طرح هذه المخصصات للعلم والمناقشة بل والموافقة هو امر من المفروض انه لا يمس او يسىء إلى كبار المسئولين. بل هو في الحقيقة امر يشرفهم إذا ما تم. ويزين عهدهم إذا ما كان مسعاهم منصرفا اصلا واساسا إلى ذلك الهدف. ولكن الذى يسىء ويغذى الإشاعات ويثير الشبهات هو الحجب والمنع والتعتيم وهى السرية .. وعموما إلى حضراتكم وإلى السيد الرئيس هذه الواقعة.

في يوم ٣٠ مايو الماضى صدرت الأوامر الصارمة والتعليمات المشددة إلى المقاولين والمهندسين والعمال والفنيين باتخاذ اللازم فورا نحو تجهيز استراحة للسيد الرئيس بمنطقة طابا خلال ٤٨ ساعة فقط. مهما تكلف الأمر حيث تقرر ان تكون الاستراحة في استقبال الرئيس بعد هذا التوقيت مباشرة. وكانت هذه الاستراحة. التى وقع عليها الاختيار للإعداد والتجهيز. قد بناها اليهود لسبب او لآخر، وجهزوها بتجهيزات عالية المستوى من مفروشات واجهزة تكييف وخلافه. وعلى الأرجح انها قد تلاشت بفعل فاعل من غير اليهود. بعد استلام الادارة المصرية لها. بدليل ان التعليمات قد صدرت لاعداد هذه الاستراحة إعدادا لائقا وعلى مستوى عال لتكون في استقبال السيد الرئيس.

وعلى الفور تم الشروع في التجهيزات وتم شراء اللوازم والمعدات وكذا المفروشات من افخر الأصناف وافخم الانواع وعلى عجل وإسراع. ومن البديهى ان العجلة في مثل تلك الاحوال تترجم إلى زيادة في التكاليف لطبيعة الظروف ذاته من ناحية ومن ناحية اخرى فان عامل «الكلفتة» وشقيقه «سلق البيض» سوف يبرزان بنقل مما يستدعى ويدعو إلى الاعادة على الشغل وتصويب العمل بعد انصراف الرئيس او بعد فترة .. المهم ان قوافل المجهزين وحملات المعدين قد توجهت إلى هذه الاستراحة من القاهرة ومعهم كافة المعدات والمفروشات وما ينقص يستحضر على الفور ولو بالطائرات وتم اعدادها بالفعل في هذا الزمن القياسى وهو ٤٨ ساعة وتكلفت مبلغ طائلة مؤثرة.

والكارثة المالية لا تقف عند هذا الحد بل تتجاوزه بمراحل. وتتضح في جلاء حينما نعلم ان التعليمات صدرت بعد هذه المصاريف وتلك التكاليف وذلك الإعداد وذاك التجهيز.. صدرت التعليمات بهجر تلك الاستراحة حيث الغيت قبل ان يراها او يصلها الرئيس او تطؤها قدمه .. لماذا ؟ لانه قد اتضح ان الموقع غير امن او مؤمن ' ومن ثم فعلى الأرجح ان تلحق المفروشات والمعدات بمثيلاتها السابقة حينما تركها اليهود وعلى هذا تلقى نفس المصير.

فهل بعد هذا ترى ان هناك حاجة إلى ادنى تعليق او إحتجاج ؟

نحن .. والبصل

معروف ان البصل يدخل في معظم غذائنا ولكنه الآن يشترك في كل جوانب حياتنا وهذا ليس غريبا عليه فقد وصفوه بانه محشور في كل شىء.

فمثلا تدخل البصل في تنظيم الاستثمار فقلبه إلى استنفار وفضل المستثمرون بلادا اخرى اكثر تخلفا واقل تعقيدا.

وتدخل البصل لحماية حقوق المودعين في الشركات المنحلة فضاعت اموال المودعين وتسربت اموال الشركات إلى سراديب البنوك الخارجية التى تفتح ابوابها ببصمة الصوت على طريقة «افتح يا سمسم».

وتدخل البصل في الاستيراد والتصدير فاوقف استيراد سلع اساسية للصناعة والتجارة والغذاء دون ان يكون لها بديل محلى يغطى الاستهلاك او الاكتفاء الذاتى فانتعشت السوق السوداء وارتفعت الاسعار هلاميا ومعها صراخ المستهلكين.

وتدخل البصل في الثروة الحيوانية والداجنة فانقرضت الدواجن وارتفع سعر البيض واللبن واغلقت المزارع وجنح المربون الى استنفاد العقاقير الطبية كالبنسلين ومشتقاته واقراص منع الحمل كبديل للعلف الطبيعى للحيوان وضيعوا على برنامج تنظيم الاسرة ملايين اعلاناته التى انتفعت بها الفراخ

وتدخل البصل في الفول والطعمية. فكونوا لاول مرة في تاريخ الامم جهازا وإدارات واكشاكا واسعارا واوزانا كلفت الدولة الملايين ناءت بحملها فالغوا مشروعه بعد ان حولوا هذه الاكلة الشعبية الرخيصة الى وجبة تصل اسعارها إلى سعر الكباب.

وتدخل البصل في ازمة الإسكان فانقلب الايجار إلى تمليك وانقلب التمليك إلى استثمار وانقلب الاستثمار إلى استغلال وتشردت الأسر وضاعت كرامة الإنسان في مساكن الايواء وفى العراء وضدمت امال الشباب في تدبير حياته ومستقبله.

واخيرا وقع البصل في شر اعماله فقد وضع له خبراء تخطيط الأزمات خطة للتخلص منه بتصديره في نهاية موسمه حتى يختفى من الوجود .. ولكنه احس بالمؤامرة فاختفى باوكار تجاره بحيث لا يظهر إلا إذا دفع المستهلك ١٠٠ قرش للكيلو. فسلام للبصل وسلام على المستهلكين.

محمد عبدالوهاب

مدير التفتيش بغرفة القاهرة التجارية



الـورطـة والحـــل ؟!

بقلم : دكتور ابراهيم دسوقى أباظة

الحكومة تخوض لخطر مغامرة فى التاريخ الاقتصادى. ولا احد يستطيع التكهن بنتائج المغامرة التى تخوضها الحكومة .. وهل ستكون نهايتها خرابا ام عمارا ؟!

والمسالة فى غاية الجدية .. فقد بلغ المركز المالى للحكومة اقصى درجات الحرج واصبح يهدد بالانفجار . فبعد حوالى شهرين سوف تتجمع فى ذمة الحكومة ديون تربو على الاربعة مليارات .. وقد لا يكون فى خزينتها ما يفى بربعها .. ومعنى العجز عن الوفاء بهذه الديون توقف كافة التسهيلات والمساعدات والقروض التى تحصل عليها مصر لتمويل وارداتها من السلع الغذائية والاساسية الضرورية لاستمرار الانتاج .. وهذا الموقف المتازم يفسر اهتمام الحكومة الشديد بمفاوضات صندوق النقد الدولى .. وسعيها الدائب لمحاورة الصندوق ومداورته املا فى كسب الجولة .

واساس الخلاف بين الصندوق والحكومة معروف ومدروس منذ بداية ولاية الرئيس مبارك . وقد نادى به الخبراء .. والمجالس المتخصصة .. وبعض أحزاب المعارضة .. وهو فى جوهره لا يخرج عن بعض المطالب الاصلاحية العاجلة .. والتى لا غنى عنها لاصلاح مسار الاقتصاد المصرى .. وعلى راس هذه الاصلاحات : ترشيد القطاع العام وضغط الانفاق الحكومى .. والغاء الدعم ومراجعة التسعير الجبرى للمحاصيل الزراعية وزيادة اسعار الفائدة وتوحيد اسعار الصرف !!

وبصراحة شديدة، الحكومة عاجزة تماما عن الاقتراب من كل هذه الاصلاحات .. وقد بدا عجزها عشرات المرات .. عندما حاولت بيد مرتعشة اصلاح القطاع العام والتخلص بالبيع من بعض وحداته الخاسرة .. ولكن عندما فاجأتها عواصف المنتفعين بالقطاع العام تراجعت بشدة عن موقفها .. ودخلت فى اصلاحات ثانوية لا تقدم ولا تؤخر فى وقف نزيف الخسائر الذى ياكل موارد الدولة ويبدد جهودها .. وبدا عجز الحكومة ايضا فى ترشيد الانفاق الحكومى وضغط المصروفات الزائدة.. ولم تستطع على مدار وزارات أربع ان تفعل اكثر من إلغاء بعض النفقات التافهة او تخفيضها. اما النفقات الكبرى التى تستهلك الجانب الاعظم من موارد الميزانية كنفقات الامن المركزى وبعض الوزارات السيادية فلم تقترب منها الحكومة .. ولم تمسها بالتخفيض او الالغاء .. اما الدعم والذى يعتبر من الامراض المزمنة لاقتصادنا . فقد دارت الحكومة حوله الف دورة ولم تتمكن من التخلص منه باستبداله بدعم نقدى .. يربط الاجور بالاسعار وينقذ اصحاب الدخول المحدودة من نار الغلاء الذى يلتهم معظم اجورهم .. ولكن الحكومة لم تكف عن المحاورة والمداورة بدعوى الدراسة والبحث حتى تتهرب من إجراء هذا الاصلاح الحيوى .

واعجب من كل هذا موقف الحكومة من تسعير الحاصلات الزراعية. فقد دابت منذ الستينات على شراء المحاصيل الرئيسية القطن والارز والقصب باسعار تقل كثيرا عن الأسعار العالمية .. لتصنعها ثم تبيعها مدعومة للمستهلك وكانها بذلك تعاقب المزارع المنتج ولا تعطيه مقابل انتاجه. بل توزعه على غيره بينما هو الاولى بثمار عمله .. وكانت النتيجة هجرة الفلاح للارض .. وعدم التوسع فى انتاج هذه الحاصلات الرئيسية وهبوط انتاجية الفدان منها .. ومعنى رفض الحكومة اجراء هذا الاصلاح فقدان مصر لمئات الملايين من العملة الصعبة بسبب هبوط صادرات القطن المصرى من ثمانية ملايين قنطار فى الثلاثينات الى حوالى مليون وربع قنطار اليوم !!

ومن المؤسف ان يكون من بين مطالب صندوق النقد الدولى ضرورة انصاف الفلاح المصرى بالغاء التسعير الجبرى للمحاصيل الزراعية .. وان تقف الحكومة فى الخندق المضاد للصندوق وترفض باصرار الغاء هذا التسعير وتكتفى بمجرد زيادة اسعار الحاصلات الرئيسية زيادة تافهة لا تغطى بحال الاسعار الفعلية فى الاسواق المحلية والدولية !!

بقيت الاصلاحات المالية والنقدية . والتى داخ الخبراء وصندوق النقد الدولى ، فى محاولة اقناع الحكومة إجراءها وهى رفع سعر الفائدة على الودائع وتوحيد اسعار الصرف بالعودة الى سعر السوق المصرفية . ومعلوم ان الحكومة قد حاولت استرضاء الصندوق برفع سعر الفائدة على الودائع مؤخرا من ٢ إلى ٣٪ .. وهذه الزيادة ليست كافية لاصلاح الخلل واجتذاب المدخرات لان معدل التضخم السنوى فى مصر اعلى من اسعار الفائدة المعمول بها (٢١٪ بتقرير البنك المركزى) ومعنى ذلك ان صاحب شهادة الاستثمار مثلا الذى يحصل على فائدة سنوية ١٦٪ يفقد فى الواقع حوالى ٥٪ من القيمة الفعلية لشهادته . وهى الفارق بين سعر الفائدة ١٦٪ ومعدل التضخم ٢١٪ وهذا نوع من تاكل القيمة او تاكل راس المال المدخر لابد وان يصد الجمهور عن الادخار بالجنيه المصرى ..

لذلك كان من شروط الصندوق مؤخرا ضرورة التزام الحكومة برفع سعر الفائدة عن الودائع بنسبة ٢٥٪ .. وهذا ما يضع الحكومة فى مازق صعب للغاية والسبب ان اسعار الفائدة الرخيصة يستفيد منها القطاع العام والقطاع الحكومى . وهما القطاعان الرئيسيان المستفيدان بشكل دائم من انخفاض سعر الفائدة .. ومن هنا فإن رفع هذا السعر سوف يؤدى إلى تفاقم مديونية القطاع العام وتضاعف ازمته إلا إذا جرى اصلاحه وترشيده بالصورة التى قال بها الخبراء .. وهذا ما لا تستطيعه الحكومة كما سبق البيان .

بقيت مشكلة توحيد اسعار الصرف التى تتعامل بها الحكومة والاحتكام الى الأسعار الفعلية للعملات الحرة التى يتيحها العرض والطلب .. وقد حاولت الحكومة السير فى هذا الاتجاه .. ولكن بخطى متعثرة .. فذهبت الى الغاء بعض اسعار الصرف الخاصة .. والى تقريب المسافة بين السعر الفعلى والسعر الرسمى الذى يحدده البنك المركزى ولكنها لم تستطع التخلص نهائيا من التدخل فى تحديد سعر الصرف بطريقة تحكمية فظلت الفجوة قائمة بين السعر الرسمى الذى تحدده الحكومة والسعر الفعلى الذى يحدده السوق .. مما اضطرها الى استخدام الشرطة للقضاء على تجارة العملة خارج القنوات المصرفية بضرب السوق السوداء . ولكن هل تلاشت الفجوة بين السعر الرسمى والسعر الفعلى للعملات الحرة وهل قضى حقا على السوق السوداء ؟!

والآن ما نتيجة كل هذه المحاورة والمداورة مع الخبراء ثم مع الصندوق ؟ ان القضية ترتبط بجدولة او عدم جدولة الديون والحصول او عدم الحصول على القروض والتسهيلات التى تحتاج اليها الحكومة .. فهل سينجح صندوق النقد فى فرض شروطه على الحكومة ام ستنجح الحكومة فى الافلات من شروط الصندوق ؟

الواقع ان بين هذين الاحتمالين احتمالا ثالثا وهو أن تفشل المفاوضات ولا يلتقى الطرفان : الصندوق والحكومة على حل للخلاف .

والاحتمال الأول معناه نهاية الحكومة الحالية لانها اعجز من ان تنفذ الاصلاحات التى يطالب بها الصندوق !!

والاحتمال الثانى معناه استمرار الحكومة على نفس الدروب التى ادت بالبلاد الى الغرق والافلاس . أما الاحتمال الثالث فمعناه توقف عن الدفع وانفجار مروع بسبب انقطاع القروض والمساعدات والتسهيلات اللازمة لاستيراد المواد الغذائية والسلع الضرورية !!

وكل الاحتمالات الثلاثة واردة ولكن يبقى الترجيح بين هذه الاحتمالات معلقا على وقع الاحداث !!

واقـدســـاه !!

بقلم : عبدالعزيز محمد المحامى

المسجد الاقصى .. اولى القبلتين .. وثالث الحرمين .. واول الطريق الى السماء !! الحرم الابراهيمى وقبة الصخرة وحائط البراق .. كنيسة القيامة وطريق "الجلجثة" والالام .. مدينة المساجد والاديرة .. مدينة المآذن والاجراس .. كل هذه المقدسات لدى المسلمين والمسيحيين على السواء تتعرض لهجمة عنصرية شرسة من جانب الصهاينة . تهدم فيها كل المقدسات وتنتهك الحرمات !! كل هذه المقدسات ، تتعرض لهجوم حاقد من جانب عصابات اليهود المتعصبين ، وعصابات المستوطنين الذين تستجلبهم إسرائيل من فجاج الارض وشقوق المدن !! بالامس كانت لعبة موشيه دايان العبث بهذه المقدسات بحجة البحث عن الآثار !! وكان القصد هو زلزلة اساسات المسجد الاقصى ، حتى ينهار !! وبالامس اوقدوا حريقا به بقصد ان تتصدع الجدران !! وبالامس ايضا دفعوا بالمجانين لاطلاق النار على المصلين !! وبالامس شكل المؤتمر الاسلامى لجنة لحماية المسجد . ونامت اللجنة وتركت المسجد وحده يواجه الزلازل والحرائق واعاصير الحقد الاسرائيلى الاسود والدفين !! وبالامس نقلت الينا الصحف ووكالات الأنباء صرخات الشيخ موسى العلمى ، ينادى المسلمين والمسيحيين وينادى صاحب كل ايمان وضمير ، ان يتحركوا لانقاذ المسجد الاقصى . وينادى ابناء الارض واصحابها من رجال ونساء وشباب وصبايا واطفال ان يتجمعوا ليسدوا باجسادهم الطريق امام هجمة حاقدة وشرسة اقتحمت المسجد ودنسته باحذيتها لتضع حجر الأساس للهيكل الثالث لاسرائيل ، كما يروون فى الاساطير !! ولم يرد على هذه الصرخات غير امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح رئيس الدورة الحالية للمؤتمر الاسلامى : فاصدر بيانا يطالب فيه العالم كله بمنع النظام الصهيونى الفاشستى من تنفيذ مخططاته النكراء والسوداء . وانشغل قادة الامة العربية وحكامها ، وانشغل قادة العالم الاسلامى وحكامه عن هذا النداء وتلك الصرخات التى دوت دون طائل !! ولم يتحرك أحد وتركوا بيت المقدس تهدده الذئاب الصهيونية الجائعة !! لكنهم لم يقولوا كما قال عبدالمطلب . للبيت رب يحميه !! عندما جاء ابرهة بجيشه العرمرم وفيله الكبيرة . وهى مدرعات ذلك الزمان !! فارسل الله عليه من علاه الطير الابابيل . فرمتهم بحجارة من سجيل ، فجعلتهم كعصف ماكول !! لم يتحرك كل هؤلاء القادة والحكام العرب والمسلمين ، ومعظمهم من الجنرالات الذين جاءوا الحكم من بوابة الجهاد من لجل تحرير فلسطين ومن اجل تحرير مقدسات المسلمين !! ولم يقولوا كما قال عبدالمطلب حتى من باب اضعف الايمان !! فهم مسلمون لكن لما يدخل الايمان فى قلوبهم !! فهل ننتظر بعد ذلك من بوش وبيكر وتاتشر وكول وجورباتشوف ان يتحركوا ؟! إن كافة قوانين الحرب وكافة المواثيق الدولية تحظر على المتحاربين المساس بالمعتقدات والمشاعر الدينية ودور العبادة من مساجد وكنائس ، ولكن منذ متى وإسرائيل تحترم وتلزم نفسها بهذه القوانين او تلك المواثيق ؟! إن الامم المتحدة ومجلس الأمن ، قد اصدرا مئات القرارات التى تدين الاجراءات التى قامت وتقوم بها اسرائيل فى الأرض المحتلة بفلسطين عامة والقدس الشريفة خاصة ، ولكن إسرائيل التى تحميها امريكا دائما ، تضرب عرض الحائط بكل هذه القرارات !! إن القاهرة التى خرج منها صلاح الدين يوما ، لتحرير القدس الشريفة من ايدى الصليبيين . لم يخرج منها صوت حتى لمجرد الاحتجاج على هذه الهمجية الصهيونية ، والبربرية الاسرائيلية . التى تصاعدت شهوتها وتصاعد عنفها الوحشى !! إن القاهرة التى تضع فصيلة كاملة من الجنود والضباط وتقيم الحواجز حول الكنيس الاسرائيلى بشارع عدلى لحراسته والذى لا يدرى لاحد ممن تحميه !! فشعب مصر متحضر وعميق الايمان يؤمن بكل الرسل السابقين !! إن القاهرة بلد الأزهر ومنارة الاسلام ، صامتة لم يصدر عنها بيان او احتجاج او حتى عتاب لهؤلاء القساة غلاظ القلوب والأعناق !! واقدساه .. واقدساه !! واحرقلباه على هذا البلد الأمين الذى وقع بين مخالب الهمجية والعنصرية والفاشية السوداء للصهاينة وجنرالات اسرائيل ومستوطنيهم المتوحشين !!

القدس .. القدس فى خطر داهم يا مؤمنون يا مسلمون !! ثوروا وتحركوا ، او حتى اصرخوا ، حتى يحس العالم انكم ما زلتم احياء تعيشون !! تغارون على إيمانكم ودينكم ومساجدكم ومقدساتكم !! تبرعوا ولو بشسع ، للاطفال والصبايا والشباب والنساء والرجال والشيوخ الذين يقيمون من اجسادهم سدا فى وجه هؤلاء الهمج الإسرائيليين !! والذين يتصدون لاشرس جيش واشرس سكان ومستوطنين ، بصدور عارية وظهور مكشوفة وبطون جائعة وأيد خاوية إلا من حجارة الطرقات والمخيمات !!

القدس .. القدس فى خطر الهدم والضياع يا مؤمنون ويا مسلمون .. فجاهدوا .. جاهدوا ولو بكلمة ، فالجهاد مكتوب وقائم وماض إلى يوم الدين !!

آراء و أفكار

مع كل بريد يَرِدُ إلينا طائفة من الآراء والافكار تحيط بمعظم الموضوعات .. ويحار القارىء بينها فيما يقرؤه ، وما يدعه لكثرتها واغراء كل منها بالاقبال عليه قبل غيره . ويندُرُ فى هذا البريد ان تغلب عليه صيغة واحدة او موضوع واحد . إلا اننا نحسب او نتخيل ان بريد هذا الاسبوع واجهنا ببعض الشذوذ عن هذه القاعدة . فقد غلب عليه اتجاهان رئيسيان . الاول : هو الاهتمام بقضية البطالة التى تناولتها العديد من الرسائل بين مهمومين ومهتمين بها ، والاتجاه الثانى : هو كثرة الآراء ، والافكار الطريقة التى تناولها كتابها بخفة ظل ورشاقة ..

وننشر اليوم بعض ما تجمع لدينا ونوالى النشر الاسبوع القادم ..

أيمن نور

انا ابن الرئيس !

● والدى الرئيس .. اهنئك واهنىء ماما سوزان ونجلكم اخى علاء بعقد قرانه ولاعتقادى بانك اب بار لكل شباب مصر ، فارجو مساعدتى فى اتمام نصف دينى ، فانا مسئول منك امام الله ، بينما علاء مسئول منك امام المجتمع فقط .

يعقوب جرجس زخارى
جامعى عاطل ـ الحضرة ـ الاسكندرية

ـ المحرر : اتمنى ان تصل رسالتك .

الضـارب والمضـروب

● اكتب من لندن عاصمة الضباب وبلاد الحرية واؤكد انى بالقدر الذى سعدت فيه منذ سنوات بصدور صحف معارضة فى مصر شعرت بمرارة شديدة كمهاجر مصرى لما تنشره هذه الصحف ويصل الى ايدى اخواننا العرب والاجانب من فضائح .. فكل يوم نرى مانشيتات عن الفقر فى مصر والسرقات

أميل حبيب يعقوب ـ المملكة المتحدة

ـ المحرر : قال الزعيم سعد زغلول : ان من الناس اناسا اذا راوا ضاربا يضرب ومضروبا يبكى .. قالوا للباكى لا تبك قبل ان يقولوا للضارب لا تضرب وهذا منتهى ما يتصور من ظلم !

انتخابات الجزيرة.. والفشل السياسى

● نسبة مشاركة اعضاء نادى الجزيرة فى الانتخابات الاخيرة والتى تجاوزت عشرة آلاف عضو تكشف خللا سياسيا خطيرا .. ففى الانتخابات العامة ـ مثل انتخابات الشعب والشورى ـ لا نجد مثل هذا العدد فى معظم لجان محافظة القاهرة مجتمعة فهل هذا يعكس انانية الطبقة المرفهة التى يمثلها نادى الجزيرة وحرصها على مصالحها المباشرة ، وعدم اكتراثها بمصالح المجتمع

محمد معوض ـ طب المنصورة

ـ المحرر : بعض الحركة عجز عن السكون ، وبعض السكون عجز عن الحركة ، بمعنى آخر انه احيانا يكون توجيه الطاقات فى إطار العمل العام غير السياسى سببه فقدان الثقة واليقين بان العمل السياسى غير مثمر ولا اثر للمشاركة فيه وغيره يكون اكثر جدوى ومصداقية وهذا بايجاز جانب واحد من اسباب هذه الظاهرة وتفتح خلال الاسابيع القادمة المناقشة بين رواد وكتاب « آراء وافكار » حول هذا الموضوع .

شكسبير أصله الشيخ زبير !

● آخر التشنيعات التى يطلقها الغرب علينا هذه الايام قصة نسبوها للعقيد القذافى وادعت مجلة « الديلى ميرور » ان القذافى ادلى بها فى حديث لإذاعة طهران . ومفاد القصة ان شكسبير هو فى الاصل عربى واسمه الحقيقى الشيخ زبير !!

كمال فرج مينا ـ بمدير عام بمصلحة الضرائب

ـ المحرر : القصة ليست « تشنيعة » جديدة ، بل هى نكتة قديمة نشرها عباس العقاد فى يوميات الاربعاء بجريدة الاخبار فى ١٩٥٢/١٢/٢٢ تحت عنوان شكسبير والشيخ زبير ، وساق هذه الطرفة للاستدلال على عدم جدية بحث للأستاذ محيى الدين اسماعيل حول التقارب بين معانى والفاظ بعض الكلمات العربية والانجليزية ، وقال العقاد ان القرابة بين الالفاظ التى اوردها الباحث فى بحثه ليست باقرب من « شكسبير » والشيخ زبير ولا باقرب من « ترافلجار » « والطرف الاغر » ولا بأقرب من الجن والجنيه ولا من البيطان والحرير السكّان !

بطالة فى مجلس الوزراء

فى كلمتك وامشى

● بعد ثلاث سنوات من التخرج من معهد السينما حصلت اخيرا على عرض للعمل كمساعد مخرج « درجة ثالثة » فى فيلم هابط وبعد ايام من بداية التصوير قدمت له بعض النصائح الفنية . ففصلنى من العمل .. تكررت هذه الواقعة مع مخرج آخر مشهور وانا الآن مهدد بالبطالة والتشرد .

هشام كريم

ـ المحرر : أمامك طريقان ، الأول : ألا تنصح من تغالبه بالرأى ويغلبك بالإعراض عن نصحه ويعتبرك مهينا لغروره بحكمتك والثانى أن تقول كلمتك وتمشى !

● يبدو ان البطالة فى مصر لها اكثر من وجه ، مما يجعل مفهوم الكلمة المتعارف عليه فى العالم ، يختلف كثيرا عن مفهومها لدينا . فبعد ان عدت من بعثة فى الخارج للحصول على الدكتوراه طلب منى ان اتقدم بدراسة عن البطالة .. وتناولت الظاهرة من نواح مختلفة من بينها ما يمكن ان تسميه ببطالة الوزراء .. كانت النتيجة انى عزلت من عملى كباحث واهدرت كل خبراتى ونقلت الى عمل بمكتبى بمجلس الوزراء لاضيف رقما جديدا للبطالة فى ديوان مجلس الوزراء .. ولاضيف الى اسمى لقبا جديدا وهو « العاطل الدكتور » او « الدكتور العاطل » ، ان ازمة البطالة فى مصر هى ازمة نظام « سيستم » بالدرجة الاولى .

عاطل بدرجة دكتوراه

ـ المحرر : قال افلاطون : ان اتباعنا المنطق يؤدى احيانا لنتائج غير منطقية !! ورغم هذا اعتقد ياسيدى ان البطالة هى حالة نفسية وليست كرا وظيفيا يفرض عليك بقرار ادارى ، فحرصك على افادة وطنك بخبراتك هى المخرج الصحيح من هذه الحالة وبالتاكيد هناك منابر عديدة لن تتردد فى نشر ابحاثك ومقترحاتك ومرة ثانية اقول لك كما قال افلاطون : قبول الظلم واحتماله ادعى الى الخزى من وقوعه .. او كما قال ابو نواس : « اذا كنت على الحق فجادل بخجل ، واذا كنت على غيره فجادل كغيره ».

مهرجان الوطنى [illegible]

[illegible] مرة اتعجب من حزن رجال الوطنى [illegible] مهرجان « الوطنى » على [illegible] « الشعبى » .. العظيم بإصابة [illegible] مواطن حتى للمستفيدين منه ، والقسم [illegible] لو ان ملايين المصريين اعطوا صوتهم لمرشح بورسعيد لفاز الوطنى فى مهرجان ، وما مهرجان الا صورة ، وما حزب الا عبدالمأمور .

فمبروك لبورسعيد .

دكتور صابر عباس ـ [illegible]

ـ المحرر : بل مبروك لشعب مصر .

فقط بـ ٢٥ قرشا

● فى زحمة الغلاء توجد اشياء رخيصة فيمكنى الحصول على وجبه الفطور بـ ٢٥ قرشا تكفينى تماما وهو فول بعشرة قروش ـ وهذا متاح فى المنطقة التى اسكن بها ـ و « دقة » ، زيت بشلن ورغيف خبز طباقى موزون صح وحزمة جرجير او بصلة معتبرة ـ ولا افكر او اهتم وانا افعل ذلك بمن توجد على مائدة افطارهم البيض والعسل والجبن والحليب والعيش « الكايزر » ، فاغلبهم « ناسهم معدودة » .

محمد منصور [illegible]

ـ المحرر : كنا نتمنى ان يفيدنا القارىء ـ الفتوح ـ بعنوان المنطقة التى يسكن فيها وايضا بما يفطره فى باقى الوجبات ، وعموما نشكره فقد خلف عنا المواجع ونكرنى بمقولة « بسكال » ان القناعة القلب منطقا يصعب على العقل ان يدركه !!

رسالة بودابست :

محمد مصطفى شردى

"الوفد" تسجل انتصار الديمقراطية فى أوروبا الشرقية (١)

المجر .. تحطم قيود الشرعية

ماحدث فى المجر

نتيجة طبيعية لرفض الحكم الشمولى

الدستور الجديد يحترم حق المواطن فى السفر دون قيود وعدم التعرض لأسرار المواطنين

انهاء الدولة الاشتراكية والغاء دور الحزب الماركسى اللينينى

وتحويل البلاد إلى دولة ديمقراطية

عندما اعلنت البرسترويكا فى الاتحاد السوفيتى كان ذلك بمثابة اعلان دولى بالبدء فى تغيير الانظمة الشيوعية القديمة ، وكان ذلك ايضا هو الضوء الاخضر لمعظم الدول فى اوروبا الشرقية للبدء فى الاصلاحات الداخلية ، التى كانت معظم شعوب اوروبا تنتظرها منذ فترة طويلة خاصة وان سياسة جورباتشوف

وضعت معظم هذه الحكومات فى مازق لا تحسد عليه ، ولا تستطيع معه رفض المطلب العام بالتغيير ، خاصة وان المعسكر الاول للشيوعية فى العالم بدا فى التغيير

واختلفت معايير التغيير من دولة الى اخرى الى ان استطاعت المجر لفت انتباه العالم اليها باعلان العديد من التغييرات الهامة ، كان اخرها اعلان قيام جمهورية المجر بدلا من جمهورية المجر الشعبية . واستطاعت المجر بذلك كسر اى قيود نظرية شيوعية كانت تعيش بها فى السنوات الاخيرة

وايمانا من جريدة « الوفد » باهمية الاحداث فى المنطقة الاوروبية الشرقية بدأ مندوبنا فى كتابة تقارير مفصلة عن حقيقة الاحداث فى المجر وحقيقة مايحدث من تغييرات تاريخية سيكون لها الاثر الكبير على معظم [illegible] العالم التى تتبع النظام [illegible] حسب تقاليده [illegible]

جورباتشوف .. بدأ الشرارة فى الاتحاد السوفيتى

اجتاحت المظاهرات العاصمة المجرية بودابست وارغمت الحرس الشيوعى القديم على اعادة الاعتبار للمواطن

رغم ان التدخل العسكرى السوفيتى لقمع ثورة المجر عام ١٩٥٦ مازال ماثلا .. الا ان الشعب كله خرج يرفض حكم الدولة الشمولية

لم يكن لاحد يتوقع ان تكون التغييرات السياسية التى ستخذها المجر سريعة الى هذا الحد . بل ان المجر فى نظر المحللين السياسيين استطاعت ان توقع العديد من رجال السياسة فى المنطقة فى حيرة كبيرة . خاصة وان التغييرات مستمرة . ويجب هنا ان اعترف اننى لم اتوقع ان تكون المجر بهذا القدر من الاختلاف عن معظم الدول الشيوعية الاخرى . فبعد وجودى فى العاصمة بودابست بعدة ايام ، تاكدت ان التغيير الذى حدث ليس الا نتيجة طبيعية لاحوال هذا البلد ، بل انه نتيجة حتمية الحدوث .

ولا حظت فى الايام القليلة التى امضيتها فى هذه المدينة ان الشعب يتابع عن قرب وتفهم التغييرات السياسية التى ينقلها التليفزيون من مبنى البرلمان على الهواء مباشرة ويوميا . ولا اخفى سرا اذا اكدت ان معظم افراد الشعب يوافقون على مايحدث من تغيير ، بل وينتظرون فى شغف المزيد منه . وهو امر متوقع الحدوث فى كل يوم .

بداية التغيير

بدا التغيير «غير الرسمى» منذ سنوات عديدة فى هذا البلد ، سواء بحكم موقعه الذى يتوسط اوروبا مما يجعل عاصمته عاصمة سياحية وتجارية بالدرجة الاولى ، او بحكم رغبة الشعب ذاته ، اما بداية مرحلة التغيير السياسى فربما كان اجتماع مندوبى حزب العمال الاشتراكى الحاكم وقراراتهم التى اتخذوها باسقاط كلمة العمال ، ثم بعد ذلك بتكوين حزب جديد على انقاض الحزب القديم اول علامة رئيسية فى التغيير السياسى ، استطاع ١٢٧٩ مندوبا فى الحزب الحاكم البالغ ٧٠٠ الف عضو ان يتخذوا القرارات السياسية السابقة يتزعمهم جماعة «الاصلاحيون» ، وثارت قائدة «الحرس القديم» فى الحزب على اساس ان ١٢٧٩ عضوا لا يستطيعون تقرير مصير حزب يبلغ عدد اعضائه ٧٠٠ الف عضو .

كان رد الفعل الدولى الاول هو الدهشة ، خاصة وان عملية التغيير كانت سريعة للغاية ، مما اثار الكثير من الجدل داخل اروقة الحزب الحاكم نفسه ، وقد انتهت فترة الجدل باعلان المجموعة الاصلاحية الجديدة قيام الحزب الاشتراكى الجديد ، وفتح باب العضوية به لمن يرغب حتى نهاية شهر اكتوبر الجارى ، وسوف يقتصر ذلك على اعضاء الحزب القديم البالغ عددهم ٧٠٠ الف عضو وبذلك تظهر النتيجة مدى استقبال الشعب المجرى ، واعضاء الحزب الحاكم للتغييرات الجديدة .

وبينما ينتظر الجميع عدد المنضمين للحزب الاشتراكى الجديد لمعرفة مدى قوته ، استمر البرلمان المجرى فى اتخاذ قراراته الهامة فى سابقة لم تحدث من قبل ، بل ان الملاحظ ان اهم القرارات التى يعلنها البرلمان الذى يحتل الحزب الحاكم الاغلبية من مقاعده تتم فى بداية الاسبوع بعد مناقشات طويلة تتم طوال عطلة نهاية الاسبوع ويتابعها الشعب المجرى عن قرب وبشكل مكثف .

تعديل الدستور

وقد احتل التعديل الدستورى الجديد الذى شرع فيه البرلمان صدارة التغييرات الجديدة فى المجر خاصة وانه ليس حدثا سياسيا حزبيا ، بقدر كونه حدثا سياسيا حكوميا سيتم اقراره بالفعل ، وحملت الصحف المجرية انباء التغيير الجديد مؤكدة ان الدستور المعدل يحمل فى طياته العديد من التغييرات الهامة ، ربما كان اهمها انهاء «الدولة الاشتراكية» وقد حمل التغيير الجديد معه موافقة اغلبية اعضاء البرلمان على اعلان قيام جمهورية المجر ، ثم التغيير من دولة الحزب الواحد الى نظام متعدد الاحزاب يعتمد على الدستور والديمقراطية ، وتجمع الدولة الجديدة بين مبادىء الديمقراطية الغربية والديمقراطية الاشتراكية .

ووافق الاعضاء ايضا على الغاء دور الحزب الماركسى اللينينى والدولة الاشتراكية ، لتحويل المجر الى جمهورية اشتراكية .. وبالتالى فان الدستور يضمن اشكال ديمقراطية برلمانية بما فى ذلك انتخاب رئيس للدولة وللبرلمان ، الامر الذى يحل مشكلة هيئة الرئاسة العامة فى المجر ، كما نص التعديل الجديد ايضا على ضمان وجود نظام قضائى مستقل بعيدا عن ضغط اى قوى سياسية .

وتضمنت التعديلات الجديدة فى الدستور اقامة النظام القانونى المناسب لتعدد الاحزاب فى المجر ، ونص تعديل اخر فى الدستور على ان جمهورية المجر تحترم الدول الاخرى وحقها فى الحكم وترفض الحرب كحل للمشاكل الداخلية ، وقد نصت التعديلات الاخرى على الكثير من التغييرات التى عدلت من القوانين الخاصة بالسوق التجارية والاقتصاد ، والملكيات ، وحقوق الانسان . فقد نص الدستور فى جزء اساسى على ان تكون الملكيات الخاصة والعامة ذات موقف قانونى موحد ، وان اى قرار بالتاميم للاملاك الخاصة يحكم ان يحدث فقط فى حالة خاصة اذا ادعت الحاجة العامة الى ذلك وسمح به القانون ، بما فى ذلك صرف التعويضات المناسبة للمالكين وفورا دون اى شروط ..

حقوق الانسان

وبالنسبة لحقوق الانسان ، نص الدستور على حق لاختيار الشعب للسكن ، وحقه فى التنقل دون قيود خارج البلاد ، وعدم التعرض لاسرار المواطنين ، وضمان حقوق الانسان ، بما فى ذلك حرية الفكر ، والتعبير ، والراى ، والديانة ، والتجمعات السلمية ، ودعا الدستور للدفاع عن حقوق الامهات والاطفال والاقليات .

وربما كان اهم التغييرات الخاصة بحقوق الشعب فى المجر ، هو ان يكون لاى شخص يحمل اقامة كاملة فى المجر ولا يحمل الجنسية ، الحق فى الانتخابات بل والحق فى ترشيح نفسه لاى منصب انتخابى .

وبالنظر الى التغييرات الجديدة فى الدستور المجرى والى الحقوق التى كفلها الدستور ، فان الدستور الجديد يكسر القاعدة العامة التى تصف المواطنين وحقوق الانسان دائما بالمقارنة مع واجباتهم .

وهنا تجدر الاشارة الى ان عملية الاصلاح السريعة التى تتم فى المجر حاليا لها شقان ، الشق الاول على الصعيد العام فى البرلمان المجرى ، وهو الذى وصل الى النتائج الاخيرة التى تم اعلانها على الشعب ، اما الشق الثانى فهو التغيير الداخلى فى الحزب الحاكم نفسه ، وهو تغيير لن يكون له اثر كبير الا بعد انتهاء الانتخابات البرلمانية العامة فى منتصف العام القادم ، وهى انتخابات تعقب الانتخابات الرئاسية التى ستجرى قبل نهاية العام الحالى .

اما الشق الاول وهو الخاص بالتغييرات التى اعلنها البرلمان ، فهو فى نظر السياسيين نتيجة حتمية للتطور السياسى الكبير للمجر فى الفترة الاخيرة ، خاصة مع وجود منابر اصلاحية قوية لها تاثيرها داخل البرلمان ، والملاحظ ان الحكومة المجرية نفسها كانت من القوى ، [illegible] الداعية الى الاصلاح بغض النظر عن مدى قوة المعارضة ، وربما كان قرار البرلمان باجراء انتخابات رئاسية عامة وحرة قبل اجراء الانتخابات البرلمانية العامة خير دليل على ذلك .

أول انتخابات حرة

فمما لاشك فيه ان المعارضة المجرية قد طالبت بان تسبق الانتخابات البرلمانية انتخابات الرئاسة وقدمت التماسا بهذا الشان ، وهو التماس وقع عليه الآلاف من المواطنين ، وبالتالى فان عملية التاكد من توقيع كل مواطن على هذا الالتماس ستاخذ وقتا طويلا للغاية تكون الانتخابات الرئاسية قد بدات خلاله ، وقد اعلن البرلمان ان الانتخابات الرئاسية القادمة ستكون انتخابات حرة شعبية بعيدا عن البرلمان على الاقل للمرة الاولى ، على ان يكون للبرلمان تدخل فى الانتخابات الرئاسية التالية .

وربما تتضح محاولة المجر الابتعاد قدر الامكان عن القيود الشيوعية المفروضة عليها ، بعد ان قررت الدولة الاحتفال بيوم ٢٣ اكتوبر كعيد رسمى للاحتفالات ، بمناسبة ذكرى مقتل ايمرى ناجى وهو زعيم احدى الحركات التى ناهضت التدخل السوفيتى فى المجر ، وقد اعدمه السوفيت مع مجموعة من رفاقه ونفى البعض خارج العاصمة بودابست ، وقرر البرلمان اعادة جثمانه هذا العام الى المجر فى احتفال مهيب حضره الآلاف

وارتبطت التغييرات الهامة فى الحياة السياسية المجرية ، والتى نستطيع بكل ثقة ان نطلق عليها تغييرات جذرية فى تاريخ المجر ، بالتغييرات الداخلية فى الحزب الحاكم ، خاصة مع ظهور الحزب الاشتراكى الجديد الذى يتزعمه «بوشجاى» فقد اعلن الحزب الاشتراكى الجديد موقفه وبكل صراحة من التدخل السوفيتى فى المجر عام ١٩٥٦ ، مؤكدا انه يعارض تماما اى تدخل خارجى ، ويعتبر تدخل السوفيت فى الحياة السياسية فى المجر خطأ لا يجب تكراره ويتضح جليا من التغييرات والقرارات الاخيرة ، ان المجر لن تقبل فى اى حال من الاحوال اى تدخل خارجى خاصة من قبل الاتحاد السوفيتى فى امورها الداخلية ، ولقد حملت التغييرات الحزبية والدستورية الاخيرة ، معها تغييرات اخرى هامة على الصعيد الاجتماعى والعمالى فقد بدا التفكير الجاد فى اروقة البرلمان للاتفاق على حل مليشيات العمال التى تكونت مع بداية الحزب القديم كخلايا امنية فى المصانع والهيئات ، وسوف يتبع ذلك بلا شك حل خلايا الحزب الحاكم فى اماكن العمل ، وياتى ذلك لان وجود مثل هذه الخلايا لا يتفق اطلاقا مع مبدأ تعدد الاحزاب .

وبالعودة مرة أخرى الى الانشقاق الداخلى فى الحزب الحاكم ، وتكوين حزب جديد ، تؤكد معظم الاستطلاعات ان الحزب الجديد قد يحظى باغلبية كبيرة من اعضاء الحزب القديم ، اما دور المعارضة فهو بلا شك دور اساسى ، فالمعارضة هى المستفيد الاول من هذا الانشقاق الواضح فى صفوف الحزب الحاكم ، خاصة اذا لم يتم الانتهاء من هذه الخلافات باسرع وقت ممكن قبل الانتخابات ، وقد اعلنت بعض القوى السياسية فى المجر ان المبادىء التى يدعو اليها الحزب الاشتراكى الجديد تتفق مع العديد من مبادىء الاحزاب الاخرى المعارضة والتى تميل عادة الى اليمين المعارض .

وبغض النظر عن الصراعات السياسية سواء الداخلية او الخارجية بين الاحزاب ، فان المستفيد الاول والاخير هو الشعب المجرى ، الذى انطلق بعد اعلان قيام جمهورية المجر فى شوارع العاصمة بودابست يحمل الاعلام فى تجمعات ضمت الآلاف واستمرت حتى فجر الاثنين الماضى ، وهم يتمايلون فرحين ويشعلون الشموع وهم يستمعون الى الخطب السياسية من مختلف القوى السياسية فى المجر .

هذا الشاب يثنى المعادن بجفونه !

قوته العضلية ١٦٠ حصانًا ويرفع مايزن ١٥٠٠ كيلوجرام

تحقيق: ناصر فياض

تصوير: حمدى عبدالصادق


قطعة نقود أخرى فئة ١٠ قروش قام بقطعها بين اصابعه في اقل من ٣ ثوان ..

قطعة نقود معدنية فئة ٥ قروش يقوم بثنيها بين جفن عينيه بكل سهولة!

يحمل تقريرًا طبيًا يؤكد قوته الخارقة
الشاب الخارق : قوتى أغلقت أبواب الرزق فى وجهى

صدق او لا تصدق .. فهي حكاية اغرب من الخيال، شاب مصرى في الثلاثين من عمره جميع من التقى به وعرفه عن قرب يعرف، قواه الخارقة. فهو يملك قوة عضلية توازى ١٦٠ حصانا، بعضلة جفن عينيه يستطيع ثنى اى قطعة نقود، وبرجليه يمكنه إيقاف اى سيارة تتحرك، يرفع ما يزن ١٥٠٠ كيلوجرام، يدخن ٢٠٠ سيجارة يوميا بامر الأطباء . يمكنه تناول نصف كيلو من السمن بجوار وجبة افطاره العادى، والتهام لية، خروف كاملة مع وجبة الغذاء .. احد ابنائه البالغ من العمر ٦ سنوات يستطيع حمل ١٠ اطفال مرة واحدة . رفض التعامل مع المهربين وتجار الجنس، طيب القلب، بسيط الحال، يعانى من الاكتئاب والبطالة بسبب رفض الجميع الاحتكاك به.

● اسمه بالكامل سيد محمد احمد عبدالله اسمر اللون، صعيدى الجذور عريض المنكبين، مفتول العضلات ولد بمدينة السويس، ويقيم حاليا بمحافظة الوادى الجديد، متزوج من سيدتين، له من الابناء عشرة، اكتشف قواه الخارقة عندما انتزع شجرة بيده وهو في السابعة من عمره، التحق بقوات الصاعقة عام ٧٦ إلا انه هرب منها لمدة ٨ سنوات ثم عاد مرة اخرى. فادخل السجن الحربى. اكدت جميع تقارير المستشفيات العسكرية انه يمتلك قوة غير عادية، وياتى باعمال خارقة غير مسئول عنها، وبطريقة لا ارادية. سمع بقصته وزير الدفاع ورئيس الجمهورية فصدر قرار رقم ٣٣٣ لسنة ١٩٨٥ باعفائه من مدة العقوبة المحكوم بها عليه باعتباره من الحالات الشاذة وحصل على شهادة الخدمة العسكرية بدرجة جيد. وبعد خروجه من الجيش حاول الالتحاق باى عمل ولكن التقارير الطبية التى يحملها تحذر من الاحتكاك به، وكانت دائما تقف حائلا في طريق تعيينه او معاونة الناس له . انها قصة غريبة ومثيرة يرويها هذا الشاب العملاق.

يقول سيد احمد الشهير « بأبوقدوم » بعد خروجي من الجيش.. واجهت حربا شعواء من المجتمع. ذهبت الى مصالح كثيرة لاعمل فيها، وعندما تتم الموافقة.. كانت التقارير الطبية التى تمنع احتكاكى بالافراد.. والمادة « ٦٠ » التى تضعنى ضمن الحالات الشاذة تقف حجر عثرة امام تعيينى فى اى وظيفة.. كل الناس فى محافظة الوادى الجديد يعرفوننى جيدا، ولكنهم يخافون من قواى الخارقة. ظللت فترة كبيرة ابحث عن عمل دون جدوى.. وعندما تمكن اليأس منى.. ذهبت لنائب الاحكام لاستشارته فى امرى فاكد لى ان الورق الذى معى يمنعنى من اى شغل.. بناء على التقريرات الطبية. فى هذه الاثناء عرضت علىّ اعمال غير شريفة فى المخدرات والجنس واشياء اخرى مخلة بالقانون. للاستفادة من قواى العضلية. ولكنى رفضت كل هذه العروض فلا اريد استغلال قواى فى الشر. انما توظيفها فى العمل الجاد الشريف لانها نعمة خصنى الله بها.

التقرير الذى يؤكد قوته الخارقة وانه يعانى من حالة اكتئاب وان قوته العضلية ١٦٠ حصانا .

انسان طيب

قلت له:

ـ ماذا تريد الان من الجهات المسئولة ؟!

فاجاب :

● فقط اريد اى مشروع استرزق منه واتمنى ان يعلم الجميع اننى انسان طيب، لست شريرا وان احتكاكى بالافراد ليس به اى ضرر على الاطلاق. اننى انسان طيب القلب. احب ابنائى. لى اصدقاء مخلصون .. فلماذا يعاملنى المجتمع بهذا الاسلوب ؟! عندما خرجت من الجيش تم ترشيحى للعمل فى احد الاندية. لاحقق بطولة مصر فى الجلة والمطرقة ورفع الاثقال .. وتم تدريبى بالفعل. ولكنهم عندما اكتشفوا ان لدى قوى خارقة تعادل ١٦٠ حصانا، وقرأوا التقرير الطبى فصلونى !! هكذا يعاملنى المجتمع بهذه القسوة.. ولذلك اطالب الجهات المختصة بتوفير عمل لى او اى مشروع مستقل اعمل فيه بمفردى طالما ان هذا قدرى.

قوة خارقة

قلت له:

ـ متى شعرت بهذه القوة الخارقة.. وكيف علم الناس بها ؟!

اجاب :

● اكتشفت تلك القوة عندما كنت العب الكرة مع زملائى.. فاصطدمت بشجرة كبيرة اثناء الجرى فاقتلعتها دون ان ادرى.. كان سنى حينذاك ٧ سنوات، ومنذ وقتها انتشرت سمعتى.. وفطن والدى لهذه القوة.. وخاف علىّ من الحسد او القتل. فحبسنى فى البيت حتى التحقت بالجيش فى سلاح الصاعقة بعدها قضيت به ٣ شهور عام ٧٦ ثم هربت. من وحدتى وعدت ثانية اليه عام ٨٤ .. فدخلت السجن الحربى.. ثارت اعصابى عندما صفعنى احد زملائى المسجونين على وجهى.. لم اطق ذلك.. اسرعت الى احدى سيارات النقل الكبيرة.. وكانت تحمل ١٥ طنا من المياه.. وقمت بقلبها عدة مرات حتى لوصلتها الى ارض الطابور، وعندما علم مدير السجن بذلك. واراد ان يتاكد من قوتى قمت بثنى قطع النقود امامه ورفعت ماكينة مطبخ تزن ١٥٠٠ كيلوجرام امام عينيه فاسرع بابلاغ القيادة.. فتم عرضى بمستشفى السجن الحربى ثم المستشفى العسكرى العام بالقبة.. وبعد ذلك مررت بالعديد من الفحوص الطبية فى اماكن عديدة.. واجمعت التقارير الطبية ان قوتى ١٦٠ حصانا. وحذرت من احتكاك الافراد بى حتى علم سيادة المشير ابوغزالة والرئيس مبارك. وتم العفو عنى فى اواخر عام ٨٥ .. بناء على التقارير الطبية.. ومنذ ذلك الحين عرفنى الجميع خصوصا فى بلدى الأصلى اسوان والسويس التى ولدت بها.. ثم الوادى الجديد موطنى الحالى.

سبب قوتى

سالته:

ـ هل تعلم سبب قوتك .. اهى وراثة ام عطاء من الله .. ام نتيجة نظام معين فى الأكل ؟

فبادر قائلا :

● إنها وراثة.. فابى يمتلك نفس القوة.. وكان مساعدا بسلاح الحدود واسمع عن رجل بقنا له نفس الصفات لكنه توفى منذ وقت قريب. واضاف ان هناك عرقا فى الاسرة. يصيب احد الابناء فقط. وتاتيه القوة الربانية. فاحد ابنائى واسمه مؤمن.. يبلغ من العمر ٦ سنوات . اكتسب نفس القوة دون اخوته.. فهو يستطيع حمل ١٠ اطفال فى وقت واحد.. وبالنسبة لنظام الأكل فانا اكل عادى جدا.. دون تميز عن الآخرين .. ولكن عندما تتوافر لدى النقود.. واكون فى حالة نفسية جيدة اتناول نصف كيلو سمن بلدى كل صباح.. وفى الغداء اكل لية خروف حية.. او ربع خروف . وقد امرنى الطبيب ان ادخن السجائر بكثرة لانها مرتبطة بى نفسيا.. وقد وصلت عدد السجائر التى ادخنها يوميا ٢٠٠ سيجارة دون اى تاثير على حالتى الصحية

ـ هل اصابك مرض من قبل ؟

● حتى الآن لم اصب بمرض بفضل الله .. لم اتناول فى حياتى اى نوع من الأدوية .. ملابسى فى الصيف هى ملابس الشتاء . القميص الأبيض والبنطلون الأسود . هى ملابسى المفضلة .

ـ هل تذكر لنا الحالات التى استخدمت فيها قوتك ؟

● اثناء وقوفى بالاتوبيس.. ونتيجة الازدحام حدثت مشادة كلامية مع احد الركاب. واخطا احدهم فى حقى.. فانتظرت حتى توقف الاتوبيس. ونزلت من الباب الخلفى وقمت برفع الاتوبيس من الخلف الى الأمام. لدرجة ان الركاب انحدروا تجاه السائق.. ومنذ اسبوع جئت الى القاهرة باحثا عن عمل.. وفى احدى المرات. اوقفت تاكسى ليتقلنى الى باب الشعرية.. ولكنه اخذ فتاة كانت تنتظره فى الطريق وشعرت بسلوك غريب بينهما.. فلم اطق ذلك.. وفجأة.. توقف السائق وامرنى بالنزول دون سبب. فخرجت ودفعت له الاجرة.. وانتظرت حتى تحركت السيارة فقمت بايقافها ورفعها من الارض فظلت العجلات الخلفية معلقة فى الهواء. فزع السائق وقام بنزع مفتاح سيارته وفر هاربا.. واغمى على الفتاة لما راتنى افعل ذلك .. وعندما تجمع الناس حولى.. حاولت اقناعهم اننى امتلك قوة ربانية دفعتنى الى ايقاف السيارة لان سائقها راجل مش ... واخل بوعده معى..

بكل سهولة .. اوقف السيارة عند بدء تحركها دون بذل اى جهد

● أدخن ٢٠٠ سيجارة كل يوم بامر الطبيب ! ● بسبب قوتى الخارقة.. فصلت من الجيش بقرار جمهورى



احترام الادمية .. والحرية .. والشرعية حق انسانى دولى أم امتياز ؟!

بقلم : الدكتور محمد عصفور

منذ ان اكتشف النظام مواهب اللواء وزير الداخلية في الانحراف الشديد بالسلطات الشاذة للحكم العرفى ، تحولت دولتنا السنية البوليسية الى « بولدوزر » للارهاب يسحق في طريقه الانسان والدستور والحريات والشرعية .. وقد تساءل كثيرون عن هذه السلطة او القوة الخارقة التى يتمتع بها وزير الداخلية في امتهان شعب مصر كل هذا الامتهان الذى لم يتعرض له في اشد عهود الاحتلال الاجنبي وحشية وظلمة ..! حتى اذا استنكر بعض الوزراء او القياديين في الحزب الوطنى وقائع التعذيب الرهيب الذى تعرض له بعض المهنيين (صحفيين ومحامين ومهندسين .. الخ) واكتشفها بالصدفة نقيب الصحفيين ، اوضح وزير الداخلية بجلاء انه لم يرتكب ما ارتكبه الا بعد اطلاع المسئولين برئاسة الجمهورية (كما نشرت ذلك الأهالي اكتوبر ١٩٨٩) وهو ما يعنى صراحة ان وزير الداخلية لا يطبق آراءه الشخصية وانما هو ينفذ بامانة سياسة عليا للنظام .. او بالاقل ينفذ السياسة التى ترضى النظام مع احتفاظ النظام « بحق » الاعتراض على بعض التصرفات التى تثير غضب او استهجان الرأى العام العالمى او بعض « الاوساط » القوية داخل مجتمعنا اتقاء الظهور..

ويساند هذا النظر او الاستنتاج ما حدث في واقعتين هامتين : الواقعة الأولى هى واقعة اعتقال وتعذيب بعض الصحفيين والمحامين اعضاء بالمنظمة العربية لحقوق الانسان الذين ارتكبوا جريمة كبرى عندما دافعوا عن حق الاحزاب والاعتصام السلمى لعمال الحديد والصلب والذين داهمتهم قوات الامن المركزى وسقط في هذه المداهمة شهيد وجرح اخرون ! وعندما استنكرت الصحافة العالمية هذه الجريمة (التى يستحيل ان ترتكبها دولة متحضرة) وعندما اتخذت نقابة الصحفيين موقفا حازما ، وصرح رئيس الدولة للصحفيين في الخارج بانه سوف يجرى تحقيقا في هذه الجريمة ، اضطر النظام تغطية للفضيحة للافراج عن المعتقلين بعد ان نالوا نصيبهم من التاديب والعقاب . اما الواقعة الثانية التى بدا فيها ان هناك من المواقع او العوائق ما يقوى على وقف (بولدوزر الارهاب) فهى واقعة اعتقال وتعذيب طالب الحقوق (نزار) ابن المستشار محمود غراب ، الذى اقتحم البوليس مسكنه دون الحصول على اذن من القضاء ، ولنتزع ابنه واعتقله خمسة عشر يوما مارس البوليس خلالها وظيفته المقدسة . وهى التعذيب والاهانة واهدار الآدمية ! واذا كان المستشار غراب قد ابلغ رئيس محكمة النقض ، النائب العام ، بامر هذا الانتهاك ، كما ابلغ نادى القضاة بخطورة الاعتداء الصارخ على حرمة منازل رجال القضاء ، مما اثار غضب السادة الاجلاء رجال القضاء ، وهدد بعضهم بالاعتصام بمقر نادى القضاة ، وجمع توقيعات لعقد جمعية عمومية طارئة لمستشارى محكمة استئناف القاهرة .

وهو ما اضطر مجلس ادارة نادى القضاة (والانتخابات التكميلية على الابواب !!) لان يرسل برقية استنكار الى رئيس الدولة . ليس استهجانا لاستباحة آدمية وحرمات وحريات الشعب المصرى بمقتضى سلطات بالاحكام العرفية الشاذة ، وانما استنكارا (لواقعة اقتحام مباحث امن الدولة لمنزل المستشار محمود غراب) . واذا كانت الوفد (١٠/٢٣) قد نشرت ان الرئيس قد اصدر تعليماته بالافراج عن نجل المستشار غراب . فان ما يلفت النظر حقا . ومما له دلالة خطيرة هو ما انتهت اليه الاتصالات بين وزارة الداخلية ونادى القضاة . من تسليم الطالب نزار الى نادى القضاة لكي يتسلمه والده هناك !! والملفت للنظر حقا ان الجمعية العمومية لمحكمة استئناف الإسكندرية ناقشت ـ هى الاخرى ـ واقعة محدده وهى واقعة اقتحام قوات الشرطة لمنزل المستشار محمود غراب . وهو ما يعنى في الحقيقة صرف النظر عن المشكلة القومية الحقيقية ، وهى انتهاك النظام لسيادة الشعب وحريته وادميته والانحصار في مسالة « فنية » او « مهنية » ، وهى ما يجب ان يتوافر لمنازل القضاة من حصانة رغم انها حصانة يمكن ان تنتهك باذن من المجلس الاعلى للقضاء !!

ان ما تكشف عنه الواقعتان السابقتان حقيقة تدعو الى الحزن والاسف . مما ان العدوان على الادمية والحرية والشرعية اذا هو وقع على الاهل: شعب مصر كله لا يثير استهجانا او سخطا عاما او حتى مشاعر مواساة او عطف على الضحايا لدى الاوساط او الهيئات التى يفترض فيها ان تكون الصانعة للرأى العام او المعبرة عنه (الصحافة) وان تكون حارسة الشرعية والعدالة في البلاد (سلطة القضاء) .. ولقد اظهرت الاحداث بل والجرائم المنكرة التى ارتكبت ضد الشعب والمواطن خلال الاعوام الثمانية الماضية (تحت مظلة الحكم العرفى) انه لا الصحافة ولا القضاء اتخذ ايهما اى موقف من مواقف الاحتجاج او المعارضة ! بل على النقيض من ذلك فان

(البقية ص ٤)

تـراث طبيعـى

بقلم : الدكتورة كاميليا شكرى

فى الاسبوع الماضى . وفى غمرة الانشغال باخبار وانباء خارجية ، وداخلية على قدر كبير من الاهمية تناقلتها وكالات الانباء العالمية ، وصحفنا القومية ، والحزبية .. مثل مشكلة الهجرة لمواطنين من المانيا الشرقية الى الغربية . والبحث والدراسة المستمرة لإيجاد حل لديون العالم الثالث . والإصرار على السير في طريق إعاده البناء في الإتحاد السوفيتى والعديد من دول اوروبا الشرقية . وكذلك المنطقة العربية زخرت باخبار مؤتمر الطائف حول المشكلة اللبنانية . والمؤتمر الدولى للقضية الفلسطينية . ولقاء الرئيس حسنى مبارك مع الرئيس الليبى معمر القذافى ..

وفى وسط كل تلك الاخبار جاء خبر من محافظة الجيزة .. برز ، وشد إنتباه الكثير من المواطنين .. حيث اعلن بدايه شن حرب ضروس ثارية على الطائر ابوقردان .. والبدء في القضاء عليه . وعلى عشوشه التى يتحصن بها في إحدى عشرة شجرة كافور من بين ٩٩ شجرة رفعت .. حتى يصل اليها ، ويشملها يد الفناء والدمار على مراحل وللعلم فإن الطائر ابوقردان عرف في عهد الفراعنة .. وكان له منزله خاصة . ومقدار عند قدماء المصريين إلى وقت قريب كان يسمى بصديق الفلاح .. حيث انه كان مساعدا له في القضاء على افات زراعية كالديدان الضارة واما التهمة الموجهة اليه الان فهى لاتتعدى ان مخلفاته وإفرازاته تسقط على السيارات المفروض انها واقفة في الممنوع في شارع الجيزة ، والحق يقال ان قرار اعلان الحرب على الطائر ، والاشجار لم يعلن الا بعد ان اقرته لجنة فنية تضم العديد من التخصصات العلمية والتنفيذية .. رات وجوبية القضاء على الطائر المستكين الى اشجار الكافور على إمتداد شارع الجيزة ، وبالذات بجوار حديقة الحيوان .. وفى تقرير اللجنة اقترحت إستخدام العديد من الوسائل ، والتكنولوجيا المتقدمة وتوفير الامكانات حتى يمكن القضاء على الطائر المغير ... فكان التقرير يتضمن خطة قصيرة المدى بحلول عاجلة ، وخطة بعيدة المدى بحلول دائمة (!!) فعلى سبيل المثال فالحلول العاجلة .. منها استخدام جهاز صوتى يعمل على فترات متباعدة يطرد بصفة اساسية الطيور من الاشجار ، وكذلك تضمن إقتراح باستخدام .. (اجهزة السونار .. ذات الموجات المغناطيسية!!!) وهى كما جاء في تقرير اللجنة الفنية تعطى اصواتا على شكل ذبذبات مغناطيسية بسبب إزعاج الطيور .. وبالتالى هجرتها مع ملاحظة ان هناك تحفظ في استخدام تلك الاجهزة كما ذكر التقرير من حيث تؤثر في نفس الوقت على البث التليفزيونى وعليه فترى اللجنة الإتصال بالشركات الفنية لاختيار اجهزة ذات تاثير اقل على المنطقة .. وبجانب كل ذلك فالامر يستدعى التقليم بإزالة اكبر كمية من الافرع الجانحة والممتدة الأطراف للقضاء على اكبر عدد من العشوش لهذا الطائر المستبد .

ولم يقف الامر عند هذا الحد بل إمتد الى حلول دائمة لتبرير حملة تتارية لايقف امامها مانع . او عائق . فهى كفيلة بالقضاء المبرم على اشجار الكافور .. التى وصفها التقرير بانها فقيرة في الجمال شاحبة في الخضرة ضعيفة التاثير من جهة التنسيق . والتجميل وذلك يكفى للتدرج في التخلص منها وازالتها واحلال انواع اخرى من الاشجار الاصغر حجما .. ترى اللجنة انها اكثر جمالا .

وعند البدء في تطبيق المقترحات ، باعلان الحرب على الاشجار التى لم تقلم او تقطع فقط بل هدمت جزءا من سور حديقة الحيوان اثناء التقطيع الجائر لفروعها مما شد الانتباه الى الموضوع والحجة التى تطرح بانه لاتقطع شجره الا اذا وجد لها بديل حجة غير مقبولة .. حيث ان المهتمين بمجال البيئة يعلمون جيدا ان إستبدال شجرة الكافور باشجار اخرى سيخل بالتوازن البيئى .. الناتج عن ملاءمة حجم الشجرة مع عرض الشارع المتسع وارتفاع المبانى المقامة عليه . وفوق انها تراث طبيعى . يعطى طابعا مميزا لذلك الشارع المهم والحيوى خاصة إذا قورنت بالاشجار الجديده المقترح زراعتها حتى لايجد الطائر الطريد . مكانا يبنى فيه عشوشه مرة ثانية .

وتضخيم المشكلة وإعطاؤها حجما اكبر بكثير مما تستحق دفع العديد من الجمعيات الاهلية كجمعية محبى الاشجار بالمعادى والجمعية المصرية للحفاظ على الثروات الطبيعية ، والجمعية المصرية لعلوم الطيور .. الخ .. وبجانب الكثير من الكتاب ، والصحفيين بالتعبير عن رفضهم لمثل هذا الاسلوب في التعامل مع الطبيعة ومكوناتها .. وخاصة ان مصر لديها من التشريعات والاجهزة العديدة المهتمة بشئون البيئة كما انها مشاركة في إتفاقيات دولية لحمايتها .. ومع ذلك فمازال البعض يعتبر قضايا البيئة قضايا جانبية وليست رئيسية مع اننا اولى بتبنيها . ومساندتها .. ليس فقط لإننا من الدول التى تصنف بإرتفاع نسبة التلوث البيئى فيها ولكن الاهم لحماية ومنع إهدار ثروات طبيعية نمتلكها .. يسعى العالم المتقدم بكل جهد للمحافظة عليها كاساس لتبنيه مبدأ العوده الى الطبيعة وحمايتها .

فمثل طيور ابو قردان ، واشجار الكافور .. التى ركز الاهتمام حولها من اجل القضاء عليها .. اذا وجدت لديهم فكانت ستلقى كل رعاية ، وعناية .. فهناك خطط فنية معترف بها توصل اليها لتجديد حيوية الاشجار المعمرة .. حتى يمكن الاحتفاظ بها لاطول مدة ممكنة . وكذلك الابقاء على الطيور والحيوانات النادرة في محميات تضمن حمايتها من الانقراض ، والتشتت .. وتوفر الميزانيات للمحافظة على اى مكون من مكونات الطبيعة .. مهما بدا قليلا او صغيرا ولكن ماتم القيام به بالنسبة للطائر واشجار الكافور .. وما كان يتوقع القيام به نتيجة لتوصيات اللجنة الفنية التى دعت لاستخدام اجهزة اصوات . او اجهزة مولدة لموجات مغناطيسية لارهاب الطيور وإزعاجها حتى يتسنى طردها وتشتتها .. بجانب الخطة طويلة المدى التى تهدف ليس فقط الى تقليم الاشجار تقليما جائرا .. ولكن القضاء عليها .. لاحلالها باشجار اخرى جديدة !!

وكل ذلك دعا للتساؤل .. الم يكن الاجدر التصدى لعديد من القضايا الهامة والملحة .. التى لم تجد لها حلا لسنوات مثل تعديات المبانى على حرم النيل وشواطئه . واقامه المبانى العشوائية التى اصبحت سببا اساسيا في تشويه وجه القاهرة الكبرى وتدهور الخدمات الاساسية فيها!؟

وعموما .. فمانم يؤكد على ضرورة البعد عن الاخلال البيئى ، وعدم الانسياق في التغيير عن توازنه .. والحد من الاغارة على مكونات الطبيعية .. ووجوبية تعديل . وتغيير مفهوم ان البيئة ملك خاص لنا يمكن ان نبدل فيه . ونغيره متى شئنا!؟

وصف « قنـا » .. بيـن العقاد وصـلاح حـافظ !

بقلم : منى مكرم عبيد

ادهشنى ما قراته للكاتب الكبير صلاح حافظ في وصفه لقنا في مقاله المنشور في صحيفة « اخبار اليوم » يوم السبت الماضى وما حدث ويحدث من مهازل لهذه المدينة في جو الفوضى والاهمال وغياب الرقابة الحكومية سواء من المحافظة او المجلس المحلى فهو يقول : لا يوجد في المنطقة السياحية تليفون او مطعم او محل بقالة او بائع صحف والخدمات الوحيدة المتاحة هى كشك لتوزيع الخبز وكشك امن غذائى وكلاهما معطل ! اما المدينة نفسها فليس فيها نافورة او تمثال او ساعة ميدان او لافتة تقول للسائح انه الان في مدينة اسمها قنا .. والمواصلات العامة لا تخدم غير شارع واحد .. واسواق الخضر والفاكهة كلها على الرصيف .. ومرسى قنا عبارة عن عشة فراخ تطل على الشاطىء ولا تصلح الا مسكن ايواء للدجاج البلدى .. والمشتل المجاور لها يمثل بانوراما من الزبالة ويستخدم مربطا للحمير !!

ان لمدينة قنا انطباعا في ذهنى مختلفا تماما وصورة رائعة حيث انها معقل اسرتى وكان كبيرهم نائبا لمدينة قنا سنوات طويلة وكنت اسمع من احاديثهم عن جمال وحضارة مدينة قنا وما فيها من معالم ثقافية واثارية وكانت تضم نخبة ممتازة من الادباء والمثقفين .. هذه هى الصورة المنطبعة في ذهنى وقد روعنى ما وصل إليه حالها من تخلف في جميع المرافق كما وضحه من موقع الغيرة والحرص كاتبنا الكبير صلاح حافظ .. وقد دفعنى ذلك ان ابحث عن كلمة كتبها استاذنا العملاق عباس محمود العقاد في وصف مدينة قنا في الاربعينات من هذا القرن اقدمها لاهل قنا بمناسبة احتفالنا بذكراه المئوية ـ فهو يقول :

كان اول اشتغالى بوظائف الحكومة في اقليم قنا وهو اقرب الاقاليم الى بلدتى اسوان ، فرايت فيها عجبا بين البلاد المصرية في ذلك الحين ، واعنى به تلك الحركة الادبية التى تعد تالية لحركة القاهرة نفسها في اوائل القرن العشرين ، لاننا لم نعرف مدينة بين مدن هذا القطر جمعت من الادباء والشعراء من يضارعون ادباء قنا وشعراءها في الكثرة والجودة ، فلم يكن عددهم فيها يقل عن عشرين ، ولم يكن لمجالسها حديث فيما هو افضل عند اهلها من رواية النظم الرائق والنثر البليغ .

واقول إنه عجب لمن لا يعرف السبب ، ولكنه هو الشىء المنظور لمن يعرف سببه القريب ، وهو ان اقليم قنا هو الكورة المعروفة في تاريخ مصر بكورة قوص ، وهو مقر المدرسة الادبية الكبرى التى نشأ فيها العلماء والادباء والفضلاء وظلت عامرة بهم وبتلاميذهم مئات السنين ، وحسبك انها كانت المدرسة التى نشأ فيها البهاء زهير وجمال الدين بن مطروح وهما في زمانهما رافعا لواء الشعر العربى غير مدافعين .

قال ابو اسحاق البيهقى ، « ان المستولى على اقليم قوص المشترى ، والمشترى كما يعلم الشعراء هو عند الاقدمين من مشرقيين ومغربيين رب الاداب والفنون . ثم قال . « والغالب على اقليمه العلم والفهم والدين والرياسة وحب العمارة وجمع المال والسماح والبهاء والزينة » فكانهم جعلوا الذكاء والالمعية طبيعة من طبائع الفلك والاقليم . وحق لهم ان يفعلوا ذلك لان هذا الاقليم كان حقا من اجمل الاقاليم المصرية واخصبها ، وكان العيش فيه منية المتمنى في ذلك الزمان ، ومن ذاك قول جمال الدين الدشناشى .

لهفى على قوص ولو اننى
اكون من حراس ابوابها

وكانت له شهرة بالفاكهة والنخيل والرياحين وجودة الثمر ، فقال كمال الدين ابوالفضل صاحب الطالع السعيد :

« وزنت حبة عنب جاءت عشرة دراهم » وكان على جودة ارضه وهوائه بابا للعالم العربى كله في ذلك الحين ، فكان باب مكة واليمن والنوبة وسواكن والمغرب . وكان واليه يكاتبه ستة ملوك . وقد احصى صاحب الطالع السعيد اسماء المئات من الادباء الذين نشأوا فيه وفى ادفو واسوان . وقال ان قاضيه زار اسوان مرة ، فخرج اربعمائة راكب بغلة للقائه ، ويكونون براكب البغلة عن العالم الذى يتبعه المريدون .

بقى للادب منزلته في ذلك الاقليم زمنا طويلا حتى جاء العصر الحديث فوصل ما انقطع منه باجتماع عشرات من الدارسين والمتعلمين في عاصمة الاقليم الحديثة وهى قنا ـ إذ كان فيها المديرية والمحكمة الكلية الاهلية . والمحكمة الكلية الشرعية وديوان الرى ومكتب الاوقاف ومدارس شتى بين ثانوية وابتدائية ، فكانت بذلك مثابة القضاة والمحامين والمعلمين والمهندسين والفضلاء من كل فن ومشرب . ولم يكن لهم شاغل يشغلهم باللهو او السمر في غير الادب واحاديثه والكتب وطرائفها . فلا عجب ان تكون بقديمها وجديدها صاحبة الحركة الادبية الثانية بعد حركة القاهرة في اوائل القرن العشرين .

وقد كان لمدرستها طابع الزمن الذى ازدهرت فيه . فكان شعرها من قبيل شعر البهاء وابن مطروح . سلاسة وعذوبة وظرفا وحسن فكاهة وكان نثرها من قبيل نثر الكتاب المعاصرين لذينك الشاعرين . وهو على الاغلب نثر القاضى الفاضل والعماد . او هو النثر الذى اشتهر بالسجع والجناس والتورية والطباق .

تلك هى مدينة قنا مدرسة الادب الحديث في عين العقاد .. وحبذا لو تضافرت جهود القناويين لاحياء هذا التراث المجيد مثلما فعل اشقاؤنا المغاربة في احياء بلدة اصيلة المغربية .. فمنذ حوالى خمسة عشر عاما بدأ عدد من مثقفيها مجهودا متواضعا لتنظيف شوارع هذه البلدة القديمة وترميم مساكنها ذات الطابع العربى الاسلامى العتيق وتجديدها وطلائها باللون الابيض والتف اهل البلدة حول هذه النخبة القليلة من ابنائها المتعلمين وبداوا معا مهرجانا ثقافيا متواضعا عرضت فيه الوان من الفنون المحلية والشعبية في الرسم والنحت والتمثيل والرقص والموسيقى وجذب المهرجان الاول عدة مئات من سكان القرى المجاورة وشجعت هذه التجربة الاولى مثقفى واهل اصيلة لتكرارها في الاعوام التالية .. وتوسع تمثيل الفنون والفنانين المشاركين فيه ليشمل فنانين وشعراء ومفكرين من كل الوطن العربى ثم من كل العالم الإسلامى وافريقيا ثم من العالم كله .. لقد اصبح موسم اصيلة الثقافى اهم مهرجان ثقافى في المملكة المغربية .

ان المهم في تجربة اصيلة انها تمت بمبادرات وجهود اهلية وهذا ما نقترحه على اهل قنا . فالحكومة لن تفعل لهم شيئا .. فالحكومة هى التى تحتاج المساعدة ' ان على سكان قنا ان يعتمدوا على انفسهم في احياء هذا التراث الثقافى المجيد وما يمكن ان يجلبه عليهم من موارد سياحية .

ولا يعتمدوا على من يرسمون لهم السياسة التنموية من خلف مكاتبهم المكيفة في القاهرة

.. وتعاملنا مع احتفالات أكتوبر .. بأسلوب أصحاب الأفراح مع المتعهدين؟


جمال سلامة — عبد الرحمن الابنودي — محمد عبد الوهاب

ملحن واحد . على مسرح واحد ، لمتفرج واحد ادعى هذا الملحن انه العبقرى الاوحد . قالها عن نفسه ، ولم يتركها للنقاد ، نعم ليس العيب فى جمال سلامة . ولا فى عبد الرحمن الابنودى العيب الحقيقى فى الاجهزة الاعلامية ، والثقافية . التى ينفق عليها دافعو الضرائب وتتصرف بهذا الشكل الذى الغى كل تراث مصر . واستعان النظام فى فرحه بملحن واحد . واستخدم نفس المنطق الذى يتعامل به اصحاب الافراح مع المتعهدين . والفرق الوحيد ان صاحب الفرح ينفق من ماله الخاص . فيتغنى له الشعراء والمداحون باسمه وباسماء انجاله . وبفضله وبعلمه صاحب الفرح الحكومى ينفق على جمال سلامة العبقرى الوحيد من اموال الشعب المصرى ، اموالى واموالك وبدلا من ان تنفق على التعليم والصحة ، او على الاقل توزع على الفنانين بالتساوى . لانهم اصحاب حق ايضا فى اجهزة الاعلام ، وليسوا من الاعداء وقد شاركوا جميعهم فى النكسات والنكبات ، وعند الانتصار . واستخدمتهم حركة الجيش المسماه بثورة يوليو ، للدعاية لمنجزاتها التى حولت مصر الى بلد جائع يتسول لقمة عيشه . وعندما تحتفل هذه الحركة العجوز بانتصار شعب مصر ، فانها تنسى كل من وقف بجوارها فى احزانها ومصائبها ونكباتها وتتخلى عنهم جميعا لتعطى ملحنا واحدا وشاعرا واحدا ليسا بالضرورة افضل من زملائهما ولكن فى غياب الحلم القومى وغياب الاحساس من المسئولين فى وزارتى الثقافة والاعلام بمدى مسئوليتهم تجاه كل فنانى ومثقفى هذا الوطن ، الذين يشكلون ثروته القومية قبل وبعد حركة الجيش فى عام ٥٢ .

اما ان تنفق الاجهزة على ملحن واحد ، وعلى شاعر واحد ، فهذا خطأ! وهكذا بقرار حكومى يجلس محمود الشريف صاحب «الله اكبر» فى منزله . يتفرج ويسمع العبقرى الوحيد . ومحمد الموجى ليس له الان ان يتكلم بعد تاريخه الفنى ، ليخلو المكان للعبقرى الوحيد وكمال الطويل تسرق الحانه ولايشكو ، وسيد مكاوى صاحب «الليلة الكبيرة» لايدعى فى ليلة مصر الكبيرة . وعمار الشريعى الفنان المستنير بالجهل . وتنسى الاجهزة على اسماعيل ولحن «راجعين» ويتشرد بليغ حمدى فى الغربة بعد ان غنى احلام وامال هذا الوطن . وتنسى الاجهزة مدد مدد شدى حيلك يابلد التى لحنها وغناها محمد نوح من شعر ابراهيم رضوان ، وعاصرت النكسة والعبور ومباريات الكرة ولايبقى سوى المتعلم الاوحد قريب ونسيب عائلات فهمى بالاكاديمية التابعة لوزارة الثقافة نسبية وقريبة كل من الاذاعة والتليفزيون . انجال المأسوف على شبابها وزارة الاعلام . والعاقبة عندكم فى المسرات ، ولا عزاء لاى فنان اخر . نعم يسقط شعر امير الشعراء احمد شوقى ، ويسقط صلاح عبد الصبور ، وعبد الرحمن الشرقاوى ، وبيرم التونسى ، وصلاح جاهين ، وعبد الرحيم منصور ، وابو ستة . وفاروق جويده وفتحى سعيد ، وابراهيم رضوان ، وزكى عمر ، وغيرهم . ويحيا «الابنودى» فقط ، فمصر لم تنجب غيره ، لا فى الشعر ، ولا فى الوطنية فليكرم وحده . الم يعبر فى حفل اكتوبر الحال وفى الماضى . الم يعبر باغنية «وانيابه» التى الفها لاحد اثرياء البترول ، وحولها الى التغنى بحب مصر ، مع والعبقرى الوحيد جمال سلامة ، والتى تشهد عليهم محاضر الشرطة والتحقيقات واتهم بعضهم البعض بتحويل اغنية عيد ميلاد بنت احد امراء البترول الى اغنية وطنية . يذيعها التليفزيون العربى العملاق الى الان وبنفس الحماس كما يذيع لقاءات العبقرى الاوحد والمتعلم الاوحد فى نفس الجهاز الملون . ويسقط كل متعهدى الافراح ، ويحيا المتعهد الاوحد على حساب دافعى الضرائب ويسقط كل المتفرجين ، ويحيا المتفرج الوحيد ، الذى عندما يرضى يرضى الشعب . وعندما يعجب يعجب الشعب . وليسقط تاريخك يامصر من سيد درويش . وسلامة حجازى ، وصفر على ، وابو العلا محمد ، ومحمد عبد الوهاب ، ورياض السنباطى ، وزكريا احمد . ويحيا جمال سلامة وعبد الرحمن الابنودى . فمصر لم تنجب غيرهما . العيب ليس عيبك ياعبقرى والعيب فى العبقرى الوزير الذى سخر اموال الشعب المصرى وانفقها بلا حساب فى ذلك التنافس المقيت بين جهاز الاعلام والثقافة فحاربا بعضهما البعض بنفس الاسلحة . لقد حاربت الإعلام الثقافة بعبقرى واحد هو جمال سلامة ، وحاربت الثقافة الاعلام بنفس السلاح الصاروخى العبقرى الوحيد الموجه على حساب الشعب الى قلب وعقل الشعب . وجلس كل الفنانين فى بيوتهم او ذهبوا يبحثون عن ملهى ليلى طالما ان صاحب الملهى الكبير لايريد الا العبقرى الاوحد فى الشعر ، والعبقرى الوحيد فى الموسيقى . ويسقط ضمير مصر الفنى . ولاعزاء للفنانين فالعيب فيهم مادموا انه ينتظرون تلك الدراهم المعدودة التى تخرج من بين انياب النظام لتنفق . فى افراحهم الرسمية . ولم يتعلم الفنانون بعد ، انهم فى الاحزان مدعوون وفى الافراح يتجاهلهم متعهدو الافراح وسيأتى يوم الحساب ، ولن يغفر الشعب للذين اقسموا على الدستور . ان يراعوا الفن والثقافة فلم يراعوا الا مناصبهم

«مصرى»

بين السطور

لماذا نحرص جميعا على الادلاء باصواتنا فى انتخابات الاندية والنقابات التى ننتمى اليها . ولا نحرص فى نفس الوقت على الادلاء باصواتنا فى انتخابات اختيار النواب الذين يمثلوننا فى المجالس النيابية ؟! ان الفرق بين الانتمائين كبير وواسع . ان الانتماء الى نادى او نقابة لابد ان يتوارى خجلا بجوار الانتماء الى مصر! ولكن ماذا حدث ، حتى نضطر الى التمسك بانتمائنا الى النادى او النقابة ، ونتجاهل انتماءنا الى مصر ! اعرف شبابا ورجالا ونساء وفتيات ، وقفوا لاكثر من ست ساعات على ارجلهم فى طابور طويل يناقس طوابير الدجاج امام المجمعات الاستهلاكية ، للادلاء باصواتهم فى انتخابات مجلس ادارة النادى الاهلى الاخيرة . ورأيت شيوخا يجلسون على الكراسى فى الطابور الطويل ، لحرصهم على انتخاب ممثليهم فى مجلس ادارة النادى الاهلى . وحدثت نفس الوقائع فى انتخابات مجلس ادارة نادى الجزيرة ، وشهدت انتخابات النادى ، اكبر تجمع من الناخبين منذ نشأته لاختيار ممثليهم فى مجلس ادارة النادى ، ونرى فى نفس الوقت ، صورا اخرى مختلفة تماما فى انتخابات المجالس النيابية . التى من اختصاصها تحديد مسار الامة ومراقبة تصرفات الحكومة ومناقشة مستقبل البلاد . انها مجالس لتحديد مصير شعب ، وليس مصير ناد او نقابة . ومع ذلك لا تشهد الانتخابات البرلمانية اقبالا من الناخبين ، مثل الاقبال الذى تشهده انتخابات الاندية والنقابات ؟ ويرجع ذلك الى ان الحكومات التى تعاقبت على حكم البلاد ، عودتنا على القيام بنفسها بكل شىء ، ابتداء من توفير المأكل والملبس والمسكن حتى مهمة الادلاء باصواتنا فى الانتخابات التى تجريها . ولم تستثن الحكومات المتعاقبة ، الاموات والمهاجرين من هذا الشرف العظيم ، بل ادلت باصواتهم فى كل انتخابات تجريها ، وهذه ظاهرة تنفرد بها حكوماتنا عن جميع دول العالم . كما عودتنا ايضا المجالس النيابية على اسلوب ، شالوا الدو وجابوا شاهين ، فلا فرق بين مجلس منحل او مجلس سابق او مجلس حالى . واصبحنا نتداول قبل كل انتخابات قائلين : « هوه المجلس السابق عمل ايه . ولا المجلس الجديد حيعمل ايه » !! وللاسف فشلت الحكومات المتعاقبة التى القت على كاهلها عبء توفير كل شىء حتى اختيار ممثلى الامة فى المجالس النيابية .. فشلت هذه الحكومات فى توفير شىء واحد . وفشلت فى حل ازمة واحدة . وفشلت فى مواجهة مشكلة مستعصية . وفشلت ايضا فى اختيار ممثلين عن الامة يدافعون عن مصالحها ويقاتلون فى سبيل حل ازماتها . ووصلنا الى هذه النتيجة فقد ادار الشعب ظهره لهذه الوصاية التى فرضتها عليه الحكومات المتعاقبة بالقوة والقهر . واتجه الشعب الى ممارسة حقه الانتخابى فى اختيار ممثليه فى انتخابات الاندية والنقابات !!

- لقد فقدت الحكومات المتعاقبة منذ ٣٥ عاما ، ثقة الشعب . واجبرت الحكومات المتعاقبة الشعب على التخلى عن انتمائه الكبير . واصبحنا نحرص على انتمائنا للاندية والنقابات ، ونحرص على متابعة ما يدور بداخلها اكثر من اهتمامنا بالصور الحية التى ينقلها التليفزيون رغم طرافتها .

ورغم انها تخفف عنا اثار مسلسلات النكد التليفزيونية !! ان الشعب الذى ادار ظهره للانتخابات البرلمانية ...

سعيد عبدالخالق

تنظيم مواقع الادارات الجديدة فى التليفزيون

ملك إسماعيل

اصدرت اللجنة العليا للامن بالتليفزيون بعد الحريق الشهير توجيهات بالانتقال الى جميع الادارات المختصة بالتعامل مع الجماهير ، كما تقرر فى نفس الوقت انشاء قطاع الانتاج ، الذى ضم اجزاء من الرقابة والشئون المالية والخدمات الانتاجية . مع عدد كبير من المخرجين وتم انشاء ادارات جديدة بقطاع الانتاج ، مما ادى الى انتقال اذاعة المحليات والشعب الى مبنى شارع الشريفين وصدرت توجيهات بتجميع كل قطاع فى مكان واحد . وتخصيص حجرات لقطاع الانتاج مماثلة للحجرات المخصصة له اساسا .

كل الفنون

«الإرهاب» .. آثر السلامة حتى يمر الفيلم فى هدوء!


«الارهاب» دور جديد لنادية الجندى تؤكد طموحها الفنى

وضعت الكاتبة الصحفية حسن شاه يدها على قضية «الارهاب» احد اخطر القضايا التى تؤرق المجتمع المصرى والعالمى . وكانت الفترة الاخيرة قد شهدت عدة قضايا «ارهاب» . وعبر الفيلم بصدق عن نبض العصر ومشاكله المتشابكة . وكان من الممكن ان يتحول هذا الفيلم الى وثيقة خطيرة ضد «الارهاب» لولا ان السيناريست «بشير الديك» اختار الطريق الاكثر سهولة وتعامل مع القضية من منطلق محدود للغاية . وقدم قصة صحفية جريئة او نادية الجندى التى تعمل رئيسة قسم الحوادث ، وتتورط فى الدفاع عن الارهابى فاروق الفيشاوى . وتحاول ان تثبت للرأى العام براءته ، وتكتشف فى النهاية حقيقته ، وانه يحاول استخدامها لتدمير طائرة مصرية تضم مجموعة من الشخصيات الهامة . ورغم ان الفيلم يناقش قضية «الارهاب» الا ان اسوأ مشاهد الفيلم من ناحية التنفيذ كانت مشاهد الارهاب . ويبدأ الفيلم الذى اخرجه نادر جلال بمحاولة مجموعة من الارهابيين اغتيال احد الوزراء . وللاسف لم يستخدم المخرج نادر جلال امكانياته المعروفة فى تقديم افلام الحركة . فجاء مشهدا خاليا من الاثارة والتوتر وحدث نفس الشىء مع مشهد اقتحام مجموعة الارهابيين لاحدى السفارات ، وقتل موظفيها!! ونعترف بان الاثارة الوحيدة التى قدمها نادر جلال فى الفيلم لاتزيد على مشهد تفجير المعرض الذى يضم تجمعات بشرية . كما ان اختيار المخرج لمجموعة الارهابيين جاء ضعيفا للغاية ، وكان معظم افراد مجموعة الارهاب يعانون من حالة هزال ولين عظام . كما تجاهل السيناريو تعريف المشاهد بهوية هؤلاء «الارهابيين» والاتجاه الذى ينتمون اليه؟! ، وماهى قضيتهم؟! وظهر الارهابيون مجرد مجموعة من الاشقياء المأجورين!! ينتمون لجهة لايعلمها الا الله . واعتقد ان هذا الشق اضعف مافى سيناريو الفيلم . ومن جهة اخرى اهتم السيناريست برسم شخصية الصحفية «عصمت» او نادية الجندى التى تعانى من مشاكل خاصة كامرأة تاهت عواطفها فى زحمة الاهتمام بالعمل والرغبة فى النجاح والتفوق . بعد قصة زواج فاشلة ، ولكنها تغامر بمستقبلها وكيانها العملى من اجل ان تناصر الرجل الذى امنت بقضيته وتكتشف «عصمت» انها تعيش وهما كبيرا ، لان الرجل الذى احبته او «فاروق الفيشاوى» ، لايزيد على ارهابى محترف ، استطاع بدهائه تضليل الشرطة . كما استطاع الاستيلاء على عقل ووجدان الصحفية الناجحة . وزج بها فى قضية كادت تودى بمستقبلها وحياتها .

وتنجح «عصمت» بقدرة فائقة فى السيطرة على مشاعرها ، واستعادة رباطة جأشها . وتنتقم من «الارهابى» الذى احبته . ويعتبر دور «عصمت» هو اهم فترة نضج فنى فى حياة «نادية الجندى» ، التى تفاجىء المشاهد بشخصية جديدة لم تقدمها من قبل . ورأيناها امرأة تصارع عواطفها للانتقام من الرجل الذى خدعها .

وكاد يزج بها فى كارثة قومية . تكلفها حياتها وانتماءها الوطنى ووضح اهتمام نادية الجندى بابعاد الشخصية وازمتها . وقدمت افضل مشاهدها عندما اكتشفت ان الرجل الذى احبته ارهابى محترف . وتضطر لمبادلته العاطفة حتى تستطيع اجهاض محاولته الاخيرة فى نسف الطائرة المصرية . ويبلغ فاروق الفيشاوى فى ادائه واستخدم الاسلوب التقليدى فى التعبير عن شخصية الشرير ، مثل استخدام طبقة صوت خشنة ، والصراخ المستمر .

والتعبير الحاد بملامح الوجه ، ويبدو ان فاروق الفيشاوى لم يشاهد اداء الممثل العالمى «آل باتشينو» او «روبرت دى نيرو» او غيرهما الذين قدموا ادوار زعماء جماعات المافيا محترفى الجريمة والارهاب باسلوب هادىء يعكس عبقرية الممثل فى تقديم الدور ، بدون انفعالات زائدة او ساذجة . ولعب صلاح قابيل دور مدير الأمن المتمكن من ادواته كالعادة وهو يؤكد مع كل شخصية جديدة ، انه احد ممثلينا القلائل الذين يجيدون اداء النوعيات المختلفة من الادوار بنفس الدرجة من الكفاءة . ويقدم احمد بدير دورا جديدا ومختلفا ، وهو هنا صحفى منافس لزميلته «عصمت» او نادية الجندى ، كما انه عاشق لها فى نفس الوقت ، ولايكف عن تقديم التضحيات من اجل المرأة التى يحبها ، ولاتشعر به . ويبالغ السيناريست فى تصوير ثراء الصحفى احمد بدير الذى يملك سيارة مرسيدس اخر موديل وشقة محترمة جدا و«شاليه» فاخرا ، دون ان يقدم لنا السيناريست مبررا واحدا ، للثروة التى يمتلكها الصحفى .

ولاشك ان فيلم «الارهاب» من الافلام الجادة المحترمة ، ولكنه تجاهل الاسباب والدوافع التى تسمح بتفشى ظاهرة الارهاب بين الافراد . ومن اهم الاسباب حالة الارهاب والقمع التى تمارسها السلطات ، ويؤدى بالتالى الى ارهاب مضاد من الافراد تجاه المجتمع . ويبدو ان السيناريست كان فى نيته ان يقول اشياء كثيرة ولكنه سكت عن الكلام المباح وآثر السلامة حتى يمر الفيلم بسلام!!

ماجدة خير الله

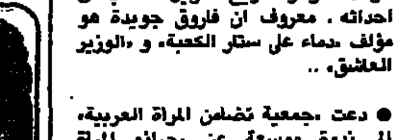
مافيا المنوعات .. إلى أين داخل ماسبيرو؟!

ذهبت «مع الريح» صراخاتنا ضد «مافيا المنوعات» التى فاحت رائحتها لدرجة «تزكم الانوف» وللاسف رغم التجاوزات . لم يتحرك احد من «كبار القوم» فى الاذاعة والتليفزيون وكان الامر لايعنيهم من قريب او بعيد!! وهذا التجاهل يجعلنا نعتقد . خطا او صوابا . ان بعض كبار القوم ، صم وبكم وبالتالى فهم «غافلون» عما يحدث من فضائح ومهازل او انهم يعانون من «انفلونزا حادة» فقدوا على اثرها حاسة الشم ضد الروائح الكريهة فى ماسبيرو!! او ان هناك نوعا من التواطؤ بينهم وبين «المفسدين فى المنوعات» . على طريقة «ياباخت من نفع واستنفع»!

وياأهل ماسبيرو . افتونى «بالسر الغامض» وراء نقل حفل هليوبوليس الذى اقيم مؤخرا على الهواء مباشرة؟! ربما اذا عرف السبب بطل العجب!! بعض الخبثاء فى ماسبيرو يهمسون بالسر . وهو ان هناك «صداقة حميمة» بين رئيس النادى احد اعضاء الحكومة وبين صفوت الشريف وزير الاعلام الذى اصدر القرار بالاذاعة على الهواء!! وبالطبع ليس هناك اعتراض على فكرة الإذاعة على الهواء بل على العكس كنا اول المطالبين بذلك ولكن مع وجود تحفظات حتى لايختلط الحابل بالنابل!! لقد اشرف على اقامة الحفل . نفس شركة الاعلانات التى تسببت منذ عدة اعوام فى اتخاذ قرار بعدم اذاعة الحفلات على الهواء!! ان المنطق والعقل يقتضيان اثبات حسن النوايا اولا من جانب هذه الشركة قبل السماح لها بالاذاعة مباشرة!! والامر الثانى وهو الاهم ان الاعلانات التى تظهر فى مثل هذه الحفلات . يتقاضى ثمنها بالطبع القطاع الاقتصادى باتحاد الاذاعة والتليفزيون والسؤال الذى يطرح نفسه هو من الجهة التى تحدد هذا الثمن . قد يتبادر الى الاذهان ان الذى يتقاضى الثمن . الذى يحدده ايضا!! ولكن ذلك لايحدث . مطلقا لان الذى يحدد الثمن هو مخرج او مخرجة الحفل فهل يستطيع هو او هى حساب ثمن الاعلانات التى ظهرت على الهواء «بدقة» تؤكد فى نفس الوقت «طهارة اليد» !! ان الاجابة على هذا السؤال قد تفسر «لاولياء الامور» فى ماسبيرو

وبالمناسبة كم بلغت الميزانية التى رصدت من قطاع الانتاج الذى يشرف عليه ممدوح الليثى . لاحتفالات اكتوبر!! ونحن نتعهد من جانبنا بعدم النشر . حتى لايصاب صندوق النقد الدولى بالهلع امام ضخامة الرقم . وتتعرض الدولة بالتالى للمساءلة والمزيد من العقوبات الاقتصادية!!

صلاح سعد



عيد ميلاد «الست أوبرا» على مستوى عيد ميلاد كوبرى «٦ أكتوبر»

و .. احتفلت الاوبرا بعيد ميلادها بعد مرور عام على افتتاحها «بالكابوكى» واستضافت الاوبرا فى عيد ميلادها فرقا شعبية من مهرجان الاسماعيلية ، وكانت طوال العام على هذا المنوال . تستضيف فرق شعبية من المغرب والهند . وشركة فيليب موريس للسجائر . وايضا لم تحرمنا دار الاوبرا من رقصة التنورة ، وغير ذلك من الفرق الصغيرة . شغلا للفراغ وايهاما بتدفق النشاط . وشماعة لصرف الحوافز والمكافآت ، وابتكار الاختصاصات . وفتح الباب امام التعيينات ، وغير ذلك من تصرفات البيروقراطية التى تتخفى دائما خلف الشعار المشهور «صالح الدولة» .

وفى الوقت نفسه يستضيف الملهى الليلى فى فندق خمس نجوم فرقة «هلواى» للفنون الشعبية . وتنافسه الاوبرا باستضافة فرقة «الاسماعيلية» و «ماحدش احسن من حد» فى الوقت الذى يتخرج فيه من اكاديمية الفنون ، عشرات الفنانين الذين يجلسون فى بيوتهم بعد ان انفقت عليهم نفس الدولة ملايين الجنيهات واصبحوا متفرجين على فن الفرق الشعبية يمضغون الصبر ويتعاطون الملل ، والاحباط واليأس . ويكفيهم فخرا صور السادة مديرى الاوبرا فى الجرائد مع التصريحات الوردية ، والابتسامات التليفزيونية والكلمات الكبيرة مثل نهضة الفن ، وحب مصر ، والحضارة ، والارتقاء بالعقل العربى ، وغير ذلك من الشعارات التى لها طعم الملح ، وشكل البرك المتعفنة الاسنة . لقد كانت الحجة السابقة ، ان السادة المسئولين قد فوجئوا بحفل افتتاح الاوبرا ، ولم يتمكنوا من وضع الخطط والبرامج ، لما ستقدمه هذه الاوبرا ، ومر ...

بداية هذا القرن ، والتى خلقت جيلا من العازفين ، والمؤلفين والمغنين ، وقائدى الاوركسترا ، وكانوا جزءا من ضمير هذا الوطن وتاريخه الحضارى ، والتى احرقت جهلا او اهمالا او عمدا ، فاحترقت معها نافذة الاتصال الوحيدة بالحضارة ، وكانت من اهم اسباب الانهيار الذى نعيشه الان ، وعندما لاح لنا فى الافق بصيص من النور لمستقبل افضل ، تولت البيروقراطية حرق وتدمير هذا الامل وسرقته من اصحابه ، ونحن نرى الفرق الشعبية فى اجهزة الاعلام كل يوم ، فقولوا لنا بالله عليكم «اين يرى اولادى واولادكم الفنون الرفيعة ، هل نسافر الى الخارج ؟ هل نهاجر من هذا الوطن ؟» ان هذا البلد بلدنا جميعا ، وليس من حق اى فئة ان ...

.. تذكرنا بها .. فلن يزيد عيد ميلاد الاوبرا .. التى ذكرتنا بها «بالعرقيلة» على عيد ميلاد كوبرى ٦ اكتوبر ، او ما هو اقل .

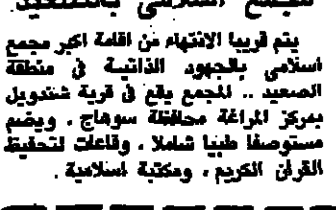
محمد نوح

«عيلة مرزوق» فى خبر كان!

● اصبح البرنامج الاذاعى الشهير «عيلة مرزوق» اسما على غير مسمى !! لاختفاء معظم افراد العيلة ، ولم تعد «اصواتهم» تطرب الاذان كما اعتاد المستمعون ...

مدينة متكاملة لإقامة مهرجان الإسماعيلية للفنون الشعبية

كتبت - فاطمة عياد :





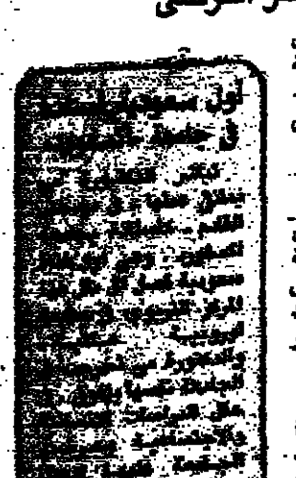

إحدى الفرق الشعبية المشتركة فى المهرجان .



كتبت - نرمين حسن :

... بينها ٢٧٠ عملا بمعهد الكونسرفتوار الملكى للموسيقى بمدريد . وقام بافتتاح العام الاوروبى للموسيقى باوبرا «الموت القرمزى» لجوسيه موريتو واشترك عام ١٩٨٨ لاول مرة فى مهرجان اوبرا الصيف بروما ، وقدم اوبرا «الارملة السعيدة» ، وقام بالانشاد فى كل من فرنسا وايطاليا . ودرست مارجاليا اوريباس بمعهد الكونسرفتوار الملكى للموسيقى . كما درست اللغة الانجليزية فى جامعة كوميلو تنيس بمدريد .. واشتركت فى الدورة الدولية بسلتنا نفير ، فى شد الاوتار ، وتعمل حاليا فى تطوير الاسلوب الصوتى فى البيانو

زوجة الرئيس الأمريكى تغنى للأطفال



قامت باربرا بوش - زوجة الرئيس الامريكى وسيدة امريكا الاولى . بتسجيل برنامج للاطفال ليذاع فى يناير القادم ، لم تجد باربرا اى مشاكل اثناء تسجيل قراءتها لاحدى الحكايات لمجموعة من الاطفال ، لانه سبق لها فى احيان كثيرة ، قراءة الحكايات لاحفادها الـ ١١ .. وشعرت سيدة امريكا الاولى بحرج كبير عندما وجدت نفسها مضطرة للغناء . ولم تجد مفرا من اللجوء لبطل الحلقات «الطائر الاصفر» ليشاركها الغناء .. وقبل انتهاء الاغنية ، كانت سيدة البيت الابيض قد استعادت ثقتها فى نفسها ، وانطلقت تغنى .. كما العصافير !!

معرض مصرى بالمركز الفرنسى

يقام حاليا بالمركز الثقافى الفرنسى بالمنيرة معرض الفنان «محمد الغرباوى» الذى يضم ١٥ لوحة زيتية تعبر عن المجتمع المصرى باشكاله المختلفة . ويتضح منه تأثر الفنان الغرباوى بالمجتمع الريفى الذى تتحدث عنه معظم لوحاته .

ومعرض تشكيلى

● يفتتح فى السابعة من مساء اليوم معرض الفنان التشكيلى سيد محمد سيد بالقاعة المستديرة بنقابة التشكيليين بارض المعارض بالجزيرة . يضم المعرض ٣٦ لوحة زيتية تهتم بالبيئة الريفية والتراث الشعبى المصرى . ويستمر المعرض حتى ٧ نوفمبر

جيهان و .. «السوق السوداء» !

حصلت الباحثة جيهان دياب . خريجة قسم الاقتصاد من الجامعة الامريكية ، على درجة الامتياز عن رسالة الماجستير التى قدمتها حول «السوق السوداء فى مصر» .. جيهان تنوى التوسع فى هذا الموضوع ، ليكون مشروعها للحصول على الدكتوراه .

باحثة مصرية تشرف على مؤتمر دولى للوراثة

كتب - رءوف السباعى :

تشرف الدكتورة سامية التمتامى ، رئيسة قسم الوراثة البشرية بالمركز القومى للبحوث على المؤتمر الدولى للوراثة ، الذى يعقد فى مصر يوم ٤ «ديسمبر» القادم ، ويحضره ٣٠٠ عالم من المتخصصين من الدول العربية والاجنبية ، وعلى رأسهم الدكتور «ماكيوزيك» الرائد الدولى فى علم الوراثة . ويستمر المؤتمر ٤ ايام ، يناقش خلالها اهم الامراض الوراثية .

تقرر الغاء الحفل الختامى الذى تقيمه مديرية ثقافة القاهرة بمناسبة احتفالات اكتوبر ، الذى كان مقررا اقامته مساء اليوم بالحديقة الدولية ، ويشارك فيها عدد كبير من المسئولين وكبار الشخصيات السياسية والعامة ..

مجمع اسلامى بالصعيد

يتم قريبا الانتهاء من اقامة اكبر مجمع اسلامى بالجهود الذاتية فى منطقة الصعيد .. المجمع يقع فى قرية شندويل بمركز المراغة محافظة سوهاج ، ويضم مستوصفا طبيا شاملا ، وقاعات لتحفيظ القرآن الكريم ، ومكتبة اسلامية .

علاقة علم النفس بالأدب فى ندوة بنقابة الصحفيين

يقيم نادى الابناء الصحفيين ندوة عن علاقة علم النفس بالادب ، يتحدث فيها الدكتور يحيى الرخاوى استاذ الطب النفسى ، والناقد الادبى فاروق عبدالقادر ، تدير الندوة الكاتبة الصحفية فوزية مهران .. وتعقد الندوة فى الساعة السادسة مساء اليوم «الخميس» ..

ناجى العلى فى كتاب

● اصدر الاتحاد العام للصحفيين العرب ، فى سلسلة «تراث شهداء الصحافة العربية» ، كتابا بعنوان : «ناجى العلى وفن الكاريكاتير ، قضية وموقف» .. وهو الحلقة الثالثة فى السلسلة ..

دورات تفصيل ببيت ثقافة الزرقا

تقام حاليا ببيت ثقافة مدينة الزرقا بمحافظة دمياط ، دورات تفصيل ، لتعليم النساء الخياطة ، يشرف على المشروع ثناء توفيق عمارة من اهالى المدينة والاخصائية الثقافية بالدار ، تستمر مدة الدورة ٣ شهور باجر رمزى ..

● ثناء عمارة

● تبرع سالم محمد عبدالهادى بمبلغ ٣٥ الف جنيه لشراء وحدتين لغسيل الكلى الصناعية ، تم تركيبهما فى المستشفى العام ببورسعيد .. ارسلت المحافظة برقية شكر للمواطن .

الناس فى أسبوع

● كتب الشاعر فاروق جويدة مسرحية «الخديوى» تتضمن حياة الخديوى اسماعيل وعلاقة مصر بالغرب فى ذلك الوقت . وهو تاريخ طويل خصب فى احداثه . معروف ان فاروق جويدة هو مؤلف «دماء على ستار الكعبة» و «الوزير العاشق» ..

● دعت «جمعية تضامن المرأة العربية» الى ندوة موسعة عن «جرائم المرأة والاسرة» يشارك فى احيائها عدد من المفكرات والاديبات .

الكتاب العربى فى معرض «فرانكفورت»

افتتح معرض الكتاب الدولى الحادى والاربعين فى «فرانكفورت» تحت رعاية المستشار الالمانى «هلموت كول» ووزير الثقافة الفرنسى «جاك لانج» وبحضور عدد كبير من رجال الفكر والاعلام .

اشتركت فى المعرض ٨٩ دولة . بحوالى ٤٠٠ الف كتاب جديد .

ولوحظ خلافا لسنوات المعرض الاربعين السابقة الحضور البارز للكتاب العربى وشاركت كل من مصر والسعودية والمغرب وفلسطين ولبنان والسودان فى معرض هذا العام .

دكتوراه فى الناى !

حصل محمد عبدالنبى المدرس المساعد باكاديمية الفنون . وعازف الناى الاول بفرقة ام كلثوم . على درجة الدكتوراه فى الفنون عن رسالة بعنوان . «الصعوبات الجوهرية التى تواجه عازف آلة الناى ، وكيفية التغلب عليها» . اشرف على الرسالة الدكتورة اكرام مطر والدكتور فرى سرور ..

حفل استقبال بمعهد «جوته» بالقاهرة

● اقام اسس معهد جوته بالقاهرة حفل استقبال بمناسبة بداية الموسم الثقافى الجديد . تقوم فرقة باليه شتوتجارت بتقديم عروضها بدار الاوبرا المصرية ، واقامة معرض فنى حركة الاتجاهات البنائية فى الفن بشتوتجارت الذى سيقام فى مجمع الفنون بالزمالك فى قاعتى اختاتون ٢ ، ٣ ..

★ أفراح الأسبوع ★

تم بحمد الله عقد قران الزميل حمدى شفيق المحرر بالوفد والكيميائية سهير فتح الله خطاب .. اسرة «الوفد» تهنىء العروسين وتتمنى لهما حياة سعيدة ..

حمدى شفيق

تم زفاف الآنسة تهانى السعيد على الزميل محمد نجم الصحفى بمجلة «اكتوبر» .

تمت خطوبة الآنسة علا العريانى الى صلاح موسى

تم خطبة الآنسة هالة فؤاد «ليسانس اداب» ومحمد صبحى «مهندس معمارى» بالسعودية

خطوبة : غادة طلعت إلى شريف صلاح عبدالعليم

● تمت بحمد الله خطبة الآنسة سميرة المتدوه «ليسانس آداب» على جمال محمد صالح «رجل اعمال»

صحافة زمان



اضطرابات ١ مايو .. في برلين

صدامات عنيفة شهدتها العاصمة الالمانية «برلين» بين المتظاهرين من العمال ورجال البوليس . وقد قتل فيها سبعة عشر شخصا وجرح كثيرون من النساء والرجال خلالها . والقى البوليس القبض على عدد كبير من المتظاهرين الذين احتشدوا في شوارع العاصمة

اللطائف المصورة مايو ١٩٢٩

بيوت العظماء .. في خطر !

رأت سوزان طه حسين ماحدث لبيت أمير الشعراء

تمثال لطه حسين يتصدر قاعة مكتبته بهيئة الكتاب .

فرضت التنازل عن فيلا عميد الأدب العربي لوزارة الثقافة

نشرت الصحف قبل ايام . ان هناك مشكلة قائمة في بريطانيا . حول منزل تشارلز داروين . مؤلف كتاب « اصل الانواع » بين متحف التاريخ الطبيعي البريطاني الذي يريد الحصول على البيت كهدية . وكلية الجراحين الملكية التي تملك البيت وتصر على ان تحصل على ١,٥ مليون دولار ثمنا له . وذكر الخبر ان داروين اشترى المنزل عام ١٩٤٢ . وقضى فيه الـ ٤٠ عاما الاخيرة من حياته . حيث وضع نظريته الشهيرة عن النشوء والارتقاء .

هذا ماحدث وثار حول بيت عالم مات منذ اكثر من مائة عام . وبالتحديد عام ١٨٨٢ . ولاشك ان منزلة داروين عند الانجليز . لا تزيد على منزلة العقاد او طه حسين . او المازني عند العرب والمصريين . واذا كانت بيوت العظماء في بريطانيا وغيرها من دول العالم . تتنافس حولها المؤسسات العلمية . وتتمنى كل مؤسسة لو كانت هي الاسبق الى امتلاكها والاعتناء بها . فان مايحدث عندنا امر مؤسف . فالاديب او الفنان اذا مات . مات

معه تراثه الشخصي . واختلف الورثة حول بيته وباعوه لمن يهدمه ويقيم بدلا منه ناطحة سحاب .. حدث هذا مع بيت ام كلثوم . ويقترب من نفس المصير منزل العقاد . وتهدم بيت امير الشعراء . واغلقت فيلا طه حسين . بعد ان خلفت عليها سوزان طه حسين . وخشيت ان يدركها ما ادرك فيلا احمد شوقي .. وغير هؤلاء كثيرون . فهل تفيق وزارة الثقافة . وتتعلم مما يحدث في بلاد العالم . فتنشيء ادارة خاصة . تنحصر مهمتها في الحفاظ على بيوت علمائنا وروادنا . والاعتناء بها ؟!

هل تتبنى وزارة الثقافة فكرة احياء البيوت الثقافية والسياسية وتجعل منها متاحف سياحية ؟

فيلا طه حسين «رامتان» .. هل تتحول الى متحف خاص بعميد الأدب العربي ؟

تحقيق : سليمان جودة

تصوير : السهيتي

في نوفمبر القادم . تحتفل اداب القاهرة وجامعة المنيا ومعهما مصر كلها . بالذكرى المئوية لميلاد عميد الادب العربي طه حسين .. واذا كان رحيل طه حسين في ٢٨ اكتوبر ١٩٧٣ خسارة فادحة للغة العربية . فليس لنسب للغة الضاد كما كان يسميها . ولا اكثر فائدة لقرائها . من اعادة طبع كتبه في ذكراه . والعمل على نشرها على اوسع نطاق . كي يقرأ من لم يقرأ . ويعرف الجميع ان مؤلفات طه حسين تحبب اللغة العربية الى قرائها .

كان يقول : « لا ادب الا الادب الفصحى . والذين يستخدمون العامية والتعابير العامية . ليسوا واقعيين . وانما هم عاجزون !»

ويقول : ليس من الضروري ان ينحط الادب ليصبح شعبيا . وليس من الضروري . ان يبقى الشعب كما هو جاهلا غافلا . يشقى بالخمول والجمود » .

رامتان الهرم

وقد وصف الدكتور السيد ابو النجا جنازة العميد فقال : «مشيت مطرق الراس مع الجماهير الغفيرة . من رجال الدولة والشعب . مشيعا جثمان عميد الادب العربي . فرأيت المعجزة تمشي في صندوق على اعناق لاساتذة الجامعات في طريقها الى مثواها الاخير . والحفل كله ـ كما قال طه حسين في الايام ـ يتحرك ببطء وكانما تتحرك معه الارض وما عليها من نور !

ومنذ وفد طه حسين الى القاهرة . من قريته « عزبة الكيلو » بالمنيا . وهو يتنقل بين احياء القاهرة يدرس بالازهر الشريف . ثم الى باريس حيث نال الدكتوراه في « فلسفة ابن خلدون الاجتماعية » واتقن الفرنسية . ثم عاد الى القاهرة استاذا باداب القاهرة فعميدا للكلية فمديرا للجامعة فوزيرا للمعارف في اخر وزارة للوفد قبل ثورة يوليو .

وبعد ان عاد طه حسين من فرنسا الى القاهرة . اقام في شقة بالزمالك سنوات قليلة . ثم تركها ليستقر في فيلا « رامتان » بالهرم . حيث اقام فيها مع ولديه امينة ومؤنس . وزوجته سوزان . وكان هو الذي اطلق على مسكن الهرم هذا اللقب « رامتان » . والراحة هي المكان الذي يستريح فيه المسافر في البادية . اما « رامتان » . فهي مثنى « رامة » . وكان طه حسين يرى في فيلا الهرم . المكان الذي يستريح فيه مع ولده مؤنس . فاطلق عليها هذا الاسم كما يقول الدكتور محمد حسن الزيات، زوج امينة طه حسين . وقد ظلت سوزان طه حسين تقيم بـ « رامتان » الهرم مع ابنها مؤنس . حتى رحلت قبل اسابيع قليلة . وقبلها بشهور رحلت امينة ايضا !

فيلا امير الشعراء

اما الـ « رامتان » . فهي عبارة عن فيلا من دورين . تحيط بها حديقة واسعة غناء . حافلة بانواع شتى من الاشجار والازهار . وتحت ظلال الاغصان وبين تغريد العصافير . كان عميد الادب العربي يلتقي بزواره من رموز الثقافة والفكر العربي . فمن هذه الفيلا تخرجت اجيال واجيال من قادة ونجوم الثقافة العربية : وكان استاذهم الوحيد هو طه حسين .

واذا كانت هيئة الكتاب قد انقذت جانبا كبيرا من التراث الشخصي لعميد الادب العربي . فاقامت جناحا خاصا به في قاعة المشاهير . يضم بعضا من مكتبته ومتعلقاته الشخصية . فان البعض الآخر مازال موجودا في « رامتان » الهرم . التي كانت سوزان طه حسين حريصة على ان تحفظها كما تركها العميد . وقبل ان ترحل بشهور عرضت عليها وزارة الثقافة التنازل عن الفيلا . لتجعل منها متحفا خاصا يجمع كل ما يخص طه حسين من كتب ومؤلفات وتراث شخصي . وقبل ان تقبل وتتنازل . ذهبت سوزان طه حسين الى كرمة بن هانيء . فيلا امير الشعراء التي استلمتها وزارة الثقافة من عشر سنوات . ولما رات ماحدث لفيلا احمد شوقي . عادت لترفض تماما ما طلبته الوزارة . حتى لا تتحول فيلا طه حسين الى بيت متهدم مهجور كما رات في كرمة بن هانيء على شاطيء النيل .

وفي الذكرى المئوية لميلاد العميد . مازالت « رامتان » الهرم مغلقة . وتراث طه حسين موزع بينها وبين هيئة الكتاب . فهل تتوصل وزارة الثقافة الى حل وسط مع د . مؤنس طه حسين . وتتحول فيلا الهرم الى متحف قومي كما يحدث في كل بلاد العالم المتقدم ؟!

واذا كنا نحتفل هذا العام . بالذكرى المئوية لبعض روادنا مثل العقاد وطه حسين والمازني . فان الذكرى المئوية الحقيقية لهم . كما يراها الدكتور محمد حسن الزيات . وزير الخارجية السابق ان يعاد تكريم هؤلاء الرواد . وان ندفع عنهم التهم التي يتعمد البعض القاءها عليهم . ان فكرة البيوت التذكارية . ينقصها الكثير جدا من العناية . ويكفي ان نتذكر بيت الامة . وهل هو مزار حي ومتحف لائق بصاحبه فعلا . وكرمة بن هانيء . بيت امير الشعراء احمد شوقي . وهل هي مزار ثقافي لائق فعلا ؟! هي فرصة عظيمة لتنفيذ اقتراح عظيم وجميل . تعمل به بلاد اوروبا . وهو ان نختار كتابا واحدا لكل رائد من هؤلاء الرواد . وتتولى طبعه في شكل فني واخراجي فخم وفاخر . مهما تكلف من ثمن . كي يتبادله الناس هدايا في الاعياد والمواسم . وهذا الاقتراح يجعل من الكتاب « البوما » انيقا جذابا . ومن صفحاته لوحات جميلة . تقلبها الاسرة من وقت لاخر . فتجد فيه متعة العقل والذوق معا . وليكن كتاب « الايام » او « مستقبل الثقافة لطه حسين هو البداية . هذا طبعا بالاضافة الى اعادة طبع ونشر كل هذه المؤلفات والكتب في طبعات رخيصة يقدر على شرائها محدود الدخل . فسعر الكتاب اليوم لا يشجع احدا على الشراء . وبالتالي القراءة !

واذا كان بيت طه حسين بالزمالك قد تحول الى معهد للفنون الجميلة . وفيلا الهرم مازالت مغلقة بعد رحيل سوزان طه حسين . فان البيت الذي كان يسكنه بالازهر . لا يعرفه احد . وهل هدمه صاحبه ام مازال قائما . فانهم في اوروبا يلجأون الى حل وسط يحفظ البيوت القديمة لملاكها . ويشير في ذات الوقت الى ان احد عظماء الفن او الادب او السياسة «كان يسكن هذا البيت من سنة كذا الى سنة كذا . اما الحل فهو وضع لوحات نحاسية منقوش عليها البيانات كاملة على باب كل بيت قديم . كان مسكنا لاحد الرواد او العظماء في وقت من الاوقات . يحدث هذا في حالة البيوت التي تمثل شقة من عمارة ضخمة . اما اذا كان البيت فيلا صغيرة . او مسكنا مستقلا . فانه يتحول فورا . يضم كل متعلقات وتراث الشخصية التي كانت تقيم فيه .

ان فكرة « قاعة المشاهير » التي نفذتها هيئة الكتاب . يمكن ان تكون نواة او بداية جيدة للاحتفاء بتراث عظمائنا من الرواد . حتى لا يضيع تراثهم . وتنشب الاجيال الجديدة . فلا تجد قدوة تقتدي بها في الحياة .

متاحف ثقافية

وكما يرى د . عبداللطيف عبدالحليم . الاستاذ بدار العلوم . فان بيوت مفكرينا الكبار في خطر . وتراثهم الشخصي ايضا . ويكفي ما يحدث الآن لبيت العقاد وتراثه الشخصي . والمازني الذي لا يعرف احد اين كان يقيم بل ان بعض كتبه لم تطبع حتى الآن . ومؤلفاته لم يهتم احد باعادة طبعها بعد نفادها . وتكتمل الحلقة بطه حسين .. فهل من المستحيل ان تكون بوزارة الثقافة ادارة خاصة كادارة المتاحف مثلا . تكون مهمتها الاساسية حصر تراث هؤلاء الرواد وجمعه في بيوتهم . وجعلها مزارات ثقافية سياحية كما يحدث في كل بلاد العالم ؟! ان الفائدة عظيمة بغير شك . لو جعلنا من بيوت عظمائنا متاحف يزورها ابناء البلد والسياح ايضا . وفضلا عن قيمتها الثقافية والتاريخية . فمن الممكن ان تكون مصدرا لدخل مادي كبير يكفي للانفاق عليها .. تنقصنا ـ فقط ـ العزيمة القوية للاقدام على مثل هذه الخطوة الهامة . فهل نفعل ؟ سؤال الى وزارة الثقافة .

تجربة «كرمة ابن هانيء» هل تتكرر مع رامتان طه حسين ؟

تنويه

« قطرات من عيون الادب » التي يكتبها الشاعر السيد ذكري كل اسبوع على هذه الصفحة .. انتقلت الى صفحة « فكر .. وثقافة » يوم الثلاثاء من كل اسبوع .



أنابيش: أم حكيم وابن الفجاءة

روى ابو الفرج الاصفهاني .. في تحفته الاغاني .. ان امرأة من الخوارج يقال لها ام حكيم . كانت اجمل نساء حيها . واشدهم تمسكا بدينها . كما كانت اشجع قومها .. وفاقت الرجال في حروبها . وفي قدرتها على الكر والفر .. حتى قيل انها في اربعين فارسا فقط من الخوارج ـ هزمت جيش ابن زيادة ـ وعدته الفان من المحاربين بقيادة اسلم بن زرعة .. كان اسلم هذا اذا خرج الى السوق من بعد تلك الموقعة . يجري الصبيان من خلفه ويزفونه صائحين «ام حكيم وراءك بالسطح» !!

ونحكي عنها من شهد بعض معاركها انها كانت تحمل على خصومها وترتجز وكان مما قالت

احمل راسا ... قد سئمت حمله
وقد مللت ... دهنه وغسله
الا فتى ... يحمل عني ثقله ؟!!

وكانت ام حكيم هذه .. مع نعمان قطري (ابن الفجاءة) الذي قاد الخوارج على طاعة الخليفة عبدالملك بن مروان ستة ست وستين هجرية .. وكان هو الآخر .. كاتبا .. اديبا .. نافرا شاعرا وخطيبا . كما كان شجاعا مقداما ظل يقاتل عشرين سنة وكان يسلم اصحابه عليه وقتها واعوانه .. بالخلافة ..

وحاربت معه وازرته ام حكيم فكانت نعم العون له ـ اذ كانا لا يهابان الموت . وشـ يره من شاعر حين يقول لنفسه :

اقول لها وقد طارت شعاعا ... من الابطال . ويحك لن تراعي
فانك لو سالت بقاء يوم ... على الاجل الذي لك لن تطاعي
فصبرا في مجال الموت صبرا ... فما نيل الخلود . بمستطاع

الى ان يقول :

وما للمرء خير في حياة ... اذا ما عد .. من سقط المتاع

وماتت ام حكيم ومات قطري (ابن الفجاءة) مقتولا . قيل قتله سفيان بن الابرد الكلبي . وقيل عثر به جواده فاندقت فخذه فمات .. واخذ راسه . وجيء به الى الحجاج بن يوسف الثقفي الذي كان واليا على العراق وقتذاك

عادل الضبع

قرأت

من الظواهر الهامة في الحياة الثقافية في الفترة الاخيرة . هذه الحفاوة بذكرى عميد الادب العربي الدكتور طه حسين . هذا النموذج الفذ بين مفكرينا . والذي قاد شعلة التنوير مع كوكبة من زملائه في فترة هامة من تاريخنا الوطني .

وبين كل ما كتب عن طه حسين . ياتي هذا العدد المتميز من مجلة «فكر» والذي خصصته بالكامل لهذه المناسبة وجعلت عنوانه «طه حسين .. مائة عام من النهوض العربي» . وضم اكثر من عشرين بحثا تتناول الجوانب المختلفة في فكر ومنهج وشخصية طه حسين .

ففي تحليل لرواية «الايام» ـ السيرة الذاتية للعميد ـ تصفه الدكتورة سهير القلماوي بانه رائد الصدق التاريخي والفني . وهو يروي عن نشاته المتواضعة في القرية فخورا بها معتزا بخصائصها ومميزاتها .

وفي دراسة الدكتور النساج عن «المعذبون في الارض» نكتشف روح النقد والتجديد التي اتسم بها هذا المفكر الثوري . فهو يرفض اعتبار كتابه قصة او رواية . ويعلن بوضوح انه حتى لو كتبها قصة فانه يرفض الخضوع للمعايير التي اشترطها النقاد لكتابة القصة ويعلن تمرده

ويتناول الدكتور «عبدالمنعم تليمة» بيان النهضة الذي صاغه طه حسين . والذي جاء تعبيرا عن مراحل حياته . التي بدات مع بواكير النهضة العربية وشهدت انتكاساتها ومنحنياتها . والتحمت بالتطورات العالمية المختلفة .

ويناقش الدكتور «على الدين هلال» الفكر السياسي والاجتماعي للعميد . والذي ارتكز اساسا على تطلعه الى مجتمع وطني ديمقراطي . قائم على حرية العقيدة والفكر والمساواة والعدل الاجتماعي . مجتمع خال من الانقسامات الطائفية والعرقية والدينية . منهجه العقلانية وروحه التجديد . دراسات اخرى عديدة تناولها هذا العمل الضخم . الذي لم تفكر فيه الدولة بكل هيئاتها

شكرا لكل الذين شاركوا في هذا الكتاب . فقدموا نموذجا رائعا عن كيفية الاحتفال بالعظمة .. والعظماء .

عماد الغزالي

سمعت: ذكريات إذاعية

اعمال درامية كانت الاسرة المصرية تلتف حول جهاز الراديو لمتابعتها وقدم برنامج « ذكريات اذاعية » في حلقة الاسبوع الماضي مونولوجا ظريفا باسم « ابن حسن » للفنانة ثريا حلمي . التي كانت من نجوم فن المونولوج في الخمسينات . ولكن هذا الفن انقرض !!

برنامج « ذكريات اذاعية » الذي يقدمه البرنامج العام . يتشابه الى حد كبير مع برامج « الحان زمان » او « الحان للذكرى » او من تسجيلات الاذاعة وكلها برامج تعتمد على ارشيف الاذاعة الملىء بالمواد الفنية المتنوعة والنادرة . وهي برامج رغم تشابه اهدافها . الا ان لها مذاقا خاصا . وممتعا . لان معظم الفقرات التي تقدمها هذه البرامج . ليس لها امتداد او مقابل الآن . فقد انتهى عصر اهتمام الاذاعة باكتشاف الاصوات الجديدة . وتقديمها من خلال « اوبريتات » غنائية . او

ولم يبق الآن الا بعض اصحاب المواهب الضعيفة الذين يقدمون اعمالا سخيفة ممجوجة يتخللها مجموعة من النكات ويطلقون عليها مونولوجا .

كما قدم البرنامج حلقة من مسلسل كوميدي للفنان الراحل « امين الهنيدي » بلسغ « حسب الله حاسب حسابه » . من تاليف واخراج سمير عبدالعظيم . والحلقة كانت تضم مجموعة ضخمة من نجوم التمثيل في فترة الستينات والسبعينات مثل محمود المليجي . ملك الجمل . نظيم شعراوي بالاضافة طبعا لامين الهنيدي الذي قدم للاذاعة مجموعة من اهم المسلسلات الكوميدية مثل « سنقر » شنطة حمزة » اشجع رجل في العالم وغيرها . وهي مسلسلات كان يسبقها مقدمات غنائية بصوت امين الهنيدي وصفاء ابو السعود . وكان يقوم بتلحينها الموسيقار سيد مكاوي . ويرددها كل اطفال الشارع المصري .. ولكن اختفت من الاذاعة تلك النوعيات من المسلسلات الكوميدية التي تسعد قلوب المستمعين بدون كلمة اسفاف واحدة !!

وبرنامج « ذكريات اذاعية » يؤكد ان الاذاعة اكثر نشاطا وقدرة على الاحتفاظ بتسجيلاتها وانتاجها الفني منذ اكثر من نصف قرن . وتضم تلك التسجيلات اعمالا نادرة لمجموعة من كبار الفنانين الذين اختفوا من الساحة سواء بالاعتزال او الوفاة .. وللاسف . ان ارشيف التليفزيون يخلو تماما من اهم التسجيلات والاعمال الفنية التي قدمها في بداية ارساله وموظفي التليفزيون تمكنوا عن عمد من تبديد مجموعة من التسجيلات الهامة تضم مسرحيات لا يمكن اعادتها مرة اخرى . ومجموعة من البرامج استضافت عمالقة الادب والفن والرياضة والسياسة . سواء عن طريق المسح او البيع لمحطات التليفزيون العربية . ولذلك فان التليفزيون يعجز عن تقديم برامج مشابهة لبرنامج « ذكريات اذاعية » او غيرها من البرامج التي تعتمد على الارشيف .

بينما الاذاعة تتمتع بارشيفها كاملا . ولذلك تقدم اسبوعيا اكثر من ثلاثة برامج تعتمد على الذكريات !!

ماجدة

شاهدت: نجوم لها تاريخ

من اهم مميزات البرنامج التليفزيوني « نجوم لها تاريخ » الذي يعده ويقدمه حسن امام عمر انه ينعش ذاكرة المشاهد من خلال ذكريات ومعلومات فنية وانسانية عن احد نجوم الشاشة المصرية الذين اثروا حياتنا السينمائية ورحلوا دون ان يذكرهم احد .. ولاشك ان هذا البرنامج هو دروس عملية لجيل الشباب الذي لم يعاصر السينما المصرية في عصرها الذهبي . عصر العمالقة العظماء الذين تمتعوا بالموهبة الفطرية وتركوا رصيدا من الاعمال الفنية التي تصلح للمتعة والدراسة والتامل .

والفنان « زكي رستم » واحد من هؤلاء العظماء الذين حفروا علامات واضحة في تاريخ السينما المصرية . وهو فنان لا مثيل له في جيله ولا في الاجيال التالية .. ومجموعة اعماله تضم قدرا هائلا من التنوع . فرغم انه له اسلوبا خاصا ومميزا الا انه لم يأسر نفسه حتى في نوعية ادوار الشر التي كانت يجيدها . ولاشك ان شخصية رجل السياسة . غليظ القلب . بارد العواطف الذي يخطط بهدوء اعصاب لسحق مشاعر زوجته الشابة في فيلم « نهر الحب » يختلف تماما في المكونات النفسية والدرامية عن شخصية عمو عزيز الزوج الكهل الذي يتزوج بشابة في عمر احفاده ويخفيها عن العيون خوفا عليها من الفتنة وذلك في فيلم « ابن عمري » .. و« زكي رستم » يمكن بموهبته المتدفقة ان يقنعنا انه معلم طاغية في افلام الفتوة . رصيف نمرة خمسة . والخرساء . ويمكن ايضا ان يقنعنا انه رجل بسيط غلبان «يمشي جنب الحيط» مثل ادواره في «معلهش يازهر» . «انا وبناتي» . «الحرام» . «اجازة صيف» .. ولاشك ان مواصفات شخصية « زكي رستم » الفنية والانسانية كانت لاتتفق مع الظروف الرديئة التي سيطرت على الحياة الفنية منذ اكثر من عشرين عاما . ولذلك رحمته الاقدار ورحل عن عالمنا في بداية السبعينات بعد ان توقف عن المشاركة في الاعمال الفنية فترة من الوقت .. ولاشك ان الحظ خدم زكي رستم وعظماء جيله . اذ انه لم يمتد به العمر ليشهد انهيار فن السينما . وسقوط العمالقة . وسيادة الاقزام !!

ملاحظة

سيكتب التاريخ من جديد ..
ان ثورة يوليو لم يفجرها احد .
لا محمد نجيب . ولا عبدالناصر ولا السادات .
ان الذي فجر الثورة هو هذا الشعب الذي خرج في حريق القاهرة بجميع هيئاته يهتف بالثورة على النظام ويهتف بسقوط الملك والملكية ويهتف للعدالة والحرية .

صلاح الشاهد

تناتيش: سري جدا

طول عمري في معبدك باتلي لك (المزامير)
واكتب واقول (قلبك اخضر) منكسر وامير
وافرش لك الورد تفرش لي الطريق مسامير
نلف ونخطف . مافكرتش تراضيني
وتروغ وتهرب وتتهني بملاييني
واخر المتمة بتكشفني لتعويني
مش عيب تعزيني قدام العرب يا شامير
●●●
فاكرني ابيعك وانصفهم؟" يا عيب الشوم
انطس في عنيه لو حبي لسهم حيدوم
وحياة غلاوتك . بريء من دي التهم . مظلوم
صدقت برضه اني اشد العضمة من بقك
واسلمك حي . دا يدقك . ودا يزفك
لو ساعة سبتك لوحدك يكسروا خقك
وتدفنك (الانتفاضة) في طربة من (دقشوم)
●●●
بلاش معاندة وسيب الغل والغيرة
وانفد بجلدك . طاوعني فضها سيرة
دوا جزايا اني القى منك الحيرة
وانا اللي بادي العرب باسم السلام احلام
تاكل حقوقهم واقبضهم خداع وكلام
باعتب وباشقى عشان تبقى في خير وسلام
وتعض ايدي "" تخون العشرة والجيرة
●●●
في (تونس الخضرا) بارفع للسلام مناديل
عشان عيونك بافاوض وابعت المراسيل
باخد وبادي وباتكلم كتير وقليل
واقول يعقل ونيجي ساعة نتفاهم
القك لا حاسس ولا داري ولا فاهم
وكنت فاكرك حتشارك وحتساهم
القك مضحي بي تضحية قابيل بهابيل

عبدالحميد البنهاوي

من أوراق انسان

سامحك الله .. يا أمي !

«بؤرة صرع .. ام بؤرة حفرت في حياتي لتحيلها الى بركان يهدأ ليثور .. ودوامة تلفني معها في دوران بلا نهاية.. ولا توقف ؟! اكاد افقد البقية الباقية عندي للمقاومة .. اكاد اسقط في عمق هذه البؤرة اللعينة التي جعلت الحياة تستوي عندي مع الموت !» .

هكذا حدثت الزوجة الشابة نفسها وهي تستمع الى تشخيص الطبيب لحالة زوجها .. «بؤرة صرع تؤدي الى .. وتنتج عن اسراف في تعاطي المخدرة في مرحلة متقدمة من ادمانها» .

«الحالة خطيرة إذن» .. هكذا تساءلت الزوجة التي لم يتعد عمرها خمسة وعشرين ربيعا . فاجابها الطبيب .. صراحة .. انها فعلا كذلك !

مضت الشابة الصغيرة الجميلة تقطع الطريق بلا هدى .. تكاثفت سحب الياس امام عينيها .. وتتابعت فصول قصتها الحزينة داخل عقلها المرهق .. وتداعت إلى ذهنها كل المواقف المؤلمة في حياتها وكانها سلسلة متصلة .

الله يسامحك يا امي .. انت السبب .. اقنعتيني بالزواج منه .. تجاهلت عدم اقتناعي به . واحساسي بانه طفل مدلل . وقلت سوف تحبينه بعد الزواج . ووقتها سيكون في استطاعتك تغييره .

كان عمري وقتها تسعة عشر عاما .. نعم كنت وردة تنتظر ان تتفتح في ربيع العمر .. وشعلة من الطموح تحلم بالتفوق في الدراسة والعمل .. تركت الكلية العملية التي دخلتها بحب ورغبة حقيقية لأتزوج من هذا الطفل المدلل الذي اختارته امي لي .. وحاولت ان اتكيف مع حياتي الجديدة كزوجة تبني عشا .. وقررت من داخلي ان اجعله عشا سعيدا مستقرا .

وبدات حياتي الجديدة مع زوجي ابن رجل الأعمال الثري .. لم يكن يعمل إلا في شركة والده . وعمله هناك كان «حسب المزاج» .. يعمل شهرا . ثم يبقى في المنزل او مع اصدقائه في النادي شهورا .. لا يعرف قيمة للمال . فوالده بنك مفتوح لا يعز عليه طلبا ولا يرفض ان يلبي له ما يريد .

ومضت حياتي مع زوجي الشاب .. لا ينقصني فيها شيئا ومع ذلك ينقصني كل شيء ! حياة بلا معنى .. بلا هدف .. وزوج يتعامل مع اي قضية بلا مبالاة ولا ادنى اهتمام . يقضي طول الوقت مع اصدقائه خارج البيت .. ولم اكن اساله اين كنت او لماذا تاخرت .. كان الدرس الأليم الذي تعلمته في طفولتي يدق في اعماقي كجرس إنذار . فقد انفصلت امي عن ابي بسبب شكها وغيرتها الشديدة .. ولذلك كان حرصي على ان اترك زوجي المدلل حرا يفوق كل شيء .

انصبت كل عواطفي وتجمعت عند طفلتي الجميلة .. كنت ارى فيها شعاع الضوء الوحيد في حياتي المظلمة حتى شعرت بجنين اخر يتحرك في احشائي . فرحت .. وانتظرت قدومه انا واخته .. وبسعادة اعددنا موكب استقباله .

ولكن .. لم يمهلني القدر كثيرا لأحتمي بدفء اولادي .. وعاطفة امومتي .. فقد تفجرت في حياتي قنبلة نسفت في طريقها كل امل .. اكتشفت ان زوجي المدلل مدمن .. وانه يتعاطى الهيروين من قبل زواجنا !

★ ★ ★

اخترقت شظايا القنبلة قلبي .. واحتل الرعب والفزع كياني .. لم لكن اعرف اي شيء عن عالم المخدرات والإدمان .. وفي هذا اليوم الاسود بدات علاقتي بمصحات الادمان وعيادات الأطباء النفسيين .. و ... وجنون زوجي !

ست سنوات كاملة الآن . اشاهده امامي مهزوما . مهزوزا .. مسلوب الارادة .. زائغ العينين .. يشك في كل الناس . واولهم انا !

حتى اولادي .. الضوء الوحيد في حياتي اصبح يغلفه الضباب .. فلم اعد استطيع ان اعطيهما ما يستحقانه من رعاية وعطف .. اصبحت عصبية لا احتمل طفولتهما . اخر ما كنت اتصوره ان اعامل طفلي الجميلين بهذه الصورة البشعة .. لدرجة انني فكرت ان اذهب الى طبيب نفسي . وفعلا ذهبت .

بدات الآن بالأقراص المخدرة ..

ولانني اصبحت خبيرة في المخدرات والادمان من كثرة ما قرات .. وعرفت وعايشت .. اعرف ان الاقراص المهدئة هي البداية .. بداية طريق الإدمان !

اولادي .. يمزقون قلبي .. ست سنوات كاملة من العذاب .. شاخ فيها قلبي الشاب .. وزحف الياس الى اعماقي . ماذا افعل ؟ انه يحتضر امامي الآن .. ولا استطيع إلا ان اقف الى جانبه حتى يعبر الازمة .. وهي ليست المرة الاولى .. اكثر من عشر مصحات ومستشفيات دخلتها معه في مصر .. والخارج .

وفي كل مرة يخرج يقسم بحياتي وحياة اولاده انه لن يعود مرة اخرى الى هذا السم القاتل الذي دمر حياتنا .. ثم .. ثم يعود ! وتبدأ الدوامة من جديد !!

★ ★ ★

الله يسامحك يا امي .. زوجتني هذا الرجل الذي كان احساسي يقول انه ليس رجلي .. وعلمتني الدرس القاسي في طفولتي .. علمتني ان احمي اسرتي من الانهيار .. فبالغت في تطبيق الدرس .. تركت زوجي يفعل ما يشاء .. لم احاسبه على اي تصرف ولم اعترض على اي سلوك ..

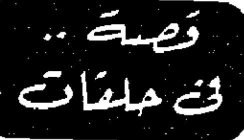
وهذه هي النتيجة يا امي العزيزة .. ابنتك على وشك الانهيار تكاد تسقط في البؤرة .. ليست بؤرة الصرع التي اصابت مخ زوجها المدلل . ولكن بؤرة الضياع التي وجدت نفسها داخلها بلا ذنب جنته !

★ ★ ★

سامحك الله يا امي .. ولكما الله يا اطفالي .. فقد شاء قدركما ان اكون اسوأ ام في الدنيا .. لم اعطكما ما تستحقانه من حب ورعاية .. ولم اعد استحق منكما اعظم كلمة في الوجود .. كلمة «ماما» !

نوال مصطفى

مكنا منه للأصل



أيام .. معها !

الحلقة الأخيرة

تناثرت الموائد والمقاعد تملاء البهو الفسيح في ذوق ورقة وجمال ، وفي ركن منها قهوة بلدى . وفي ركن اخر مطعم شرقي . وفي جانب اخر . تقوم «محلات» تبيع للرواد ما يعن لهم شراؤه من حاجيات !! تناولا غداءهما بالمطعم ، وهرعا إلى الشاطىء . طالعتهما «الشاليهات» .. المقامة على الشاطىء الابيض .. يحيط به بحر في لون الفيروز .. هتفت مها مأخوذة : أترى السحر حولك .. اتحس الجمال ؟! تكاد تلمسه بيديك ، تكاد تشمه . وصاحت به في انفعال : انى اتذوقه . احس بطعمه في حلقي . احلى من العسل . واشهى من فاكهة الجنان !! وهتفت به : لا .. لا .. يا احمد ، لن اغادر هذا المكان . وحجزا شاليهين متجاورين ، يبيتان فيهما ليلتهما . بعد ان اسرهما المكان . ظلا طوال النهار . يلهوان . ويمرحان . يسبحان . ويعدوان . وكانهما عصفوران . قد انطلقا في الفضاء العريض بين شدو وتغريد .. في هداة الليل .. وسكون الكون . جلس على «المصطبة» المبنية من الآجر في شرفة الشاليه . وقد فرشت بالوسائد . جلس يصيخ السمع الى سكون الليل .. وسكون الليل ملء بالهمس . همس البحر . همس الشاطىء .. همس القمر . همس الليل . وهمس النفس !! بل ان نفسه قد سمت . ورقت حتى صارت همسة من همسات الليل . رآها تخطو نحوه . جلست بجواره . وبدا الهمس !! ومضى الليل حثيث الخطى . دعا الله ان يوقف الزمن . ان تظل هذه اللحظة . لابد الدهر . وعلا صوت الموج . وكانه يحتج على النسمات الرقيقة . التي قويت واشتد عودها . فصارت هبات تتسم بالعنف وعدا إلى داخل الشاليه وعاد بـ «كوفرتة» دثرها بها . نظرت اليه من خلال اهدابها . وقلبها يعزف انشودة الحب . مالت براسها على كتفه . واستغرقت امنة في النوم . خشى عليها من صوت انفاسه ان توقظها من النوم . واخذ يتاملها وهي نائمة على كتفه . في هداة الليل . في ضوء القمر .. بدت كطفلة صغيرة . نامت على صدر امها . بعد يوم حافل باللعب . سمعها تهتف باسمه .. فلما لبى نداءها . إذا بها تهتف باسمه في احلامها . واخذته سنة من النوم . فمال براسه على راسها . ولما فتح عينيه . كان ضوء النهار يغمر المكان .. والحياة قد بدات تدب من حوله !!

.. إنطلقا بالسيارة من «معسكر بدر» الى عجيبة .. هبطا من السيارة . وصعدا الهضبة . اجالا ببصرهما حولهما . وقفا يحملقان في البحر امامهما . مشدوهين . وصاحت مها :

ـ هل نحن في حلم يا احمد ؟! اجابها : بل انه الواقع يا مها . وعادت تهتف : هل كان للواقع ان يضم كل هذا السحر والفتنة والجمال ؟! اجابها : هنا فقط . وصاحت : الآن فقط عرفت لما اسموها «عجيبة» !! مد ذراعه مشيرا نحو البحر قائلا : انظرى الى مياه البحر .. وقد تعددت الوانها ، الوان الفيروز . والزمرد . والمرجان . وقد تداخلت في اتساق وانسجام ، حتى الافق قد اكتسى بلون بنفسجي .. يثير في النفس الاشجان . هبطا الممر المنحدر . وهو يحيط بذراعه خصرها .. الى حيث بقعة من الشاطىء . محصورة بين ربوتين . قد فرشت ارضها برمال ناعمة ناصعة البياض . تنتهي الى حيث فيروز الشطان .. قضيا بهذه الجنة سحابة نهارهما . وصعدا الى حيث مشرب متواضع فوق الربوة . تظلله سقيفة من «البوص» حيث احتسيا الشاي .. ثم هرعا نحو صخرة جلسا عليها يرقبان الشمس ساعة الغروب . ياله من منظر ياخذ بمجامع القلوب . حيث ترق النفس . وتسمو الروح !! همست : احمد . ان الشمس تبكي . جرت دموعها على الافق . خيوطا من ذهب . وغمغم : لم تبكين ؟! اجابته : إنها لحظة الفراق يا حبيبي . لحظة الوداع يا حبيبي . وانحدرت دمعتان توقفتا فوق خديها . بدت تبرقان تحت اشعة الشمس الغاربة . وكانهما حبتان من اللؤلؤ . وهمست : آه من لحظة الوداع . آه من الم الفراق . آه من رحلة العذاب !! يا ويح قلبي .. وهتف من اعماقه وقد ثارت فيها كوامن الشجن :

اشهدى يا شمس اني احبها ، وما احببت في حياتي غيرها . اشهدى يا شمس على عهد الوفاء . عهد بيني وبينها .. ابلغيها يا شمس كل مشرق بشوقي الملهوف لرسمها . انبئيها يا شمس كل مغرب بحيرتي وانا اردد اسمها .. تاوهت والقت براسها على صدره .. ودموعها تتساقط على خدها .. كلآلىء تفتحت اصدافها !! وسالته ووجهها في صدره : احقا ستظل تذكرني يا احمد ؟! غمغم في حنان : ما حييت .. وعادت تساله : ولن تنساني ابدا ؟ وعاد يغمغم : لن انساكي ما اشرقت الشمس وما مالت للمغيب !! قالت : عهد ؟؟ اجابها : قد اشهدت عليه الشمس منذ قليل .. في جوف الليل. وامام باب حجرتها بالفندق همس : سانتظرك غدا . وهمست : دائما سيكون هناك غد .. وبينما هو يعبر الردهة .. نادت عليه : احمد .. توقف واستدار نحوها قائلا : نعم .. نظرت اليه .. ترددت . واخيرا قالت : لا شيء . تصبح على خير . اجابها : وانت من اهل الخير .. انتظرها في الصباح . بالكافتيريا . كالعادة .. مر الوقت بطيئا . العاشرة والنصف . لم تات .. الحادية عشرة لم تات . ساوره القلق . عصف به الخوف . اتصل بحجرتها تليفونيا . الجرس يدق في حجرتها ولامن مجيب .. هرع الى موظف الاستعلامات . سال عنها في اضطراب . اجابه الموظف : رحلت هذا الصباح ياسيدى .. احس بقبضة باردة من الحديد . تعتصر قلبه في عنف شديد .





شعر بالدوار . اتكا بيديه على حافة «البنك» لاحظ الموظف امتقاع وجهه . ساله في جزع : ماذا بك يا سيدى ؟.. غمغم في الم : لا شيء . لا شيء .. وهتف به الموظف وكانه تذكر شيئا هاما : آه يا سيدى .. لقد تركت لك السيدة خطابا اوصت بتسليمه اليك . خرج من الفندق .. القى بنفسه على مقعد امام الشاطىء . وفض رسالتها واخذ يقرا :

ـ «احمد .. حبيبي .. لا تغضب اعذرني يا احمد . استحلفك باغلى ما عندنا . بحبنا . الا تغضب مني . لقد رحلت لانه كان ينبغي ان ارحل . وبمعنى ادق . ان اهرب !! اتعرف لماذا يا حبيبي ؟ لانى لم اعد استطيع المقاومة . ليلة امس .. امام باب حجرتي . كدت القى بنفسى بين احضانك . آه يا احمد لو كان ذلك قد حدث . إذن للوثنا الحب . ولفقدناه الى الابد . لا تلمني يا حبيبي .. فإن قلبي لم يعد يحتمل كل هذا الحب .. انه حب فوق طاقة البشر حب اكبر من الدنيا . واغلى من الحياة .. حب يعطى ولا ياخذ يمنح ولا ينتظر !!

اتذكر يا احمد ما قلته لك ليلة امس .. «دائما هناك غداء .. اذكر ذلك دائما يا حبيبي .. وما دام هناك غد فهناك امل !! واعاهدك ان أعود الى مطروح في مثل اليوم الذى شهد لقاءنا . ستجدني في انتظارك .. في نفس الوقت والمكان .. نفس الموعد .. لنجدد العهد .. ونسرق من العمر اياما .. «مهاء .. رحلت وتركته وحيدا .. هوى من الجنة إلى الارض . كما هوى آدم طريدا . احس بقطرات ساخنة على وجهه . مسحها في عصبية بكفه .. وهمس الى البحر يسال امواجه :

ـ هل كانت وهما ؟! هل كانت حلما ؟! هل كانت سرابا ؟! هل عاش هذه الايام في جنة من الوهم .. فلما تبدد الوهم .. تحولت الجنة الى جحيم ؟! لم تراه كان مستغرقا في حلم جميل .. فلما افاق منه ارتطم بالواقع الاليم ! هل كان يجرى وراء سراب؟ فلما جاءه لم يجد شيئا .. فهوى صريع الظما والهجير .. هل كانت تخدعه كما خدعت الآخرين ؟! وعاد يهمس للشاطىء ، للموج ، للافق البعيد .. لا .. لا .. لم تك وهما .. بل حقيقة ويقينا .. لا .. لم تك حلما .. بل واقعا فاق كل جميل جميل !! لا .. لم تك سرابا ...فقد عب من نبع الحب العظيم .. ولا احس منها خداعا ولا فيها استرابا .. لم ير غير الحب في عينيها .. ولم يسمع غير الصدق تهمس به شفتاها .. حتى اناملها وهو يضغط عليها .. كانت تشي لاصابعه برعشة كفيها !! هامت عيناه في الافق غائمة ،

تائهة . اخرج علبة سجائره من جيبه وجدها فارغة . اتجه نحو «الكشك» المقام على الشاطىء . والذى يبيع كل شيء . كان يخب في الرمال ببطء .. لاول مرة يتنبه الى ان السير على الرمال .. مرهق !! وهو الذى كان ـ منذ ساعات فقط ـ يعدو عليه لاهيا . سار منكس الراس . يتامل آثار الاقدام على الرمال .. وكانه يقرا الغيب .. وفجاة سمع من يناديه . رفع راسه وإذا بصديقه «عزت» يقف امام «الكشك» يحتسى زجاجة من الـ «سفن اب» .. تعانق الصديقان . وساله «عزت» في لهفة وشوق : انت فين يا عم ؟! وضحك احمد قائلا : في مطروح .. سال عزت : جيت امتى ؟! اجاب احمد في اسى : بل قل مسافر إمتى .. دلوقت .. وعاد

عزت يساله : إذن فقد قضيت في مطروح وقتا ؟ ولوما احمد براسه مؤمنا .. وساله : وهل استمتعت به ؟ واجابه : قدر ما اتعذب الآن .. وقال عزت : لا افهم .. إنك تتحدث بالالغاز .. وهتف : ماذا بك يا احمد ؟ لمعت الدموع في عيني احمد وكانه طفل تساله امه عما به .. واجاب : تعبان يا عزت .. وصاح عزت في جزع : سلامتك يا احمد .. سلامتك !! حاسس بايه .. واجابه صديقه : اطمئن . لا علاقة لتعبي بجسدى . نظر إليه عزت مستنكرا ومتفحصا . ثم قال : اسمع يا احمد . انا راجع معاك .. حالتك لا تطمئن . انتظرني هنا . حتى اعود بامتعتي من الفندق . وساله فجاة : اين سيارتك . واجابه : بجراج البوسيت ! ساخذها لاحضار الامتعة واعود فورا .. التفت احمد الى صاحب الكشك قائلا : علبتين سجائر يا مبلية . وناوله ورقة من فئة العشرة جنيهات . واستدار منصرفا .. وصاح به «مبلية» الباقي يا احمد بيه !! التفت إليه احمد قائلا : خليهم معاك . وابتسم وهو يقول : ساخدهم منك العام القادم في مثل هذه الايام . وضحك بلية وهو يقول : إذن فقد احببت مطروح . وصاح به احمد وهو يبتعد : من يراها يقع اسير هواها . وقف على الشاطىء في انتظار عودة صديقه .. احس باللوعة لفراق مطروح . وكلمات مبلية . ما زالت تدوى في اذنيه : «إذن فقد احببت مطروح» !

وهمس لنفسه وللبحر صديقه : نعم احبها . وطفق يناجيها بقوله :

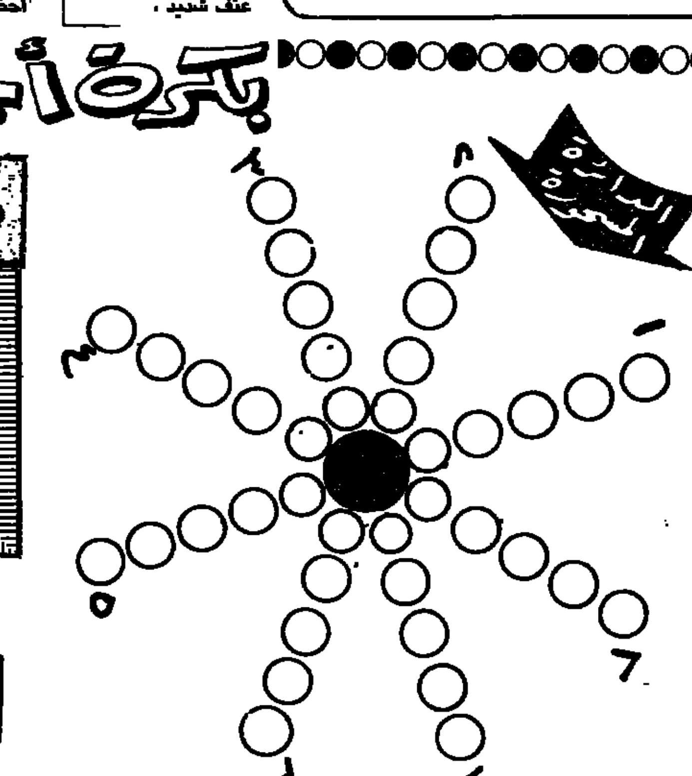
وداعا يا مطروح !! وداعا ليتها البدوية .. التي خلعت الحجاب .. فبدا وجهها فاتنا . يخطف القلوب . ويأسر الالباب . وداعا بحر الهوى . وداعا شاطىء الغرام .. وداعا يا وفية العهد . يا كاتمة الاسرار . وداعا ذهبية الشعر . زرقاء العيون . وداعا حقول التين والزيتون .. اهواك يا مطروح . واهوى هواك .. عشقت بحرك . وهمت بسمك .. عجيبة انت .. ولكن لم العجب . و«عجيبة» قطعة منك . اهواك . ورب الحسن اهواك .. اهوى شواطئك البيضاء !! وبحورك الزرقاء . واشرعتك الخضراء . وحدائقك الغناء . ليتها البدوية العذراء . يا احدى الابكار العرب الاتراب . انطلقت بهما السيارة .. في طريق العودة .. تنهب الارض نهبا . ترك «عزت» يقود السيارة .. وجلس هو بجواره . سابحا مع خواطره وافكاره !! اخذ يتامل الصحراء . كان منظرها رائعا . مهيبا . اخذ يتاملها في خشوع وكانه في صلاة . فهو يعشق الصحراء . دائما يشعر بالحنين إليها . وكانها تناديه نداء خفيا . يرى فيها الغموض والسحر واللا نهائية . فيها عظمة وكبرياء . بها شموخ واعتداد . تتخر جنباتها بالحكمة . وتموج رمالها بالاسرار . كل حبة من رمالها .. تروى قصة . تحكي تاريخا .. بلا زيف او خداع .. اعاده من تاملاته صوت صديقه «عزت» يساله عن حاله . عما به؟!! وبدا يروى لصديقه ما اصبح ذكريات . خلفها وراءه منذ لحظات . حيث ترك قلبه وحبه . غده وامله وديعة لدى البدوية التي خلعت الحجاب !!

تمت

واخبرته انها ظلت شهورا بعد سفرها الى القاهرة تعاني من ازمة نفسية .. كادت تذهب بعقلها ، لولا انها قررت فجأة ان تعود الى الحياة .. وحصلت على الليسانس .. وجدت ومات ابوها .. [illegible] وحيدة .. تعيسة !! قررت ان تخوض معركتها مع الحياة .. عملت بائعة في [illegible] اكتسبت خبرة [illegible] وفيرا !! [illegible] تعرفه [illegible] بين [illegible] مطروح

بقلم : محمد محمود المغازى

بكرة أجازة ..



● هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على عدة حروف حول الدائرة السمراء تمثل اسم ممثل امريكي اشتهر في افلام الغرب .
١ ـ من قطع الاسطول ٢ ـ من جمهوريات الاتحاد السوفييتي ٣ ـ اعتراف ٤ ـ مدينة ايطالية ٥ ـ مدينة عراقية ٦ ـ مدينة فرنسية ٧ ـ رفاق ٨ ـ نفي .

فتش معانا

● فتش معنا يا عزيزى القارىء عن اسم بطل من ابطال مقاومة الحملة الفرنسية على مصر .. وتيسيرا عليك يا عزيزى القارىء فقد وضعنا امام المربع رقم الحرف المطلوب الذى يشكل مع بقية الحروف الاسم المطلوب .

				٦
				١٢
				٢٥
				١٦
				٢٧
				٢
				١
				١٠

كلمات أفقية

٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩

١٤ ـ ١٥ ـ ١٢ ـ ١٣ ـ ١١ سفينة الصحراء　٣ ـ ٤ ـ ٥ ـ ٦ منصب سياسي　١ ـ ٢ ـ ٧ ـ ٨ ـ ٩ من اشكال القمر .

من هو ؟

هات مرادفات الكلمات التالية :
١ ـ ممثلة مصرية ٢ ـ لاعب زملكاوى ٣ ـ من زعماء حزب العمل ٤ ـ مؤسس مصر الحديثة ٥ ـ ممثل كوميدى ٦ ـ مطربة مصرية معتزلة ٧ ـ مخرج مصرى ٨ ـ زعيم سوفييتي .

● سفروتة بالأرقام

افقيا وراسيا :
أ ـ عام بدء الحرب العالمية الثانية .
ب ـ عام تولى اسماعيل عرش مصر .
ج ـ عام الثورة الفرنسية .
د ـ حاصل الجمع ٤

● كلمات سفروتة ●

افقيا وراسيا :
١ ـ مسلسل إذاعي قديم .
٢ ـ ممثلة مصرية .
٣ ـ عطلة .
٤ ـ يزدهر (مبعثرة)
٥ ـ متشابهة .

حلول العدد الماضي

● دوائر مسحورة : حسن طوبار　● كلمات افقية : علي اسماعيل .
● فتش معانا : ماري منيب .　● من هو ؟ ابراهيم حسن .

● هل تعرف ●

هل تعرف يا عزيزى القارىء ان الاسم القديم للبحر الاحمر هو بحر القلزم .
الاسم القديم للبحر المتوسط هو بحر الروم .
الاسم القديم لسريلانكا هو سيلان .
والاسم القديم لغانا هو ساحل الذهب .
الاسم القديم لبوركينافاسو هو فولتا العليا .
الاسم القديم لزيمبابوى هو روديسيا الشمالية.
● قال طبيب الأسنان للمريض :
ـ لا تبك يا سيدى .. انا لم امد يدى على اسنانك .
ـ ولكني ابكي لشيء آخر .
ـ ما هـو ؟
ـ لانك تدوس على قدمي .
● يقال ان الخديو عباس حلمي المعروف ببخله قد دعا الشاعر حافظ ابراهيم الذى يشكو دائما الفاقة المادية في قصره .. وطبعا كانت الوليمة معروفة .. وعند انتهاء الطعام ساله الخديو :
ـ ايه رايك في الاكل ؟
ـ كاني معزوم في بيتي يامولاى !!

ارحموا من في الأرض .. يرحمكم من في السماء

بقلم : محمد شمس الدين حمودة
سكرتير عام لجنة الوفد العامة بالاسكندرية

في عهد السادات وبالتحديد يوم ١٨ يناير ١٩٧٧ طلعت علينا صحف الصباح وبها قائمة ببعض السلع التى قررت الحكومة زيادة اسعارها ملين قرش وقرشين ؟ ويومها قامت الدنيا ولم تقعد الا على جحافل الامن المركزى وهي تطارد الجماهير الغاضبة وتصوب اليها نيران اسلحتها وكانها جيوش غازية تتعامل مع شعب محتل مهيض الجناح . قتلت من قتلت . واصابت من اصابت . واسرت من وقع في يدها . ولاذ الناجون داخل بيوتهم ليجتروا همومهم في صمت ويعيدوا حساباتهم بعد هذه الزيادة الطائشة . وبعد السيطرة على الموقف خرج علينا السادات رحمه الله ليقول انها كانت انتفاضة حرامية . وادعو الله ان يغفر له هذه الاكذوبة التي يلفها شعبنا النكي على مضض . لان ما حدث يومي ١٨ ، ١٩ يناير من ذلك العام لم تكن انتفاضة حرامية . فالحرامية ـ على حد تعبيره ـ لاتؤثر فيهم زيادة الاسعار . فسواء زادت او نقصت فهم يستولون خلسة على كل ما يقع تحت ايديهم دون ان يكلفوا انفسهم عناء واحدا في الحصول عليها . اما الواقع فيقول انها كانت انتفاضة الكادحين المسحوقين من شعب مصر وما اكثرهم . انهم طليعة الاحصاءات الشهيرة التى اعطتها شعبنا يمثلون حوالي ٩٩,٥٪ منه . ولولا احساسهم بوطاة الغلاء الذى يكوى جيوبهم في ذلك الوقت لما انتفضوا لمجرد زيادة الاسعار قرشا او قرشين .

ومنذ هذا الحدث الخطير اخذت حكوماتنا المتعاقبة ترفع الاسعار سرا يوما بعد يوم . ليس قرشا او قرشين . وانما بعشرات القروش بل وبالجنيهات . وانفرط عقد الاسعار بشكل رهيب وكان الرحمة انتزعت من قلوب الذين يحكموننا ويتحكمون في ارزاقنا . واصبح المواطن يفاجا مع كل طلعة شمس باسعار جديدة تضاعف اعباءه وتنهك دخله المحدود . مما دفع الكثير منهم الى البحث عن مصدر اخر للرزق ولو على حساب مركزه وسمعته وكرامته . وبدانا نسمع ونقرا عن جرائم مبعثها ضيق ذات اليد بدرجة اطاحت بكل العواطف الانسانية والروابط الاسرية .

والعجيب ان كافة الحكومات السابقة كانت تتحاشى زيادة سعر رغيف الخبز بوصفه لقمة العيش الوحيدة التي تملا البطون مع قليل من الجبن او الفول او حتى رائحة الشواء . ومع ذلك تعرض سعره للارتفاع في عهد حكومتنا السوبر ماركت من قرش الى قرشين ثم خمسة قروش . والآن يباع بعشرة قروش في بعض الاماكن تمهيدا لتعميم هذا السعر في كافة انحاء القطر . فبالله عليكم كم تتكلف اسرة مكونة من خمسة افراد لو انها اشترت ثلاثة ارغفة يوميا لكل فرد منها . انها بحسبة بسيطة سوف تتكلف خمسة واربعين جنيها شهريا لشراء خبز بلدى فقط ـ اى مايعادل ثلث مرتب موظف محترم في الحكومة او القطاع العام . فكيف يستطيع رب هذه الاسرة ان يدبر المبالغ اللازمة لشراء باقي المواد الغذائية باسعارها الحالية . ناهيك بتكاليف الحياة الاخرى من ملبس ومسكن وعلاج وتعليم ودروس خصوصية والتي باتت هي الاخرى من ضرورات الحياة . اليس هذا مدعاة للانحراف ..

واذا كان هذا هو الحال في ظل من يحكموننا ويتشبثون بالحكم رغم فشلهم الذريع في السيطرة على الاسعار ورغم عجزهم الشنيع في المواءمة بينها وبين الاجور كنتيجة حتمية لسياسات اقتصادية يصرون عليها رغم علمهم بخطئها . فما هو السبيل اذن ؟

من ؟ متى ؟ أين ؟ كيف ؟ لماذا ؟ ! . من ؟

علمونا في الصحافة ان الخبر الصحفى السليم الجدير بالنشر والقراءة والاحترام . هو الخبر الذى يحتوى على عناصر خمسة . فيتضمن (من) بطل الخبر او صاحبه و(متى) وقع الحدث الذى يحمله الخبر واين وقع وكيف وقع ولماذا وقع ؟

والذى في عندى ـ في هذه السطور ـ ليس خبرا وانما استقراء لواقعنا الاليم . واقعة امة كانت مستورة فاصبحت مفضوحة . كانت امة فاصبحت قلة مروعة . كانت شبعانة فاصبحت تنتظر صدقات القمح حتى من دولة شقيقة غير زراعية . واصبحنا دولة يتحكم في مسارها الاقتصادى بنك دولى غريب عنا . لكنه يملك اعناقنا بقروضه ذات الفوائد المركبة ونحن عاجزون عن دفع الفوائد فضلا عن الديون الاصلية . اصبحنا دولة ينتظر رغيفها (منحة) اى (هبة) اى (انعام) اى (تفضل) مرتين في العام : مرة في عيد العمال ومرة عند دخول المدارس . فإن تعثرت هذه او تعسرت تلك ارتبك ملايين المواطنين . هذا الاستقراء نستعرضه معا باسلوب الاسئلة الصحفية الشهيرة : من ؟ متى ؟ اين ؟ كيف ؟ لماذا ؟

من فعل هذا بمصر ؟ من احالها من دولة امنة وشعب طيب . راض بما قسم الله له . ولكن طموح الى ما هو افضل . شعب متحاب متعاون باسم مرح . حبه لمصر فوق كل حب الا حب الله ورسوله . استعداده لفدائها والتضحية لها . دللت عليه معاركه ضد الاحتلال الاجنبي بقيادة سعد زغلول ثم مصطفى النحاس . وحزبه الاول الرائد ـ والرائد لا يكذب اهله . يحتضن قضيته وآماله ويسبق بالتضحية . ويدخل اعضاؤه وقادته السجون والمعتقلات ويلقى بهم الى المنفى . الا وهو حزب (الوفد) ويشج راس زعيمه مصطفى النحاس في رحلة له إلى بني سويف ويتعرض للاغتيال بالسونكى مرة ـ حادث الفداء سينوت حنا له ـ وللاغتيال بالرصاص ـ حادث عز الدين عبدالقادر ـ وللاغتيال بالقنابل ـ حادث الحرس الحديدى ـ شعب هذا شانه هو والحزب الذى منحه ثقته من احاله إلى شعب (رخرخت) وطنيته وتقطعت او كادت حبال انتمائه ؟ من الب الطبقات على بعضها واستعمل سياسة الانجليز . سياسة «فرق تسد» وزرع الحقد بين افراد الشعب . وكل هذه رذائل دخيلة على طبيعته واخلاقه وتدينه وتماسكه الاجتماعي ؟ من الغى من قاموس تعاملنا اليومى عبارات الحب الصادق : انا تحت امرك ـ انا خدامك ـ عيني دى قبل عيني دى ـ اللي في جيبي في جيبك ـ العيش والملح له حقوق ؟ هذه الومضات المضيئة من صدق ونقاوة القلوب من جعلنا لا نستعملها ؟ من زرع القلق والاحباط بيننا حتى أن المواطن منا يختم يومه قائلا : ولو لنفسه : الحمد لله الى اليوم فات . ربنا يستر على الى جاى ؟

من ؟ نحن جميعا نعرفه ويعرفه عهد اسود اقترن باسمه . ويبدو اننا كنا بعيدين عن الله جداً وساءت اعمالنا حتى تحقق فينا القول المشهور «من اعمالكم سلط عليكم» فسلط علينا من لا يخاف الله ولا يرحمنا والذى التهم اذاه خير مصر ومجتمعها المتماسك ووطنيتها الرفيعة ولا تزال جذوره متفشية حتى الآن .

(جبرتي الوفد)

استقيلوا يرحمكم الله

دعوة صريحة نوجهها الى حكومة الحزب الوطنى دون لف او دوران فالذى يحدث داخل مجلس الوزراء شيء مؤسف وخطير . فهناك انشقاقات وانقسامات بين مجموعة الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة من ناحية والدكتور كمال الجنزورى نائب رئيس الوزراء ووزير التخطيط من ناحية اخرى وهناك صراع اخر بين الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب وبين كمال الشاذلى رئيس المجموعة البرلمانية وامين التنظيم بالحزب الوطني . وهناك مجموعة ثالثة من الوزراء تترقب الموقف وتنتظر نتيجة الصراعات العنيفة لتنضم الى الفائز من المجموعتين والدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء حائر بين هذه وتلك وكان من نتيجة ذلك ان تدهورت اوضاع مصر بصورة خطيرة . فقد انخفضت رقعة مصر الزراعية . وارتفعت مصاريف الدراسة بالمدارس الحكومية . كذلك التهبت جميع الاسعار في مصر حتى صارت نار الغلاء تكوى كل بيت في مصر . فاين انتم ياوزراء مصر من كل هذا . بل ماذا فعلتم من اجل المواطنين الذين اودعوا اموالهم في شركات توظيف الاموال . لقد تدخلت الحكومة في هذه الشركات تدخلا سافرا ومباشرا دون دراسة الامر الذى ادى في النهاية الى ضياع لاموال المودعين في هذه الشركات .

ثم ماذا فعلت الحكومة في قضية القطاع العام؟ نحن نعترف ان القطاع العام في مصر ضرورى ولا مساس . ولكن اى قطاع عام الذى يجب الحفاظ عليه هل هو محلات الفول والجاتوه والكسكسي والشركات الخاسرة كشركة مصر للالبان؟ اذا كان هذا هو القطاع العام الذى يجب المحافظة عليه فنحن نرفضه . ولكن الذى يجب المحافظة عليه هو الشركات العملاقة مثل الحديد والصلب ولقد سمعنا كثيرا عن بيع القطاع العام . وهلل كتاب الحكومة لتصريحات الرئيس لبيع القطاع العام في حين ان رئيس الوفد فؤاد سراج الدين صوته وهو ينادى ببيع القطاع العام منذ عام ١٩٧٨ واتهموه بالرجعية . وياتي المهندس محمد عبد الوهاب وزير الصناعة لينسف تصريحات رئيس الجمهورية ويقول لانفكر في بيع القطاع العام فاصبحنا نصدق ؟

ياوزراء مصر ماذا فعلتم تجاه قضايا التعذيب والتلفيق وانتهاك حقوق الانسان وعودة زوار الفجر؟ وماذا فعل الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء تجاه قضية تنظيم الاطفال المتهم بقلب نظام الحكم في مصر؟ كما ارجو ان يخرج الدكتور عاطف صدقي عن صمته الرهيب ليقول لنا ماذا فعل في قضية التنظيم الشيوعي المصرى والذى افرجت نيابة امن الدولة العليا عن جميع المتهمين فيه بدون ضمان .

نبيل الحكيم :
رئيس اللجنة العامة للشباب بالبحيره

إنني مع احترامي لحرية الصحف في اتخاذ مواقف مختلفة، واساليب في التناول والتعبير متباينة، إلا ان من حق القارىء المستنير ان تجعله الصحيفة يحس بالموضوعية والصدق وتحرى المصلحة العامة فيما تكتب. ومن حق هذا القارىء ان يطمئن الى معاني الوطنية والتجرد تطالعه من كلمات اساتذة اجلاء من امثال الراحل الكبير الدكتور وحيد رأفت، والاستاذ فتحي رضوان ـ عليهما رحمة الله ـ والاستاذ احمد ابوالفتح، والدكتور محمد عصفور، والدكتور حلمي مراد. اطال الله بقاءهم. هؤلاء وغيرهم من كتاب صحف المعارضة ومحرريها. ورؤساء ومدراء تحريرها، ما الذى يحملهم على المركب الصعب الذى يركبون ؟ ما الذى يدعوهم الى طريق المعاناة غير الحرص الشديد على التنوير والإيقاظ والريادة ؟ وكيف يسوغ للمسئولين ـ ولكتاب الصحف القومية ـ الا يصيخوا السمع الى نداءات هؤلاء المعارضين، والا يتاملوا في عناية مرامي ما يكتبون . وذلك مع العلم اليقيني بإخلاصهم وتضحياتهم، وبان النظافة والامانة تسودان ماضيهم وحاضرهم، وبانهم بلغوا من السن والتجارب ما يؤهلهم لحسن الإستماع لهم، والاهتمام بما يكتبون.

إنني اؤكد انه لو صدرت في مصر صحيفة كبيرة مستقلة حرة، لا تنتمي الى الحزب الحاكم، ولا الى احزاب المعارضة، فإنها سوف تتبنى كثيرا من القضايا والآراء التي تنادى بها الآن صحف المعارضة .. وإن كثيرا من المثقفين المصريين الذين لا ينتمون ـ رسميا ـ الى الاحزاب والجماعات التي تصدر هذه الصحف ـ والذين لا يكتبون في هذه الصحف ولا يحررونها ـ إن كثيرا من هؤلاء المثقفين ومن المواطنين الآخرين، يتفقون في الراى مع كثير مما تكتبه الصحف المذكورة. وقد يزيد من تعاطفهم معها ما يرون من إغفال الدوائر الرسمية لنداءاتها، وما يعلمون من ان كتابها لا يبتغون مصالح شخصية، ولا تلوح في افقهم مغانم خاصة منظورة

إن صحف المعارضة لها قراؤها الكثيرون، وكثير مما تكتبه له اصل ثابت، وهي من ثم ذات شان في تكوين الراى العام، وفي التجاوب مع آمال الجماهير والامها، شان خطير كبير ليس من الحكمة إغفاله ! ومن هنا يتعين على رجل القضاء المخضرم ـ غير ذى الصفة الحزبية ـ كاتب هذه السطور ـ ان يناشد المسئولين ورجال الإعلام القومي ان تتسع صدورهم لما تكتبه صحف المعارضة، وان يحسنوا الظن بما تضطلع به من رسالة ديمقراطية، وان يحققوا بنزاهة فيما تكشف عنه من عيوب وقصور وانحرافات، وان تستجيب الحكومة ـ ما وسعها ـ لآرائها ومقترحاتها الممكنة والمعقولة. وذلك من منطلق ان العقل مازال في رءوس اولئك وهؤلاء . وان مصلحة الأمة وانقاذ الوطن غاية الجميع.

المستشار عثمان حسين عبدالله
نائب رئيس محكمة النقض (سابقا)

صحف المعارضة !

● رجل قضاء مخضرم، يحب وطنه، يلفت نظره ان صحف المعارضة تكشف عن كثير من عيوب الفكر والاداء في شئون السياسة، والادارة والاقتصاد، في حين لا تكاد تعير الدوائر المسئولة عن الحكم والإعلام (القومي) ذلك اهتماما .. وكان ثمة تعليمات كبيرة ذات خط عريض مؤداها ان لا تقراوا صحف المعارضة. وإن قراتموها فلا تاخذوها مأخذ الجد. وإن اخذتم فدعوا عنكم الاهتمام باقتراحاتها وآرائها. ولا تتعجلوا تصحيح ما تكشف عنه من عيوب ! وذلك اتجاه لا يتفق مع الديمقراطية ولا مع المصلحة الوطنية.

● إنني وإن كنت لا استطيع ان اجزم بان كل ما تقوله صحف المعارضة ثابت بيقين، فإنني اطمئن الى ان بعضه ـ بل والكثير منه ـ صحيح، وذلك استنادا الى شهادة الناس والسماع منهم، والقرائن ودلالة الحال، والمقارنة التاريخية والتجارب الشخصية ومع التسليم بان كثيرا من الأزمات والمصائب والفد الينا من الخارج، او موروث لنا من عهود الحكم الشمولي سيىء السمعة. إلا ان خطرا جسيما مدمرا يكمن في إغفال الدوائر الحكومية ذات الاختصاص والمسئولية، لهذا الذى تطلع على الناس به صحف المعارضة، وإعراض الإعلام (القومي) عن هذه الصحف، وكان هذه الدوائر لا تقرا هذه الصحف ، او كان هذه الصحف تصدر في اقليم دولة اخرى، او تستهدف مصلحة وطن آخر، او كان الذين يحررونها لا يستحقون القدر الجدير بهم من العناية والاهتمام ! وذلك وهم كبير.. اهون مخاطره وآثاره ازدياد التباعد بين وجهات النظر، والتصدع في الامة، وازمة الانتماء الى الوطن، واليأس من اصلاح الحال !.

انك حين تطالع الصحف القومية تجد نفسك في واد. وحين تطالع صحف المعارضة تحس انك في واد آخر، ومن الظلم والتجنى على الحقيقة ان ينسب كل ما تكتبه هذه الأخيرة الى المبالغة او الإثارة. او ان يساء الظن بكتابها ! وتسال نفسك هل يتفق مع الديمقراطية ان يضيق الحكام او الإعلاميون (القوميون) بصحف المعارضة ويمن يحررونها ؟! وهل تحتمل تلك المرحلة الصعبة التي تمر بها مصر في جميع المجالات ؟ وهل تتحقق المصلحة العامة بمسلك الاخوة الكتاب الذين ياخذون ـ بشكل ملحوظ ـ جانب الحكومة في كل امر. وينحازون الى ما تقول وتفعل. احسنت او اساءت . وإن عدلت عن مسلكها عدلوا، وإن بررت برروا، وإن اساءت الظن بالمعارضة او بالراى الآخر ايا كان سارعوا الى الإساءة وسابقوا الى تاييد الحزب الحاكم !! في حين ان مقتضى العقل، والموضوعية وتحرى المصلحة ان سياسات الحكومة وممارساتها ليست كلها صحيحة، بل منها الصحيح ومنها غير الصحيح. وإن الانحياز المطلق من جانب هذا الفريق الكبير من الإعلاميين من شانه ان يهدر ثقة القارىء والمستمع فيما يكتبون وما يقولون.

اليوم: مباراتان في كأس الاتحـاد
الأهلى والمنيا - المقـاولون والاوليمبى

تقام بعد ظهر اليوم «الخميس» مباراتان في كأس الاتحاد لكرة القدم، فيلتقى المنيا مع الاهلى باستاد المنيا والمقاولون مع الاوليمبي باستاد الجبل الاخضر. للاهلى ١٠ نقاط يحتل بهم المركز الثاني في المجموعة الاولى بعد الترسانة، بينما رصيد المنيا اربع نقاط فقط.

اما المقاولون فيحتل المركز الاول في المجموعة الثانية قبل الزمالك بفارق الاهداف ورصيدها ١٠ نقاط. اما الاوليمبي فرصيده اربع نقاط فوز على الاسماعيلي ٢/١ والمصرى ١/صفر.

رسـالة من حكـم كـرة الى الاتحـاد الـدولى

ارسل احد الحكام المرشحين للقائمة الدولية، والذين رسبوا في اختبارات اللياقة البدنية «كوبر» مذكرة تفصيلية للاتحاد الدولى، شرح فيها كافة الاخطاء التى وقعت فيها لجنة الحكام الرئيسية عند اجراء اختبارات كوبر. وعلمت «الوفد» بانه لو ثبت ان هذه الاجراءات غير سليمة. فستلغى هذه الاختبارات ومن الممكن الغاء قائمة جميع الحكام الدوليين المصريين. ومن المنتظر في هذه الحالة ان يكلف الاتحاد الدولى احد اعضائه بالتحقيق في هذه الوقائع. فاذا اثبتت انها تمت بطريقة خاطئة، ومخالفة للتعليمات، سيضطر الاتحاد الدولى الى الغاء نتائج هذه الاختبارات وشطب جميع الاسماء المرشحة.

زكريا ناصف يحترف في نادى أهلى قطر

تلقى الاتحاد المصرى لكرة القدم برقية من نظيره الجزائرى يستوضح فيه عن موقف اللاعب زكريا ناصف وتاريخ قيده في سجلات اتحاد الكرة وذلك لرغبة نادى اهلى قطر في التعاقد مع اللاعب للعب بين صفوفه خلال الموسم الكروى الحالى. وكذلك الاستفسار عن امكانية منحه شهادة الانتقال للاحتراف في النادى القطرى، وسوف يقوم اتحاد الكرة بابلاغ الموقف كاملا بالنسبة للاعب للاتحاد القطرى لكرة القدم ..

المصرى مع المريخ في كـاس الاتحاد
٤ نوفمبر لسفر المصرى للكويت

تاجلت مباراة المصرى والمريخ في الاسبوع السابع لبطولة كاس الاتحاد. لتقام يوم ٤ نوفمبر القادم باستاد بورسعيد، وذلك لسفر الفريق الاول لكرة القدم بالنادى المصرى الى الكويت.

أبو الفتوح يؤجل عودته لرئـاسة الزمالـك لمدة أسبـوع
عبدالأحد يؤكد لاتعديل في اللائحة .. والبحث جار عن تفسير جديد لها

كتب - هشام السبع

اكد د. عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة عقب لقائه امس مع رئيس واعضاء مجلس ادارة نادى الزمالك، انه لن يحدث اى تعديل في لائحة الانديـة الريـاضية. وخاصة في المادة رقم ٥٢ المتعلقة بحضور وغيـاب اعضـاء مجلس الادارة. واضاف ان هذه المادة بالذات لاتنطبق على حالة المهندس حسن ابـو الفتوح رئيس النادى، لاننا يجب ان نراعي الظروف القاهرة مثل حالة رئيس النادى، او عند سفر لاحد الاعضاء مع فرق الزمالك مثلا في البطولات الخارجية. واكد عبدالاحد انه لايدرس حالات منفردة مثل موقف




ابوالفتوح

الاربعـة الاعضاء الاخـرين بمجلس الزمالك والذين غابوا اكثر من ٦ جلسات ايضا، ولكن لا بد ان هناك تفسيرا

واضـاف د. عبـدالاحـد قائلا: ان مجلس ادارة الزمالك اجمع على رفض استقـالة المهندس حسن ابو الفتوح، وفي نفس الوقت فلا احد يقبل الحال الذى وصل اليه نادى الزمالك، واتفقنا على ضرورة وجود قواعد معينة لضمان استمرار النادى في اداء رسالته وتقرر تشكيل لجنة مصالحة من د. محمد عامر. يكن حسين عضـوى مجلس الزمـالك، لتقريب وجهات النظر بين الاعضاء، وتصفية الاجواء وتقوم اللجنة بعرض نتيجة عملهـا على مجلس الادارة والذى يقوم بدوره بتقديم تقرير الى في اقرب وقت.

من ناحية اخرى اعلن المهندس حسن ابو الفتوح انه لم يعدل عن استقالته في الوقت الحالى، وقد اعطيت لنفسى

الإصـــلاح الـدســـتـورى .. نقطـة البـدايـة للخـروج من الأزمـة

بقلم: جمـال بـدوى

(بقية المنشور ص ١)

(بقية المنشور ص ١)

تتضاءل إلى جانبها سلطات اى ملك او رئيس في العالم المعاصر.

وانتقل هذا الميراث من عبدالناصر إلى خلفائه، وسيبقى إلى الابد. طالما بقيت السلطات السياسية والاقتصادية مركزة في يد الحاكم. دون ان تكون للشعب مشاركة فعلية او سيادة حقيقية. وكان على الوفد ان يستانف نضاله القديم ويقاوم تركيز السلطات في العصر الثورى. كما قاومها في العصر الملكى. وان يحمل على عاتقه مسئولية الدعوة إلى سيادة الأمة على مقدراتها واموالها وممتلكاتها. فلا تترك نهبا للمفسدين والمرتشين بعد ان اوردوها مورد التهلكة ووصلوا بها إلى شفا الافلاس .. وذهبوا بها إلى اعتاب البنك الدولى لتستجدى .. وتسترحم «!!».

●● إن اى كلام يقال عن الهامش الديمقراطى المسموح به الآن. لا ينبغى ان يصرفنا عن الكفاح من اجل الإصلاح الدستورى، ففيه يتمثل اصل الداء، ومنه يبدأ العلاج ..

إن كل القوى السياسية في مصر مسئولة مسئولية تاريخية عن الخروج من هذا المأزق وعلينا ان نجيب على هذا السؤال إجابة عملية: من الذى يملك مصر .. الشعب أم الدولة ؟! ومن الذى يملك الاقتصاد القومى .. الأفراد أم الحاكم ؟! ومن الذى له الحق في حكم مصر .. الحاكم الفرد الذى ورث نظاماً مطلق السلطات .. أم الشعب ممثلاً في نوابه المختارين عن طواعية وحرية.

هذا هو لب القضية. وجوهر الصراع. وكل ما يجرى على الهامش فهو علاجات موضوعية او عمليات ترقيع وتجميل وإبعاد للأزمة عن مسارها الحقيقى. وكم نتمنى ان تدرك الدولة ما يجرى في الاعماق من تيارات خفية. فتتخلى طواعية عن سلطاتها المطلقة بدلاً من ان تجبر على ذلك. ولها أسوة فيما تفعله الدول الذكية في العالم المعاصر.

عندئذ سيصبح الشعب مالكاً لزمام الأمور. وسيصبح سيد نفسه .. وسيد قراره .. قولاً وفعلاً .. لا زوراً وبهتاناً ..

الـريـاضـة

الجوهرى راض تماما عن أداء المنتخب القومى أمام المجر
وهيديكوتى يرشح مصر لكأس العالم ويتمنى العودة للتدريب بالقاهرة

صرح الكابتن محمود الجوهرى بعد فوز مصر على المجر بانه راض تماما عن اداء لاعبيه، وانها كانت في اطار خطة اعداد وتدريب الفريق استعدادا للقاء العودة مع الجزائر، وانها حققت كل الايجابيات التى كان قد وضعها على الخطة في المرحلة الحالية. واكد انه لايريد ان يلصح على صفحات الجرائد على اشياء محددة حتى لايستفيد بها الفريق الخصم من التصريحات في الجرائد. ولكن من المؤكد اننى استفدت وكذلك اللاعبين من هذه التجربة ونامل ان نصل من خلال المباريات المتبقية مع السد القطرى ومنتخب تونس لعلاج الثغرات التى ظهرت خلال المباراة امام منتخب المجر.

من ناحية اخرى اكد هيديكوتى المدرب المجرى السابق للنادى الأهلى والمستشار الفنى الحالى لاتحاد الكرة المجرى. بعد مشاهدته لمباراة مصر الودية امام المنتخب الاوليمبي المجرى امس الاول. والتى انتهت بفوز مصر ١ / صفر. ان مصر تستحق الوصول لنهائيات كاس العالم.

حيث ان فريقها متكامل العناصر ويلعب كرة جماعية. وقد تخلى عن اللعب الفردى الذى كان يتسم به في فترة تدريبه للنادى الأهلى في السبعينات. وكل لاعب يفهم واجباته الأساسية بشكل دقيق تماما ..

واضـاف هيديكوتى ان اللاعبـين يتسمون بروح الأسرة الواحدة واختفت «نعرة» الأهلى والزمالك وهو شىء جديد على الكرة المصرية .. ومما يلفت الانتباه اجادة جمال عبدالحميد لضربات الرأس اكثر من الفترة الماضية التى كان يتولى فيها هيديكوتى تدريب الأهـلى.

كما اشاد هيديكوتى بمجهود الجوهرى

الجوهرى — جمال عبدالحميد — طاهر ابوزيد — اشرف قاسم

رسالة المجر
زكى محمد زكى

المدرب الكفء الذى استطاع ان يكون فريقا من عناصر صغيرة السن، ونجح معهم في التقدم بهم الى الخطوة الأخيرة بالنسبة لنهائيات كاس العالم ..

واعرب هيديكوتى عن رغبته في العودة الى مصر وتولى تدريب احدى الفرق

بسرعة

● لبت البعثة امس الدعوة على حفل العشاء الذى اقامه السفير المصرى محمد الشربيعى بعد انتهاء مباراة المجر.

● قامت البعثة بجولة حرة صباح امس في العاصمة بودابست استمرت لمدة ساعة ونصف. ثم حضروا مباراة المجر واليونان الودية التى اقيمت في الساعة الثانية بعد ظهر امس ثم بدأوا الاستعداد لمغادرة المجر في طريقهم الى القاهرة.

● حصل سمير عدلى المدير الادارى للمنتخب القومى على شريط مباراة مصر والمجر وسلمه للكابتن الجوهرى.

فـاروق جعفـر مـدربـا لفريق ٢٠ سنة بـالزمـالك

من المنتظر ان يتولى فاروق جعفر مسئولية تدريب فريق الناشئين لكرة القدم تحت ٢٠ سنة بنادى الزمالك. وذلك اعتبارا من اوائل نوفمبر القادم. حيث سافر ميمى فكرى مدرب الفريق للتعاقد لتدريب أحد الفرق بالسعودية.

الأزمة المالية بالأهلى أمام جمعيته العمومية غدا

كتب - كريم عبدالخالق:

تعقد في الخامسة من مساء غد «الجمعة» الجمعية العمومية للنادى الاهلى لمناقشة الميزانية العامة للنادى خلال الفترة من اول يناير ١٩٨٩ حتى نهاية شهر يونيو الماضى.

وبالرغم من تسلم ادارة النادى الاهلى عدد قليلا جدا من الاسئلة الخاصة بالاعضاء لعرضها للمناقشة امام مجلس ادارة النادى اثناء انعقاد الجمعية العمومية، الا ان المسئولين الاعضاء بالاهلى يؤكدون ان الجمعية الاولى للمجلس الحالى ستكون «مفتوحة» دون النظر لتسلم الادارة للاسئلة قبل انعقاد الجمعية باسبوعين. كما ينص القانون ..

ومن الموضوعات التى ستطرح للمناقشة من جديد مشروع البطاقات الموسمية الخاصة بمقصورة الاستاد الامامية. والتى يرى البعض من خلال بيعها للآخرين ان هناك فئة اصبحت مميزة بين الاعضاء بعد بيع هذه البطاقات. وهناك مطالبة بالغائها. ويرى آخرون ان مشروع الخطيب جاء في وقته. ولكن كثيرين لم يتفهموه جيدا. لذا لابد من ايضاح الصورة من جديد امام الجمعية العمومية.

وبالنسبة للازمة المالية التى يتعرض لها النادى حاليا. فالاعضاء يتساءلون عن دور لجنة الترشيد التى تم تكوينها بعد انتخاب مجلس الادارة الحالى لترشيد اوجه النفقات داخل النادى. ويطالب الاعضاء بتخفيض مرتبات ومكافآت المدربين بنسبة ٥٠٪ خاصة انهم يعملون خارج الاهلى وفي اكثر من مكان ومعظمهم ممن خرجوا الى الخارج كمدربين باسم النادى الاهلى. ويتعجب آخرون من ان الاجهزة الطبية الخاصة بالفرق الرياضية اصبحوا يتقاضون مرتبات ثابتة شهريا، بالاضافة الى مكافآت اخرى. علما بان الاجهزة الطبية السابقة كانت تعمل بالاهلى تطوعيا كابناء للنادى.

وبالنسبة لموضوع «التغذية» فيطالب اعضاء النادى بقصر التغذية على اللاعبين الناشئين فقط. ومنعها عن طاقم المدربين والاداريين ولاعبى الدرجة الاولى في كل اللعبات. لان الهدف من التغذية اعداد الناشئين الصغار بدنيا وصحيا. حيث ان تكلفة التغذية تكلف النادى الكثير حسب الارقام المحسوبة في الميزانية. ويطالب البعض ايضا بالغاء شهادات الخبرة لمعظم المدربين. والتى حصلوا عليها من قبل النادى الاهلى لتقديمها الى الاندية في الدول العربية ثم عادوا.

منتخبنا القومى يعود من المجر فجر اليوم
وينتظم في معسكره السبت استعدادا للسفر الى قطر الثلاثاء

تعود الى القاهرة في الساعة الثانية فجر اليوم الخميس بعثة الفريق القومى الاول لكرة القدم قادمة من المجر بعد ان ادى مباراته الودية التجريبية امام المنتخب المجرى والتى اقيمت في اطار استعدادات منتخبنا الجادة لمباراته الحاسمة والمرتقبة امام المنتخب الجزائرى في نهائى تصفيات بطولة كاس العالم والمقرر اقامتها يوم ١٧ نوفمبر القادم باستاد القاهرة، كما اقيمت المباراة في نطاق استعدادات المنتخب المجرى لمباراته الحاسمة ايضا امام منتخب اسبانيا والمقرر اقامتها في العاصمة الاسبانية مدريد يوم ١٥ نوفمبر القادم ضمن تصفيات المجموعة السادسة الاوروبية.

ومن المقرر ان ينتظم منتخب مصر في معسكره بدار الدفاع الجوى اعتبارا من بعد غد السبت والذى سيستمر حتى يوم ٣٠ اكتوبر الجارى ليغادر الفريق القاهرة متوجها الى قطر يوم ٣١ اكتوبر استعدادا لمباراته التجريبية امام الفريق الاول لكرة القدم بنادى السد القطرى المطعم ببعض نجوم منتخب قطر والمقرر اقامتها بالدوحة يوم ٣ نوفمبر القادم.

من ناحية اخرى من المرجح ان تعود بعثة فريقنا القومى من قطر الى القاهرة يوم ٤ نوفمبر ولن تسافر البعثة مباشرة من هناك الى تونس وذلك لصعوبة ظروف الطيران من قطر الى تونس مباشرة والارتفاع الكبير في اسعار تذاكر الطيران حيث لابد ان تنزل بعثتنا ترانزيت في فرنسا لمدة طويلة لتواصل رحلتها بعد ذلك من هناك الى تونس.

وبدراسة احوال الطيران اتضح ان عودة منتخبنا الى القاهرة من الدوحة ثم السفر من القاهرة الى تونس افضل بكثير حيث يوفر ذلك بعض الوقت للكابتن محمود الجوهرى لتدريبات الفريق بالقاهرة قبل لقاء المنتخب التونسى يوم ٧ نوفمبر القادم في تونس في آخر مباراة تجريبية لمنتخبنا قبل لقائه الحاسم والاخير.

طارق سليمان — ابـراهيم حسن — سمير عدلى — بـدر رجب

مصر تقلب الموازين وتلعب على المركز الثالث فـى كـرة الماء

كتب - خالد شلبى:

استطاعت مصر ان تقلب موازين كرة الماء في العالم بعد فوزها على اليونان واسبانيا والبرتغال مما جعل لها ثقل كبير على مستوى كرة الماء في العالم، وادى الى تأهل مصر للحصول على المركز الثانى بعد فرنسا في المجموعة الثانية وتلعب مصر اليوم على المركزين الثالث والرابع مع الفائز من مباراة ايطاليا وفرنسا. ويلعب اليوم على المركزين الحادى عشر والثانى عشر المهزوم من مباراة الجزائر والبرتغال مع الفائز من مباراة تونس والمغرب. والمتوقع ان يكون المركز الحادى عشرة من نصيب المغرب والثانى عشرة من نصيب الجزائر.

بالنسبة للمركزين التاسع والعاشر يلعب الفائز من الجزائر والبرتغال مع الفائز من تونس والمغرب. والمتوقع ان يكون المركز التاسع للبرتغال والعاشر لتونس. وللمركزين الخامس والسادس يلعب المهزوم من مباراة مالطة واليونان مع الفائز من مباراة تركيا واسبانيا وللمركزين الثالث والرابع المهزوم من مباراة ايطاليا وفرنسا مع المهزوم من مباراة يوغسلافيا ومصر وعلى المركزين الأول والثانى يلعب الفائز من يوغسلافيا ومصر مع الفائز من ايطاليا وفرنسا والأمل كبير في ان تحصل مصر على المركز الثالث وتعتبر هذه خطوة كبيرة لمستقبل كرة الماء في مصر حيث قلب جميع التوقعات للخبراء في العالم. وقد اكد العديد من المراسلين الاجانب بالمركز الصحفى للبطولة بان مصر هى الحصان الأسود للبطولة ونحن في انتظارها في بطولة العالم القادمة ..

عبدالأحد يطالب الأهلى بالاشتراك في البطولة العربية تحت أى ظروف

كتب - حسن الخميس:

علق الكابتن عبده صالح الوحش رئيس مجلس ادارة النادى الاهلى عقب مباراة الفريق الاول امام نادى نصر دبى يوم الاثنين الماضى. والتى فاز فيها الاهلى ٥/١. بان ماشاهدته من مستوى عال في الاداء للاعبى الاهلى يجعلنى اكثر اطمئنانا على مستقبل كرة القدم بالنادى الاهلى. وانها ستحافظ على مكانتها التى حققتها طوال تاريخها الطويل ليس في مصر فقط بل في كل من افريقيا والوطن العربى. وذلك يرجع الى السياسة والاعداد الصحيح الذى يؤهل اللاعب داخل اسوار النادى الاهلى بان ياخذ مكانه سريعا ليس في صفوف ناديه فقط. بل في صفوف المنتخب القومى الذى يعتبر غاية اعدادنا وتجهيزنا للاعبين.

واضاف يعتبر كل ذلك في نفس الوقت شهادة تقدير للاجهزة الفنية بالنادى سواء بالنسبة لجهاز الناشئين بقيادة عمرو ابو المجد. او الفريق الاول بقيادة محمود السليس الذى اتاح الفرصة للناشئين لاثبات وجودهم ..

من جانب آخر علمت «الوفد» ان هناك ضغوطا مكثفة بذلها د. عبدالاحد جمال الدين ورجال الرياضة في مصر من اجل اثناء الاهلى عن قراره. واشراكه في




د. عبدالأحد

البطولة العربية للاندية ابطال الدورى المقرر اقامتها بالمغرب في النصف الثانى لشهر نوفمبر القادم. وذلك على ان يكون ذلك الاشتراك في غيبة اللاعبين الدوليين تلبية لقرار الكابتن الجوهرى المدير الفنى للمنتخب القومى في اعطاء راحة اجبارية لاعبى المنتخب عقب مباراة الجزائر الثانية المقرر لها يوم ١٧ نوفمبر القادم سواء وفق المنتخب وصعد لنهائيات كاس العالم. او لم يوفق. وذلك من منطلق المشاركة والتواجد العربى خاصة بعد عودة العلاقات العربية وتدعيمها. التى ركز مؤتمر وزراء الرياضة العرب الذى عقد مؤخرا في القاهرة عليها.

عمالقة الكاراتيه وصلوا بودابست للمشاركة في بطولة العالم

اكتمل امس وصول عمالقة العالم للكاراتيه الى فندق تستاديون في قلب العاصمة المجرية بودابست للمشاركة في بطولة العالم للكاراتيه. حيث وصل باندا (افريقى الأصل) فرنسى الجنسية. والانجليزى تشارلز والايطالى كازارانى والياباني سوكوموتوو بطل الكاتا .. وبلغ بذلك عدد الدول التى وصلت للمشاركة في البطولة (٤٤) دولة. وتامل اللجنة العليا المنظمة ان يصل عددها الى (٥٠) دولة قبل الافتتاح الرسمى للبطولة يوم السبت القادم.

وقد بدأت منذ امس عملية ضبط الاوزان لجميع اللاعبين واللاعبات المشاركين في البطولة وبلغ عدد الدول العربية التى حضرت حتى امس ٦ دول هى مصر والجزائر والكويت والأردن وفلسطين وسوريا ..

وعلى الجانب الآخر تبذل مصر كل جهدها لاتمام تنفيذ خطة الاعداد للبطولة والتى وضعها كبير الحكام الدوليين توملس موريس .. ويؤدى لاعبو ولاعبات مصر التدريب مرتين يوميا صباحا ومساء. وقد بدأ منذ امس وضع اللمسات النهائية لخطة الاعداد من حيث تهيئة اللاعبين واللاعبات نفسيا وتنسيق خطواتهم وتوحيدها في عمليات الضرب.

كما يؤدى لاعبو الفرق وهم (رجال) شوقى جاد المولى .. هشام مجدى. رضوان سعيد .. و(الانسات) مروة الحصرى، سعاد ابراهيم، سامية ابراهيم تدريبا منفصلا بعد التدريب العام للاعبين.

وصرح ناصر شريف رئيس الاتحاد المصرى للكاراتيه. ان هذه هى المرة الأولى التى تخوض فيها بطولة العالم في ظل القانون الجديد وان عمرنا في هذا النظام ثلاثة شهور فقط. وسوف يظهر من خلال تلك البطولة استيعاب لاعبونا لهذا النظام .. وقد تدرب اللاعبون بمعسكر مغلق قبل السفر في انشاص تحت اشراف الخبير الدولى توملس موريس .. والبطولة الحالية تعد اكبر احتكاك لنا لتوضيح مدى صحة الخط الذى نسير عليه حاليا.

وتبدأ مراسم افتتاح البطولة يوم السبت. ويبدأ دفع رسوم التسجيل غدا (الجمعة) وكذلك تسديد الاشتراك السنوى للدول التى لم تسدد اشتراكها حتى الآن.

فريق الجزائر يضم ثلاثة لاعبين يرشحهم للحصول على مراكز متقدمة هم: بن قدور رضا. (بطل كاس البحر المتوسط عام ٨٩) .. وتعادل مع بطل العالم الفرنسى في المباراة الدولية بينهما في اكتوبر الحالى في فرنسا في وزن الكوميتية ٦٥ كجم .. وعيسى جمال بطل كاس البحر المتوسط ٨٩ وحاصل على الميدالية الذهبية وبطولة اسطنبول الدولية ووزنه ٧٥ .. والثالث ناوى رشيد وحاصل على الميدالية الذهبية في بطولة اسطنبول الدولية وفاز على بطل العالم في القاهرة في اكتوبر ٨٨ ووزنه ٧٢ كجم.

هيكواوكوموتو واحمد عبدالله اثناء أحد التدريبات

كونوا أولياء لأنديتكم

[illegible]

اتحاد المصارعة المصرى يواصل استعداده لبطولة أفريقيا
موافقة «٧» دول على المشاركة في البطولة.. والتحقيق مع «٦» مصارعين!!

كتب - عماد يونس:

قرر مجلس ادارة اتحاد المصارعة برئاسة الدكتور سليمان ابراهيم رئيس الاتحاد في اجتماعه الاخير تشكيل اللجنة المنظمة لبطولة افريقيا المقرر اقامتها بالقاهرة خلال الفترة من ٩ الى ١٤ نوفمبر القادم بالصالة المغطاة باكاديمية الشرطة. وتشكل اللجنة من د سليمان ابراهيم رئيسا وعضوية كل من محمد عبدالفتاح عبيد مديرا للدورة وعضوية كل من شوقى عامر ومحمد السمرى وعاطف الميهى واحمد خليل حمودة. وقد وصل حتى الان للاتحاد موافقات بالاشتراك في الدورة من دول نيجيريا وتونس والمغرب والجزائر والكاميرون وموريشوس بجانب مصر منظمة البطولة.

كما تم تشكيل الجهاز الفنى للمنتخب القومى للمصارعة الحرة والرومانية من محمود فريد ومنجد سثم للرومانية، ومحمد الحارونى ومحمد عبدالستار «للحرة». ويتكون المنتخب القومى في المصارعة الرومانية من اشرف عبدالفتاح وزن ٤٨ك، عصام عبدالعزيز ٥٢ك، سامى كمال ٥٧ك، حسن حسام الدين ٦٢ك، حسام الدين مصطفى ٦٨ك، على العريمى ٧٤ك، محيى عبدالحارس ٨٢ك، مصطفى عبدالحارس ٩٠ك، كمال عبده ١٠٠ك، حسن حداد ١٣٠ك. ويتكون المنتخب القومى للمصارعة الحرة من خالد سعيد ٤٨ك، فرج عبدالمنعم ٥٢ك، طارق ابراهيم ٥٧ك، اشرف عبداللطيف ٦٢ك، صابر حارس ٦٨ك، عصام الخضرى ٧٤ك، محسن ابوالغار ٨٢ك، محمد عبدالمنعم ٩٠ك، على جبر ١٠٠ك، ابراهيم ابوالنجا ١٣٠ك.

ومن ناحية اخرى قرر مجلس الادارة تحويل اللاعبين الآتية اسماؤهم الى لجنة «التحقيق» لما نشر على لسانهم في الصحف وهم احمد عبدالمقصود، محيى الدين عبدالحارث، صابر حافظ عبدالقادر صلاح، حسن حداد.

حسن حداد — محمد ابو الغار

النصر الاماراتى مع المحلة وديا

يلتقى الفريق الاول لكرة القدم بنادى النصر الاماراتى في مباراة ودية تجريبية عصر اليوم «الخميس» امام الفريق الاول لكرة القدم بنادى المحلة في اطار معسكر الفريق الضيف بالقاهرة والذى ينتظم فيه استعدادا لدورى الامارات.

هنيدى مدربا لطائرة دمياط بعـد استقالة مشالى

دمياط - هشام الولى:

قرر مجلس ادارة نادى غزل دمياط في اجتماعه الاخير برئاسة عبدالباسط علام، اعادة تشكيل الجهاز الفنى للطائرة من امين هنيدى مدرباً للفريق الاول، وعبده عبيون اداريا، وذلك بعد اعتذار محمود مشالى المدرب السابق.

وسيتم تعيين جهاز الناشئين في الاسبوع القادم، صرح بذلك مصطفى الاسمر سكرتير عام النادى، واضاف ان نادى غزل دمياط لن يشارك في منطقة دمياط الجديدة للكرة، وان النادى مستمر في عضويته بمنطقة الدقهلية، وذلك بسبب ترشيحات مديرية الشباب والرياضة بالمحافظة، والتى رشحت عددا من الشخصيات المعادية لغزل دمياط.

اليوم: ٢٨ مباراة في دورى الدرجة الأولى

كتب - فوزى الجمل:

تقام في الثالثة بعد ظهر اليوم «الخميس» ٢٨ مباراة في الاسبوع السابع لدورى الدرجة الاولى «ب» بمجموعاته الاربع. وقد بدأت المسابقة تزداد اشتعالا خاصة في المقدمة وتشهد هذه المباريات اقبالا جماهيريا اكبر من مباريات كاس الاتحاد.. اما المباريات المقرر اقامتها فهى كالتالى

● مجموعة القاهرة: طلعت حرب مع الحديد والصلب ويحكمها ابوبكر توفيق السكة مع الفيوم «محمد معوض» الشمس مع حلوان العام «يوسف البساطى» شبان طوخ مع البلاستيك «فهيم مصطفى» واهلية ابوزعبل مع سرس الليان «احمد معاطى» نسيج حلوان مع النصر «السيد محمود» أسكو مع المصانع الحربية «محمد فتحى».

● مجموعة بحرى: غزل دمياط وكفر الشيخ «مصطفى ابوقمر» سمنود والسواحل «حمدى امين» رشيد والكروم «ماهر الديب» غزل شبين ودمنهور «عصام صيام» الحناوى وغزل كفر الدوار «احمد الخطيب» السلام وبلدية المحلة «محمد نوفل» طلخا وطنطا «فؤاد غريب».

● مجموعة القناة: جمارك بورسعيد ونسيج زفتى «نبيل نداء» الشرقية وبيلا «محمد رافت» ابوكبير وبورفؤاد «محمد سيف» الشهداء وميت غمر «حنفى راشد» سماد السويس ومالية كفر الزيات «محمد فودة» نبروة والحسينية «احمد طه» شربين ودمياط «مصطفى حمودة».

● مجموعة قبلى: شبان اسيوط واسوان «نجيب على» شباب مغاغة ونقل المنيا «صلاح رمضان» قوص وشبان قنا

«٤» مبـاريـات في دورى الهوكى المجموعة الاولى

تبدأ اليوم «الخميس» مباريات الاسبوع الثانى لدورى الهوكى حيث يلتقى في المجموعة «أ» سبورتنج والحديد والصلب. الشمس واسكو. المعمل بالسويس مع الجزيرة. بورفؤاد مع المحلة. وكانت نتائج الاسبوع الماضى في المجموعة قد انتهت بفوز الزمالك على غزل شبين ٤/صفر. اتحاد الشرطة مع مرفق شربين ٨/صفر. شبان الزقازيق مع سموحة ٢/١. الصيادين على الطائرات ٤/صفر. التيسيه على السماك ٤/صفر.

محافظ بورسعيد يكافىء سلة المصرى

بورسعيد - ايهاب ابوالمعاطى:

قرر اللواء سامى خضير محافظ بورسعيد صرف مكافأة مالية تقدر بـ ١٥٠ جنيها لكل لاعب من الفريق الاول لكرة السلة بالنادى المصرى بمناسبة احتلاله لقمة مجموعته في الدورى بعد فوزه في ١٩ مباراة وهزيمة ٦ فقط.

جدير بالذكر ان الفريق الفائز لم يتلق اى مكافآت من ادارة النادى رغم المبالغ الكبيرة التى تصرف على فريق كرة القدم دون تحقيق نتائج كالتى حققها فريق السلة.

استمرار عبدالشافى مدربا لمنتخب القاهرة الأوليمبى

يلتقى المنتخب الاوليمبى لمنطقة القاهرة في مباراة ودية تجريبية يوم ١١ نوفمبر القادم امام منتخب اسيوط لكرة القدم.

وكانت اللجنة الفنية بمنطقة القاهرة قد قررت استمرار شوقى عبدالشافى كمدرب لمنتخب المنطقة الاوليمبى. وكذلك استمرار المفتى ابراهيم كمدرب لمنتخب منطقة القاهرة تحت ١٨ سنة. في حين يجرى البحث حاليا عن مدرب لتولى مهمة اعداد وتدريب منتخب المنطقة تحت ١٥ سنة والذى يتم تشكيله لاول مرة. كما تم الاتفاق على اعداد جولة للفريق الاوليمبى لمنطقة القاهرة في محافظات مصر بهدف اعداده افضل اعداد.

كما جرت اتصالات مع المانيا الغربية لتحضير عدد من المباريات الودية التجريبية للفريق مع بعض الاندية ومنتخبات المقاطعات الالمانية. ومن المتوقع ان تصل ردود الجانب الالمانى الى منطقة القاهرة في هذا الصدد خلال اسبوع

من ناحية اخرى تقوم اللجنة الفنية بمنطقة القاهرة لكرة القدم حاليا باجراء عدد من الاتصالات مع كل من سلطنة عمان والبحرين والسعودية للاتفاق مع اتحاداتها على تنظيم عدد من المباريات

اليوم بطولة القاهـرة للمصـارعة الرومـانية

تقـام اليـوم «الخميس» بطولة منطقة القاهرة للمصارعة الرومانية تحت ٢٠ سنة بمركز شباب ابو السعود بمصر القديمة وتستمر البطولة حتى غد، ويشترك فيها ٢٠ نـاديـا ومنطقة رياضية ومركز شباب ويمثلهم ٢٠٠ لاعب

حسام بيومى يستعد للانضمام للمنصورة

تدور مفاوضات بين المسئولين في نادى المنصورة واللاعب حسام محمد بيومى ٢٤ سنة للعب للمنصورة مع استئناف بطولة الدورى الرسمية ويواصل اللاعب تدريباته بنادى المصانع استعدادا للانضمام للمنصورة. وكان اللاعب قد رفض من قبل الانضمام لفريق السويس، بعد ان قضى بين صفوفه فترة اعداد قبل بداية الدورى. والمعروف ان حسام بيومى ظهر بين صفوف ناشئى المقاولون بالجبل الاخضر

حسام بيومى



الوفـد
يصدرها حزب الوفد الجديد

القاهرة
٣٩ شارع الشيخ على يوسف
متفرع من شارع القصر العينى

الإسكندرية:
التحرير: ٥٩٥٠٣٠٥
الإعلانات ت: ٤٨٣٣٦٥٩
١٣ شارع سيزوستريس محطة الرمل

بورسعيد:
ش الجمهورية: عمارة الخليج
التحرير والاعلانات: ٢٣٧٧٩٤

مكاتب التحرير والاعلانات بالمحافظـات بمقار لجان الوفد مؤقتا

ABC
مكتب مراقبة توزيع الصحف - لندن

اسعار الاشتراكات

	العدد اليومى	العدد الاسبوعى
داخل الجمهورية	٧٣,٠٠٠ جنيه لمدة عام	١٠,٥٠٠ لمدة عام
داخل الجمهورية	٣٦,٥٠٠ جنيه لمدة ٦ شهور	٥,٢٥٠ لمدة ٦ شهور
دول عربية	١١٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٣٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام
دول اجنبية	٢٩٠,٠٠ دولار امريكى لمدة عام	٥٥,٠٠ دولار امريكى لمدة عام

- تقبل القيمة بشباك الاشتراكات - بمؤسسة الاهرام - ش الجلاء القاهرة.

طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء

مطابق للأصل

مطابخ على أرقى المستويات العالمية لنواب الحزب الوطني بمجلس الشعب

أنا سمعت إن الدكتور المحجوب ناوي يعين له مستشار لشئون الطبيخ

مش عاوزين تدخل من بره .. المطبخ بتاعنا من هنا ورايح هيبقى «سيد طبيخه»

بالذمه إبن الأكابر مربّينا ع الآخر .. طلباتي أخلي الوجبة الأساسية يومياً .. تبقى كوسه

المسبك ما أحبوش .. أنا أحبا كل حاجة «مسلوقة» !!

أبو الزلنيه قاللي .. خللوا الطبخ عليكوا .. وسيبوا «العجن» عليّا !!

ما إنتم عارفين إحنا شبعانين وعنينا مليانة وماناكلش من الكلام ده !!

المعارضة

بريشة : صلاح شفيق

كلمة أخيرة

استطاع الشعب المجرى ان يفرض رأيه . وان يحصل على ما يريد تماماً . بعد ٤٠ عاماً من الشقاء . واجبر الحكومة على التغييرات التى يريدها بسرعة وسهولة . ولم نسمع تصريحاً حكومياً مجدياً بان الحكومة ستمن على الشعب بهذه التغييرات . او انها ستنظر فى الاصلاحات . او انها ستطرح التغييرات لاستفتاء عام . بل على العكس نزلت عند رغبة الشعب . لانها تعلم جيداً انه لم يتنازل عما يريد . ودرست الموقف . واعترفت بالعيوب والاخطاء واوجدت سبل الاصلاح . ليبدأ عصر جديد فى المجر . ولم تقف التغييرات عند حد بداية الاصلاحات فقط . بل زاد اطمئنان الشعب المجرى ان هذه التغييرات لا رجعة فيها . عندما اعلن البرلمان تعديل الدستور . واعلن قيام جمهورية المجر . وذلك فى حد ذاته يقطع الخط على اى تدخل خارجى من اى دولة . او اى تدخل داخلى الا بارادة الشعب .

والمراقب للاحداث فى الكتلة الشرقية . يستطيع وبسهولة ملاحظة مدى قوة الشعب فى التأثير على حكومته الآن . ويستطيع ايضاً ان يلاحظ ان الحكومات اصبحت تعلم جيداً انها لم تعد فى موقف القوى داخليا . وانها لم تعد تستطيع اخفاء المشاكل وتأجيل حلها . وبالتالى فإنها لا تستطيع رفض المطالب الشعبية . وفى المجر بدأت الحكومة فى التغيير . وبدأ الحزب الحاكم فى تجديد افكاره وارائه الى حد انقسامه داخليا على نفسه . ولم تصرح الحكومة المجرية يوماً بانها تعرف مصلحة الشعب اكثر منه ! ولم تمنع الحكومة الشعب من حقه فى اختيار رئيس الجمهورية فى انتخابات حرة نزيهة شعبية بعيداً عن البرلمان .

وربما كانت هذه التغييرات الهامة هى العامل الاساسى الذى جعل رئيس البرلمان المجرى يقف . ليؤكد ان الاصلاحات الجديدة تمت بناء على رغبة الشعب . وانها لا يمكن ان تتم دون مساعدة الشعب . ولا يمكن ان تكون دون تضامن القوى الوطنية لاعادة الابتسامة الى وجوه المجريين بعد ٤٠ عاماً . لم يخجل رئيس البرلمان وهو يطلب من الشعب ان يعاون الحكومة فى المراحل الحرجة القادمة . لانه يعلم ان الشعب سيجيب مطلبه . لانه سيحصل بذلك على ما يريد . اما إذا كان التغيير والاصلاح قد تم على ايدى «جهابذة» الأحزاب فإنه بالقطع لم يكن ليجرؤ على طلب معاونة الشعب .

ان شعوب العالم الآن لم تعد بحاجة إلى خطط خمسية وسداسية ولم تعد بحاجة لمن يؤكد انه يعمل للمصلحة العامة . وانه يستشير من حوله قبل اتخاذ القرار . لقد اصبحت الشعوب تعلم ما تريد . وبدأت فى اجبار حكوماتها على العمل به . لقد وضعت حكومة المجر العديد من حكومات العالم فى مأزق محرج للغاية امام شعوبها . وخاصة ان هذه الشعوب تعلم الآن الطريق الذى يجب ان تسلكه لتحقق ما تريد .

محمد مصطفى شردى

سريعاً إلى :

●● فريق الكاراتيه المصرى فى المجر . صورة رياضية مشرفة لمصر فى بطولة العالم التى تقام هذا الاسبوع .

رِسَالَة .. إلى قَدَاسَةِ البَابا..

في احدث خطاب له - امس الأول - تعاطف «بابا الفاتيكان» مع الشعب الفلسطيني في كلمات مُجاملة أعلنتْ رغبته وحرصه على ان يكون للفلسطينيين وطن يعيشون فيه ..!! نعم - وطن - بدون استعمال «ألف لام» التعريف التي تحدد هذا الوطن جغرافيا ، وتاريخيا ، وقانونا ، وإنسانيا ..!! وبادىء ذي بَدء - بفتح الباء لا بكسرها - فنحن نشكر قداسة البابا . رغم أن كلماته بهذه الصورة يمكن أن تفتح الأبواب لاحتمالاتِ خطرٍ ، وسُوء مآب ..!!

● نشكره ، لأنه أعطى القضية البائسة والمُنْهَكَة كل ما يستطيع . أو بعض ما يستطيع في حدود المحاذير الموحية بالخوف حتى على حياته نفسها ..؟!

● ونشكره : لأن رسولنا ، رسولَ الإسلام ، عليه صلاةُ ربنا وسلامه أوصانا ، فقال : «من أسْدَى إليكم معروفا فكافئوه .. فإن لم تجدوا ما تُكافئونه به ، فادعوا له..» .

بقلم : خالد محمد خالد



ونحن ، إذ لا نجد ما نكافئه به ، فإننا ندعو له ..!! ولكن ، بماذا ندعو ..؟؟

ندعو أن يحفظه الله من أن يركن إلى الذين ظلموا .. وأن يزيده شجاعة في مُواجهتهم .. وأن يَخْرُجَ الحق من بين ثناياه ، واضحا غير مُبهم ، قويا غير هيّاب ، كاملا غير منقوص ..!!

● ● ●

إن استخدام البابا كلمة «وطن» هكذا عارية من كل تحديد وتعريف ، يُبشر بأن يرفضها شامير ، بل هو مستعد لتمويلها ، ونسف العقبات الشائرة في طريقها ، ما دام الهدف «وطنا» وليس «الوطن» ..!! إننا لا نزال نُعاني من قرار هيئة الأمم المتحدة «٢٤٢» لأنه في خبث مقصود استبعد أداة التعريف من كلمة «الأرض» وأرسى مكانها كلمة «أرض» ..!! فألزم إسرائيل بالجلاء عن أرض محتلة .. ولم يقل «الأرض المحتلة» ..!!

كانت «الأرض» تعني «فلسطين» و«سيناء» و«الضفة الغربية» و«الجولان» و«غزّة» .. أما كلمة «أرض» .. فتعني جلاء الاحتلال العسكري الاسرائيلي عن شرائح من هذا كله .. ولماذا لا تعني أيضا أي أرض في مجاهل الدنيا ، أو في بلاد «واق الواق» ..؟؟!! ولم يكن ثمّة بُد من رفض هذا القرار الماكر والغادر .. ثم رفضنا .. ورفضنا .. حتى رفضنا الرفض . ولم يعُد ثمّة بُد من الركوع ..!!

ولابد أن «البابا» يعرف ذلك كله .. ويدرك الفارق البعيد بين كلمتي : «الوطن» و«وطن» في مثل هذا المقام .. فلماذا آثر الثانية على الأولى ..؟؟

نحن مرة أخرى . نشكره .. ونعذره .. وأيضا نُذكّره بأن الحق حين يتشذّر على الستة الكبار الذين جُعلوا بين الناس قدوة . وأسوة .. فيجهرون ببعضه ويكتمون أبعاضه . أو يُحرّفونه عن مواضعه . إنما يُلحقون بالحق وبأصحابه .. كما يُلحقون بالبشرية - حاضرها ومصيرها - شر ما يُمزّقها ويُرهقها ..!!

● ● ●

عندما أراد «البابا» أن يُنحّي عن اليهود وِزر ما جَناه آباؤهم الأبعدون مع سيدنا المسيح عليه السلام ، جاءت كلمته مُرهَفة كحدّ السيف .. واضحة كضوء النهار ..!! ونحن المسلمين نؤيده ونُعاضده في موقفه هذا ، امتثالا لقرآننا العظيم إذ يقول :

«ولا تَزِرُ وازرةٌ وِزْرَ أُخرى» .

ونحن نعلم أن سيدنا «نوحا» عليه السلام لم يحمل وزر ابنه ، ولم يُغْنِ عنه من سخط الله شيئا ..

ونعلم أن سيدنا «ابراهيم» عليه السلام ، لم يحمل وزر أبيه ، ولم يُغن عنه من عذاب الله شيئا ..

وإذن ، فنحن مع قداسة البابا في أنّ بنْ جُوريون ، وجولدا مائير ، ومناحم بيجن ، وشامير ، وبقية العصابة ، لا يحملون أوزار الماضي الأثيم لآبائهم الأقدمين .. ولكنهم - يا قداسة البابا - يحملون أوزار قتل شعب ، وسرقة وطن .. وانتهاك الحق .. وهتك عرض الحياة .. وسَحْق آمال البشر في الخلاص من استعباد القوة ، وسيطرة الجريمة ، وانتصار العار ..؟!!

ومن ثَمّ ، فوقفتك التي ينتظرها منك «الآب ، والابن ، وروح القدس» ، لابد أن تكون مبرّأة من الوهن ، ومن المجاملة على حساب «الإنجيل» .. ومن استخدام كلمة «وطن» مكان «الوطن» ..!!

لابد أن تحمل ضمير الحق الذي ما جاء المرسلون إلا ليبعثوه فتيا أبيّا .. ومضيئا عليّا ..

وإذا لم يفعل هذا حملةُ رايته ، فأيّ فارق إذن بين «البابا» - أيّ بابا - وبين وزير خارجية ، أيّ وزير ..؟!

البابا يوحنا بولس الثاني
بابا الفاتيكان

إن «البابا» إذا احترم بابَويّته ، وكرّم رسالته ، فهو «ضمير» ..!! يدور مع الحق حيث يدور .. وتقول عنه الحياة : «ابني الحبيب ، الذي به سُررت» ..!! أما وزير الخارجية مهما يحاول التطهّر ، فهو «سمسار» يُماكر ويُناور لكي يظفر لدولته بالنصيب الأوفى من الصفقة المعروضة .. فإذا استوت كلمة «الضمير» بحسبة السمسار : فسيختفي «الضمير» ويبقى «السمسار» ..!! وهنا أيضا ، تُصاب البشرية بشرّ ما يُمزّقها ..!!

● ● ●

لقد اعتصم «المسيح» عليه السلام بمشيئة ربه في أن يكون ويظلّ «ضميرا» .. إذ لهذا جاء الحياة .. لكنّ خِراف بني إسرائيل الضالّة - كما وصفها هو - أرادته «سمسارا» يُقيم المُلك الذي ينتظرونه .. ويجلب المال الذي يعبدونه ..!!

من اجل ذلك ، كانت خيبة آمالهم فوق احتمالهم ، حين رأوا «السيد العظيم» قادما إليهم يمتطي ظهر حمارة «وَهْنانة» .. وحين سمعوه يُرسل سخرياته الكاوية بالدنيا ، وأموالها ، ومناصبها .. وبأمجادها الكاذبة ، وغرورها الشقيّة ..!!

هنا ، ناصبُوه العداء ، وأعلنوا ضده الحرب ..!!

يا قداسة البابا ..
عندنا حكمة تقول :
«إذا قُلتَ ، لا تَخَف»
«وإذا خفتَ ، لا تقُل» !!

وإني لصادق حين أربأ بك عن الخوف .. وما أنا من يخشى على قلبك الشجاع منه أبدا .. لكني أحاذر عليك غَنْوَى السياسة بمجاملاتها ، ودهائها ، ولعبها بالكلمات ..!!

إن دينك ومنصبك يضعان في قبضتك صولَجان الكلمة الصادقة التقيّة ، التي هي أسمى وأجلّ من الكلمة الماكرة الذكيّة ..

فلنَدعْ ذكاء السّاسة ودهاء السياسة للماكرين .. فالله أعظم مكرا .. وأشدُّ تنكيلا ..!!

ولْنَستَبِق نحن كلمة التقوى والمعدَلة .. فهي وحدها التي ينشرحُ لها قلبُ الله ..!!

● ● ●

وكلمة التقوى الصادقة والمنصفة في قضية فلسطين .. لا يُعبَّر عنها بالمجاز ، بل بالحقيقة .. ولا تُغلّف بالدهاء .. بل تُضاء بنور الحق .. ولا تُزخرَف بالمجاملة .. بل تقتحم أسوار البهتان ، بمعاول الإيمان ..!!

وإن البشرية لتُرحب بألف «مسيح» يملأون الحياة نورا ، ومحبة ، وسلاما ..

ولكنها لا تريد «مَسيحا» واحدا آخر ، تشقى حتى الموت ، وهي ترى «خِراف إسرائيل» الضالّة تضطهده ، وتُعذبه ..!!

وحين ترى «بيلاطس» الحاكم الروماني على فلسطين يقول لكهنتهم : غداً العيد ، وفي السجن اثنان محكوم عليهما بالاعدام صَلْباً - المسيح ، وبارابَاس - فمَن أيهما نعفو ونُطلق السّراح ، حسب تقاليدنا في أعيادنا ..؟؟

فإذا الكهنة الأتقياء جدا «!!» والرؤساء الشرفاء جدا «!!» ومن حولهم الخِراف الضالّة ، يصيحون في وجه بيلاطس :

«باراباس .. باراباس»

«أما المسيح : فيُصْلَب» !!

يقول إنجيل «لوقا» :

«وكان باراباس هذا لصّا» ..!!

● ● ●

إنّا لَنستَدعي ذلك الماضي للتذكير .. لا للتشهير .. فكل جيل بما كسَب رَهين !!

ونحن واليهود أبناء عُمُومة - حقيقة لا تُنكَر .. وحق لا مُراغَمة ولا مُراوَغة فيه ..!! وإن شُذّاذ الآفاق منهم - في عصرنا هذا - لَيسيئون لدينهم مثلما يُسيئون لديننا ..

ويظلمون أنفسهم ، مثلما يظلموننا .. وإنهم ليضربون المثل كل يوم على أنهم إذا قَدَروا ، فَجروا .. وإذا امتلكوا أهلكوا .. وإذا تولّوا سَعَوا في الأرض مُفسدين ..!!

هذي حقيقة أخرى لا تُنكر .. وحق لا مُراغَمة فيه ، ولا مُراوغة ..

● ● ●

وها هي ذي عصابات إسرائيل تُعامل هيئة الأمم المتحدة ، ومجلس أمنها الحليم جدا - كما عامل آباؤهم من قبل «السيد المسيح» ..!!

سخرية بقرارات الهيئة والمجلس ، وتحدّ وَقح لهما ، وتهديد مستمر لنفوذهما ، وتعويق آبق لرسالتهما ودورهما ..!!

كلهم ذلك الوباء ، وكذلك يفعلون ..!!!

وإني لأذكر وأُذكّر ، بذلك المؤتمر الذي عُقد غداة هزيمة يونيو ١٩٦٧ - حيث احاطت أجهزة الإذاعة والتليفزيون القادمة من كل الدنيا في مهرجان صاخب بوزير دفاع إسرائيل يومئذ «موشي ديان» يسألونه عن ذلك الهول الذي كان قبل .. وهو يجيب كصَبيّ مُنبهِر ..!!

حتى إذا قال : لَو تُركتُ وما أُريد ؛ لكان لقاؤنا هذا منعقداً الآن بالقاهرة ..!! سأله سائل : وهل كان ذلك ممكنا والاتحاد السوفييتي هناك ؟؟!! فأجاب : وماذا عساه يفعل ؟؟

قال السائل : يحارب مع العرب على الأقل ..

ودفع «ديان» صدره إلى الأمام ، ورأسه إلى الخلف .. وقال في هدوء ، وكأنه يُدَنْدِن بكلمات أغنية عاشقة :

«إذن ، نحارب الاتحاد السوفييتي» ..؟!!

إن فلسطين - يا قداسة البابا - هي «الوطن» الذي جعله الله سبحانه وتعالى ، وطن الفلسطينيين .. وكذلك اصطنعه لهم التاريخ .. والحق ، والشرائع .. وتصوّر مثلا : لو أن عصابات من قطّاع الطرق ، انتزعت بالقوة الفاجرة كرسي البابوية من مكانه ، واحتلت «الفاتيكان» كله ، وصادرت أمواله ، وأخرجت أهله ، وحطّت هناك رحالها ..

ولنَمضِ في تصورنا قليلا :

لنرى «مستر بوش» يقف ، في شرفة «البيت الأبيض» أو في أي شرفة يختارها .. ثم يقول في صوت مُتهدج .. وعيناه الضيقتان لا تُسعفان الدموع الغزار المنهمرة ..

«لابد أن يكون لقداسة البابا ، وللبابوية وطن» !!!

ترى ماذا أنت قائل له حالئذ .. بل وماذا ستقول الدنيا كلها دفاعا عنك وعن قومك ..؟!

ستقول ، وستقول : أيُّ وطن يا «بُوشَنا» العزيز ..؟؟!!

هذا هو وطنهم الذي أُخرِجوا منه أمامك .. فلتردهم إليه ، أو إلى جزء منه .. أو على الأقل اصْدَعْ بحقهم فيه ..!!

● ● ●

هذا تماما هو الذي كُنا - ولا نزال - ننتظره منك يا بابا الفاتيكان ..

فالذين يتتبّعون خُطاك من خلال أجهزة الإعلام ، يشهدون أنك رجل صادق وشجاع ، وبريء الصدر من الهوى والتعصب والغرض ..

وحسْبُك هذا : لتكون من أقدر الناس على الجهر بالحق في غير مُداراة أو اختزال ..!!

ولابد أنك تعلم أنواع العذاب الذي يُصبُّ هناك صبّا على الأيامى واليتامى ، والأطفال والشيوخ ، والشباب والولدان ، والفتيات والعذارى «.....» كما أنك لابد تعلم أن مطالب الشعب الفلسطيني في وطنه وأرضه ، قد تقلّصت إلى مستوى النّبْلة .. ولم يعد هناك ما يتنازلون عنه إلا الأُزُر التي تستر العورات ..!!

ومع هذا ، فالحكيم «شامير» لا تُسعِفه حكمته بأن يقف ... وبأن يترك للآخرين الفُتات المتبقي في «سلّة الخبز» ولا النّثارات اللاصقة بقاع «القصعة» ..!!

● ● ●

إن الشعب الفلسطيني - يا قداسة البابا - لم يعد يستطيع تجاه هذا «الشامير» صبرا ..!!

وهو مهما يلوث الأرض ، ويهتك العرض ، ويدمر البيوت ، ويُخرج أهلها منها حُفاة عُراة .. فستعجزه قدرة الله عن أن يُغطي باليأس آمال هذا الشعب ، أو أن يُرهقه من أمره عُسرا ..!!

وهذا ما يجعل حاجته إلى تأييد الشرفاء أكثر ، لا أقلّ ..

وفي الوقت ذاته ، يجعل واجب الشرفاء نحوه أكبر ، لا أصغر ..!!

من أجل هذا ، وقفنا غير قليل أمام خطابك ..

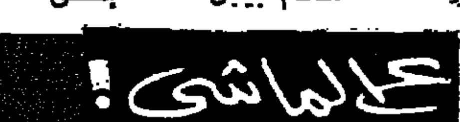
فقُلها - يا قداسة البابا - غير مُتراجع ولا مُتنصّل .. قل : إن الفلسطينيين يجب أن يكون لهم «وطن» في أرضهم التي أُخرِجوا منها» ..

وإذا سخر الاسرائيليون وقالوا : كم عدد مدافع البابا وصواريخه ..؟؟!!

فستقول الدنيا : حيَّاه الله من رجل دين ، وعدل ، وشرف .. والسلام لكم ، يا قداسة البابا .. ولجميع المؤمنين ..



جولدا مائير — مناحم بيجن — إسحق شامير



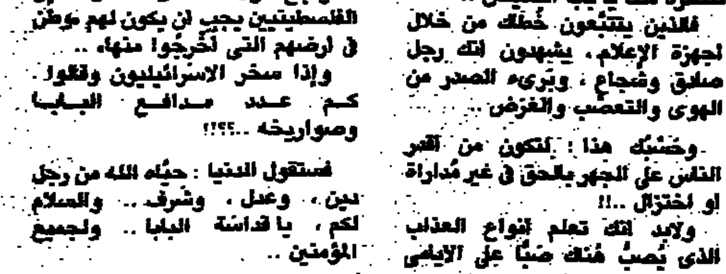
على الماشى !

هل يمكن أن يتم إغلاق مرفق هام وعام ، بحجة عمل صيانة له وتشبيكه ..؟

هذا - بكل أسف - ما حدث في سنترال المنطقة بمصر الجديدة ، ثم إغلاقه «بالضبة والمفتاح» بحجة الصيانة ، التي كان من الممكن أن تتم على مراحل . وفي أوقات يقل فيها ضغط الجمهور ، بحيث يظل السنترال مستمرا في عمله بدلا من إغلاقه .

تمنياتي لكل المرافق العامة بالاستمرار في عملها وألا تمتد عدوى «التبييض» إليها ، حتى لا نرى بعد شهور ، أبواب مرافق عديدة مغلقة فجأة ، وعلى باب كل منها مديرها الهمام ، في يده اليمنى «كوز بوية» ، وفي اليسرى «فرشة بياض» !

عبدالنبي عبدالباري



كلمة إلى العقل

كلمة اليوم عن الاصلاح الاقتصادى - يعجبني في الوزارة هذا الثالوث الاقتصادى الذى يتألف من عاطف صدقي وكمال الجنزورى وفؤاد سلطان . والذى يتصدى لإصلاح اقتصادنا .

اما عاطف صدقي فقد رأى الوزراء من حوله يكثرون من التصريحات المتفائلة فاطبق فمه على ما يعرفه من مشكلات . واعمل فكره في البحث لها عن حل .

واما كمال الجنزورى فقد كان زميلي في مجلس الانتاج . وكان لا يطلب الكلمة من الدكتور عبدالقادر حاتم الا اذا كان لديه جديد . والآن زهد في الكلام وعكف على الجمع والطرح والتخطيط .

واما فؤاد سلطان فقد ترك الرياسة في بنك مصر - ايران ليكون عابدا في محراب السياحة على طريقة القطاع الخاص . وهو لا يسمح للروتين الحكومى بأن يتسلل الى محرابه خوف ان ينحرف به عنه فيتوقف نجاحه .

وعلى هذا النسق في الاجتهاد اقول في تركيز ان صندوق النقد الدولى مختلف مع مصر في مطلبين اساسيين :

اولهما - رفع سعر الصرف في مجمع البنك المركزى توحيدا لسعر الصرف بصفة عامة وهذا المجمع هو الذى يستقبل عائد القناة والبترول لتمويل استيراد القمح والزيت والسكر والشاى وتتردد مصر في هذا الرفع لان من شأنه ان يرفع اسعار هذه المواد الاساسية فيرهق الطبقات الفقيرة .

وثانيهما - رفع سعر الفائدة على المدخرات بالجنيه المصرى الى ٢٥٪ على الاقل لمحاربة التضخم والقضاء على تهريب العملات الاجنبية . واغراء مودعيها في الخارج بتحويلها الى العملة المصرية . وترى مصر ان هذا يستتبع رفع فائدة الاقراض فيعرقل الاستثمار .

وفى رأيي ان الصندوق محق في طلباته من الناحية الفنية . ولكن ظروف مصر لا تساعدها على الاستجابة لهذه الطلبات من الناحية الاجتماعية . فكيف التوفيق بين الاتجاهين ؟

اما عن المطلب الاول فالرأى عندى ان توقف الدعم لحملة البطاقات الحمراء وللشرائح العليا من حملة البطاقات الخضراء بما يساوى جملة ما يزيد في سعر الصرف الموحد لو ترفع الدعم كله عن السكر والشاى .

واما عن المطلب الثانى فان رفع سعر الفائدة ضرره اكبر من نفعه . والافضل منه استعادة الثقة المفقودة في نفوس المواطنين باصدار تشريع يقنعهم بان اموالهم لن تتعرض للحجز او المصادرة او لمزيد من الضرائب والرسوم وانهم يستطيعون استردادها او تحويلها الى الخارج عند استحقاقها . فان قام نزاع بينهم وبين السلطات المصرية في ذلك كان لهم ان يحتكموا الى محكمة دولية ينص عليها ، ولا عبرة بالقول أن في ذلك انتقاصا للسيادة المصرية .

هذه الثقة وحدها تكفي في امد معقول لاسترجاع اربعين مليار دولار تقدر المصادر العليمة انها جملة ما هرب من مصر ، وهي تساوى ما على مصر الآن من ديون اجنبية . وقديما قال اسماعيل صدقي باشا ان الامانة في المعاملة ليست مبدأ اخلاقيا فقط ، وانما هي مبدأ حسابي ايضا .

وليكن مفهوما ان كل ما تقدم هو مجرد اسعاف . والعلاج الناجح هو ان تعمل مصر على تنمية السياحة واستزراع سيناء والصحراء . وتحسين طرق الرى والصرف . وتعميق قناة السويس . والتنقيب عن مزيد من حقول البترول ، مع تحديد النسل وزيادة المعاهد التكنولوجية ومحو الامية . والقضاء على الامراض المستوطنة .. الى غير ذلك مما هو معروف ومدروس . لسد ما على مصر من ديون بالكامل مثل ما فعلت بولندا .

ان السوق العربية المشتركة لن تقوم على تبرعات دول البترول للدول العربية الاخرى . وانما تقوم على تبادل المنتجات الزراعية والصناعية بينها . فمهما وطدنا العلاقات الاخوية فان امرنا في النهاية مرهون بما نستطيع تحقيقه من انتاج على ارضنا . فما رأى الثالوث الاقتصادى فيما تقدم ؟

د. السيد ابو النجا